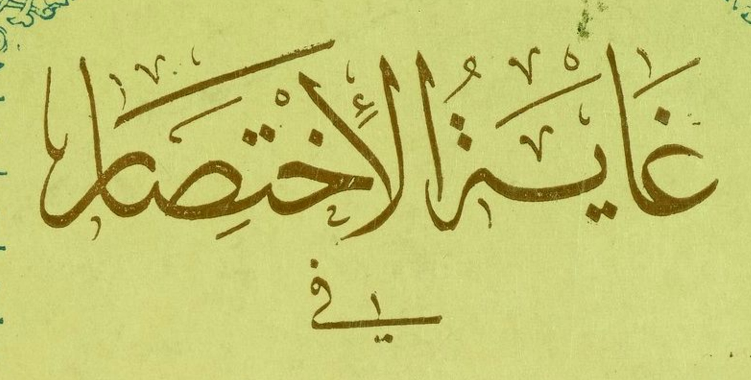


البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار

تاليف

السيد الشريف تاج الدين ابن محمد بن حمزة بن زهرة

الحسيني نقيب حلب وابن نقبائها

كان حياً سنة ٧٥٣ ه

✡✡✡

حققه وقدم له

العلامة الكبير السيد محمد صادق بحر العلوم

....

منشورات المطبعة الحيدرية ومكتبتها فى النجف الاشرف

١٩٦٣ م - ١٣٨٢ ه



غاية الاختصار

في

البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار

تأليف

السيد الشريف تاج الدين ابن محمد بن حمزة بن زهرة

الحسيني نقيب حلب وابن نقبائها

كان حياً سنة ٧٥٣ ﻫ

***

حققه وقدم له

العلامة الكبير السيد محمد صادق بحر العلوم

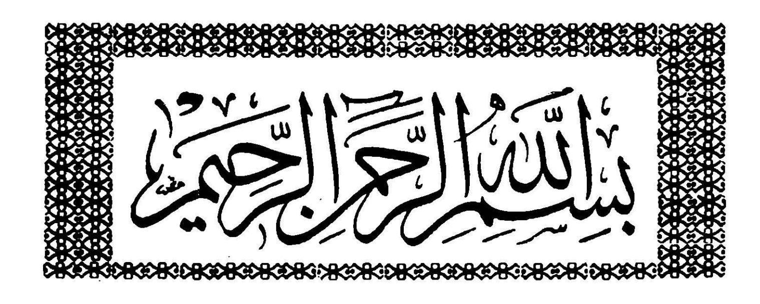
طبع على نفقة

محمد كاظم الكتبي

صاحب المكتبة والمطبعة الحيدرية في النجف الاشرف

منشورات المطبعة الحيدرية ومكتبتها في النجف الاشرف

١٣٨٢ ﻫ — ١٩٦٢ م


بسم الله الرحمن الرحيم

التعريف بالكتاب وبمؤلفه

بقلم العلامة الكبير :

السيد محمد صادق بحر العلوم

بين أيدينا كتاب « غاية الاختصار في أخبار البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار » ، ويريد بقوله « المحفوظة من الغبار » البيوتات الصحيحة الانساب التي لاطعن فيها ، وقد طبع هذا الكتاب سابقاً بمطبعة بولاق سنة ١٣١٠ هـ في (١٠٤) صفحة بقطع صغير ، وطبع معه كتاب « مختصر أخبار الخلفاء العباسيين تأليف تاج الدين علي بن أنجب بن عثمان بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المكنى بابي طالب البغدادي المعروف بابن الساعي خازن الكتب المستنصر العباسي والمولود سنة ٥٩٣ هـ والمتوفى سنة ٦٧٤ هـ .

وقد كتب الطابع على ظهر كتاب (غاية الاختصار) أنه « تأليف السيد الشريف تاج الدين ابن محمد بن حمزة بن زهرة الحسيني نقيب حلب وابن نقبائها » وقد كتب أيضاً في أول الصفحة الاولى منه العبارة التالية : « قال السيد الشريف ذو الحسب العالي والنسب المنيف تاج الدين ابن محمد بن حمزة بن

زهرة الحسيني نقيب حلب وابن نقبائها شيد الله به وبآله دعامة الشرف ، وأبقى ذكره مخلداً في صحائف الأيام مفخرة للسلف والخلف » .

ولاريب أن هذه العبارة المذكورة هي من قلم الناسخ أو الطابع إذ ليس من المتعارف المألوف للمؤلفين أن يكيلوا لانفسهم مثل هذه الاوصاف الضخمة .

وقد ذكر هذا الكتاب (يوسف إليان سركيس) في معجم المطبوعات (ص ١١٢) وأخذ عنوان الكتاب مماذكر على المطبوعة ببولاق ، وكذلك ذكره (إسماعيل باشا البغدادي) فى (ج ٢ ـ ص ١٣٦) من كتابه (إيضاح المكنون فى ذيل كشف الظنون) المطبوع باستانبول سنة ١٩٤٧ م ـ ١٣٦٦ ﻫ بالعنوان التالي : « غاية الاختصار في التاريخ لتاج الدين محمد بن حمزة بن زهرة الحسيني الرفاعي المتوفى سنة ٩٢١ ﻫ » ، وذكره أيضاً هو فى (ج ٢ ـ ص ٢٢٧) من كتابه (هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين) المطبوع باستانبول ١٩٥٥ م . بالعنوان التالي : « محمد بن حمزة بن زهرة الحسيني تاج الدين الرفاعي المعروف بابن زهرة الحلبي المتوفى سنة ٩٢١ ﻫ له غاية الاختصار

في التاريخ » ، وأخذ من هذين الكتابين (عمر رضا كحالة) في كتابه (معجم المؤلفين) - ج ٩ ص ٢٧٢ - قائلا : « محمد بن حمزة بن زهرة الحسيني الرفاعي الحلبي تاج الدين ، فاضل ، من آثاره : (غاية الاختصار في أخبار البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار) توفي سنة ٩٢١ هـ ١٥١٥ م وكذلك ذكره شيخنا الحجة الشيخ آغا بزرك الطهراني أدام الله وجوده في حرف الغين المعجمة من كتابه الذريعة (الجزء المخطوط) وعين وفاته سنة ٩٢١ هـ

وقد عرفت أن بعض المذكورين يسمون المؤلف تاج الدين ابن محمد ، وبعضهم يسقط لفظة (ابن) بين تاج الدين ومحمد مما يظهر كون محمد إسما للمؤلف لا اسما لأبيه .

كما عرفت أن اسماعيل باشا البغدادي ومن تبعه كالأستاذ عمر رضا كحالة وشيخنا الاستاذ الشيخ آغا بزرك الطهراني عينوا سنة وفاة المؤلف (٩٢١) هـ مما يدل على أن مؤلف الكتاب من أعلام القرن العاشر ولكن سنوافيك بشواهد من الكتاب تدل على أن مؤلفه من أعلام أواخر القرن السابع وأواسط القرن الثامن

واستمع الآن لبيان الباعث الذي حدا المؤلف على تأليف هذا الكتاب ، فقد قال في (ص ١٤ من طبعتنا النجفية) : « إنه لما

وردت الى مدينة السلام ـ يريد مدينة بغداد ـ صحبة الحضرة السلطانية ـ يريد سلطان التتر ـ ورأيت المولى الوزير الاعظم الصاحب الكبير المعظم، ملك أفاضل الحكماء ، قدوة أماثل العلماء مختار الملوك عضد الوزراء (أصيل الحق والدين) نصير الاسلام والمسلمين، الذي أنشر ميت الفواضل ، ونشر طي الفضائل وأقام مراسم العلوم فى عصر كسدت فيه سوقها (الى أن قال) في ـ ص ١٥ ـ العالم الذي جثم أشياخ العلم بين يديه لاقتباس الفوائد ، واقتناص الشوارد وشواربه ماطر ، وعذاره مابقل ولااخضر ، فكأن القائل عناه بقوله :

بلغ العلاء بخمس عشرة حجة ولداته إذ ذاك فى إشغال

أبو محمد الحسن ابن مولانا الامام الأعظم إمام العلماء وقدوة الفضلاء ، وسيد الوزراء ، فريد دهره علماً وفضلا وقريع دهره جلالة ونبلا ، نصير الحق والدين ، ملاذ الاسلام والمسلمين أبي جعفر محمد ابن أبي الفضل الطوسي (١) قدس الله روحه ، ونور ضريحه ، حضرت مجلسه

(١) ولد الخواجة نصير الدين محمد بن محمد الطوسى سنة ٥٩٧ هـ ؛ وتوفى سنة ٦٧٢هـ ، ودفن فى الرواق الكاظمى من جهة الرأس الشريف ـ

الارفع الاسمى ، ومثلت بحضرته الجليلة العظمى ، فشنف مسامعي بمفاوضات أوعيت منها درا ، ووعيت بياناً كالسحر إن لم يكن سحرا ، فادتنا شجون الحديث إلى الاخبار والأنساب ، فاعربت مفاوضته عن علم جم ، وفضل باهر وفهم ، واطلاع كافل باضطلاع ولقد ـ والله ـ ردنى في أشياء كنت واهما فيها من علم النسب والأخبار . . . فقال لي ـ في أثناء المفاوضة ـ : أريد أن تضع لي كتاباً في النسب العلوى يشتمل على أنساب بني علي لأقف منه على بيوت العلويين ، فاجبته بالسمع والطاعة ، وبذلت له استنفاد الوسع والاستطاعة ، وشرعت فيه بهمة كلما رمت النهوض أقعدتها الشواغل ، وعزيمة كلما توسلت الى القضاء في إرهافها خابت عنده الوسائل . . . الخ » .

وأصيل الدين الحسن المذكور أورده ابن حجر العسقلاني في الدرر الكامنة (ج ١ ص ٣٩٠) طبع حيد آباد الدكن فقال : « أصيل ابن الشيخ نصير الدين محمد بن محمد الطوسي ، كان كبير القدر عند المغل وولي نظر الاوقاف والرصدومات في صفر

ـــ فى مقبرة خاصة به وقبره ظاهر مشهور ضمن شباك يزار ويتبرك به ، وأخباره كثيرة .

سنة ٧١٥ هـ » .

وذكره أيضاً الصفدي في (ج ١ - ص١٨٣) من الوافي بالوفيات طبع ثاني ضمن ترجمة والده الخواجة نصير الدين محمد بن محمد فقال : « خلف الخواجة نصيرالدين الطوسي من الأولاد - صدر الدين علي ، والأصيل حسن ، والفخر أحمد ، وولي صدر الدين علي بعد أبيه - غالب مناصبه فلما مات ولي مناصبه أخوه الاصيل وقدم الشام مع غازان (١) وحكم في تلك الايام في أوقاف دمشق وأخذ منها جملة ورجع مع غازان وولي نيابة بغداد . . . فعزل وصودر وأهين فمات .

وأما أخوهما الفخر أحمد فقتله غازان » (٢) .

وذكره أيضاً أبو المحاسن ابن تغري بردي فى النجوم الزاهرة (ج ٩ ص ٢٣٢) طبع مصر ، في حوادث سنة ٧١٥ فقال « وتوفى الشيخ أصيل الدين الحسن ابن الامام العلامة نصير الدين

---

(١) ملك غازان خان سنة ٦٩٥ هـ ومات سنة ٧٠٣ هـ ، وقد ذكرت أخباره فى كتب التواريخ .

(٢) أورد عين هذه الترجمة بنصوصها ابن شاكر الكتبى فى فوات الوفيات (ج ٢ - ص ٣١٢) ضمن ترجمة والده نصير الدين محمد بن محمد الطوسى ، فراجعها .

محمد بن محمد بن الحسن الطوسي البغدادي . كان عالي الهمة كبير القدر في دولة قازان ، وقدم الى الشام ورجع معه الى بلاده ولماتولي خدابندا الملك ووزر تاج الدين علي شاه قرب أصيل الدين هذا الى خدابندا حتى ولاه نيابة السلطنة ببغداد ثم عزل وصودر ، وكان كريماً رئيساً عارفاً بعلوم النجوم لكنه لم يبلغ فيه رتبة أبيه نصير الدين الطوسي ، على أنه كان له نظر في الادبيات والاشعار ، وصنف كتباً كثيرة . . . ومات ببغداد » .

وأورد له النطاسي عبد الحسين بن محمد حسن التبريزي في كتابه (مطرح الانظار) في تراجم أطباء الاعصار) الفارسي (ج ١ ـ ص ٣٥٧) ترجمة ضمن ترجمة والده محمد بن محمد الطوسي

كما أن شيخنا الامام الشيخ أغابزرك الطهراني أورد له ترجمة في كتابه (الانوار الساطعة في المائة السابعة) المخطوط ، فراجعها .

وسيدنا السيد المحسن الامين العاملي رحمه الله بعد أن ترجم له في (ج ٢٣ ـ ص ٢٠٢) من كتابه أعيان الشيعة قال في (ص ٢٠٥) « يظهر مما ذكره المؤرخون في حوادث سنة ٦٩٩ أن المترجم كان مع غازان أمير التتار حينما فتحوا دمشق ، فمن تاريخ مغلطاي أنه بعد ماجاء رسول التتار الى دمشق بالامان حمل الى خزانة

غازان ثلاثة الآف ألف دينار وستمائة دينار ، وقال الصفدي :
«. . . والى شيخ الشيوخ الذي نزل بالعادلية ماقيمته ستمائة ألف
درهم ، والى الاصيل ابن نصير الدين الطوسي مائة الف درهم »
والظاهر أنه كان مجبراً على صحبة غازان كما أجبر أبوه على صحبتهم
لما أطلقوه من يد الباطنية الذين كانوا حبسوه في قلعة الموت
كما أنه كان لايقدر على رد المائة الألف درهم التي أنعم بها عليه
غازان ، وفي مجمع الآداب : « أصيل الدين الحسن ابن مولانا
نصير الدين الطوسي طلب منه بعضهم فرساً فانفذ اليه من
مراكبه فرساً وأنفذله من ملابسه ، الى هنا انتهى ماذكره سيدنا
المحسن الامين العاملي رحمه الله .

وقد ذكر مؤلف (غاية الاختصار ص٧١) من بني المرتضى
الحسينيين بيت الرفاعي وقال: « هم أعيان آل المرتضى على الاطلاق
وأعظم السادات المشهورين من بني الحسين بن علي عليه السلام
والرجل الذي شاد شرفهم وأحكم مجدهم ، وبيض وجه الشرف
العلوي (١) ووطد دعائم المجد النبوي ، وأحي السيرة الحيدرية بعد
اندراسها ، وجلا غرة المفاخر البتولية بعد انطماسها ، هو القطب

(١) تأمل هذه الفقرة بدقة وتأمل مدى المغالاة .

الاعظم ، ذو المنهج الاقوم ، سيدنا الشريف الجليل إمام أهل البيت في زمانه ، وسلطان العارفين فى أوانه ، (أحمد الرفاعي) ابن علي بن يحي - نقيب البصرة المغربي - ابن ثابت بن حازم بن أحمد ابن علي ابن رفاعة الحسن المكي ابن المهدي ابن ابى القاسم محمد بن الحسن بن الحسين بن أحمد الاكبر ابن موسى الثاني ابن ابراهيم المرتضى ابن الامام موسى الكاظم ابن جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن زين العابدين علي بن الحسين بن علي عليه السلام ، ولد بأم عبيدة ، ومات بها ، وعاش ستاً وستين سنة ، وتوفى سنة ٥٧٨ ﻫ ولم يكن فى زمنه مثله ، ولا من يساويه في منزلته جاهاً ورفعة ومقاماً ، وكان يلقب بذي المجدين ، وصاحب الحسبين وأبي العلمين ، وعلم الهدى ، رضي الله عنه » .

ثم ذكر أولاده وأحفاده وعد منهم عز الدين أحمد الصياد جد أبي الهدى الصيادي المشهور المولود سنة (١٢٦٦) ﻫ والمتوفى سنة ١٣٢٧ ﻫ .

ولد الشيخ احمد الرفاعي المذكور سنة ٥٠٠ ﻫ أو سنة ٥١٢ﻫ وتوفي بمرض الاسهال عصر يوم الخميس (٢٢) جمادى الاولى سنة ٥٧٨ ﻫ ، وهو بطائحي المنشأ منسوب الى من اسمه رفاعة

ـ كما عرفت ـ وسكن قرية أم عبيـدة وهي قرية بين البطائح ـ بين واسط والبصرة ـ إلى أن مات بها ، وقبره ظاهر بها يزار ويروى عنه أنه كان يقول : « أنا شيخ من لاشيخ له . أنا شيخ المنقطعين . أنا مأوى كل شاةعرجاء (١) انقطعت فى الطريق » وكان شافعي المذهب .

وقد أورد نسبه المذكـور السيد أبو القاسم ابن ابراهيم البرزنجي الحسيني في رسالته الصغيرة التي سماها « إجابة الداعي في مناقب القطب العارف السيد أحمد الرفاعي » وتقع الرسالة المذكورة في (٢١) صفحة وقد طبعت ببولاق مصر سنة ١٣٠١هـ بامر أبي الهدى السيد محمد أفندي الصيادي الرفاعي الخالدي نقيب الاشراف بحلب ، وقد الف الصيادي المذكور رسالة صغيرة تقع في (٩١) صفحة سماها : « الفجر المنير في بعض ماورد على لسان السيد أحمد الرفاعي الكبير » وذكر نسب أحمد الرفاعي فيها كما ذكره البرزنجي في رسالته المذكورة وطبعت رسالة الصيادي ببولاق مصر سنة ١٣٠٠هـ ، كما أن جلال الدين السيوطي ألف رسالة صغيرة تقع في (٧) صحائف في أحمد الرفاعي سماها :

---

(١) أنظر بدقة هذه الفقرة الغامضة .

« الشرف المحتم فيما من الله به على وليه السيد أحمد الرفاعي من تقبيل يد النبي صلى الله عليه وسلم » طبعت ببولاق مصر سنة ١٣٠١ ، كما أن الشيخ عبد الكريم بن محمد الرافعي الشافعي ألف رسالة صغيرة تقع في (٢٩) صفحة في مناقب الرفاعي سماها : « سواد العينين في مناقب الغوث أبي العلمين » طبعت ببولاق سنه ١٣٠١ هـ وذلك باهتمام وأمر أبي الهدى الصيادي المذكور وألف أبو الحسن علي بن الحسن بن أحمد الواسطي الشافعي المتوفى سنة ٧٣٣ هـ رسالة في نسب الرفاعي سماها : « خلاصة الاكسير في نسب سيدنا الغوث الرفاعي الكبير » طبعت بالمطبعة الخيرية بمصر سنة ١٣٠٦ هـ ، وهذه الرسائل المذكورة طبعت في مجموعة واحدة صغيرة .

وقد ألف أبو المعالي محمد سراج الدين ابن عبد الله الرفاعي الحسيني المخزومي المولود سنة ٧٩٣ هـ بواسط العراق والمتوفى سنة ٨٨٥ هـ المنتهي نسبه الى السيد أحمد الصياد - جد أبي الهدى الصيادي المشهور - ألف كتاباً في الانساب سماه (صحاح الأخبار في نسب السادة الفاطمية الاخيار) أودع فيه (ص ٦٥) نسب الشيخ أحمد الرفاعي الذي ينتهي إليه نسب المؤلف ، طبع

في بمبيء سنة ١٣٠٦، ويقع في (١٤٣) صفحة، وكان طبعه في عصر أبي الهدى الصيادي المشهور .

وقد ترجم للشيخ أحمد الرفاعي هذا في أكثر المعاجم الرجالية فراجعها، ولكن جملة كثيرة من كتب الانساب المطبوعة والمخطوطة خالية من ذكر نسب الرفاعيين .

ولنرجع الى تحقيق كتابنا (غاية الاختصار) والتعريف بمؤلفه المذكور ونذكر التواريخ التي أدركها صاحب الكتاب لتعلم أنه لم تتجاوز وفاته المائة الثامنة وليست وفاته ماعينه بعض المترجمين له من أنها سنة ٩٢١ هـ، ونكتفي في ذلك بماذكره بعض العلماء والاساتذة المحققين :

١ ـ قال سيدنا العلامة الكبير الحجة السيد المحسن الامين العاملي رحمه الله فى كتابه (أعيان الشيعة) ـ ج ٢٢ ص ٤٧٤ ـ « أدرك مؤلف ﴿غاية الاختصار﴾ جمال الدين علي بن محمد الدستجرداني، قال فى (ص٥) منه (١) : حدثني جمال الدين علي ابن الدستجرداني أبو الحسن الوزير . وقد قال ابن الفوطي

(١) الصفحات التى يرقم لها سيدنا الامين هى للطبعة البولاقية فى سنة ١٣١٠ هـ فليعلم .

في ﴿ الحوادث الجامعة ﴾ : إنه في سنة ٦٩٦ هـ أمر السلطان غازان بقتل جمال الدين الدستجرداني فقتل توسيطاً (أي قطع نصفين) ·

وقال مؤلف الغاية في ﴿ ص ٩ ﴾ : إنه ورد بغداد صحبة الحضرة السلطانية وأنه رأى أصيل الدين الحسن ابن نصير الدين الطوسي وأمره بتأليف كتاب في النسب فالف هذا الكتاب وسماه ﴿ غاية الاختصار ﴾ والسلطان الذي حضر بصحبته هو غازان ، وأصيل الدين توفي سنة ٧١٥ وغازان معاصر له .

وقال في (ص ١٢) : وفي عدة مواضع غيرها : أخبرني المعدل أبو الحسن علي بن محمد بن محمود كتابة ﴿ الخ ﴾ والظاهر أنه هو الذي ذكره ابن الفوطي في الحوادث الجامعة فقال : في سنة ٦٩٧ توفي الشيخ ظهير الدين علي بن محمد الكازروني وكان عالماً فاضلا وجمع تاريخاً .

وقال في ﴿ ص ٢١ ﴾ : إن عبد الله عضد الدولة ابن أبي نمي أمير مكة ورد الى العراق وقصد حضرة سلطان العصر فانعم عليه بالمهاجرية ضيعة جليلة باعمال الحلة ثم جرت بينه وبين بني حسين وبني داود ومحالفيهم فتنة كبيرة بالحلة أدت إلى أن عضد الدولة هذا ـ يعني عبد الله ـ ركب اليهم وصحبته العسكر ونهبهم . قال :

وكنت يومئذ بالحلة وذلك في شعبان من سنة ٦٩٦ هـ، ولما انتهى ذلك إلى جماز شيخ بني حسين وأميرهم بالحجاز أمير المدينة جرت بينه وبين أبي نمي فتن ﴿ الخ ﴾، وجماز توفى سنة ٧٠٤ هـ أو سنة ٧٠٥ هـ، وفي ﴿ غاية المرام في أمراء البلد الحرام ﴾ جرى ذكر للشريف أبي نمي والشريف جماز من سنة ٦٥١ هـ الى سنة ٧٠١ هـ

وقال في ﴿ ص٢٢ ﴾ : حدثني الفاضل العلامة أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد الشيباني ـ هو ابن الفوطي مؤلف ﴿ الحوادث الجامعة ﴾ ـ وابن الفوطي توفى سنة ٧٢٣ هـ .

وفي ﴿ ص ٣٦ ﴾ : ذكر جلال الدين المصطفى، وقال كانت بيني وبينه معرفة تكاد تكون صداقة، مات سنة ٦٨٠ هـ .

وقال في ﴿ ص ٥٤ ﴾ : أنشدني الفقيه يحي بن سعيد نجيب الدين رحمه الله، ويحي بن سعيد هذا هو ابن عم المحقق الحلي توفي سنة ٦٩٠ هـ، كما في رجال ابن داود، أو سنة ٦٨٩ هـ .

وذكر في ﴿ ص ٧ ﴾ بيت عبد الحميد . وقال منهم السيد محمد بن عبد الحميد، ثم قال في ﴿ ص٧١ ﴾ وشمس الدين رحمه الله كان لي صديقاً وكنت اجد انساً بمحاضرته ومفاوضته ولم اعدم منه فائدة، مات سنة ٦٩٧ هـ ومولده سنة ٦٣٩ هـ .

مات سنة ٦٩٧ هـ ومولده سنة ٦٣٩ هـ .

وقال في (ص٧٧) : ومن بني محمد بن زيد شمس الدين جعفر زعما قال الشعر كان يتحرف ثم خدم كاتباً بديوان النقابة ببغداد ثم بديوان الانشاء فلم يستتم له أمر ولا تهيأ له المقام ببغداد فانحدر الى الحلة وأحب التصوف وانقطع بداره وهو على هذه الصورة الى رمضان من سنة ٦٩٩ هـ ، ولا يخفى أنه كالصريح في أن ذلك حاصل في عصره .

وقال في (ص ٨٧) ـ عند ذكر منصور بن جماز بن شيحة الحسيني ـ « وأبوه أمير المدينة هو اليوم فارس الحجاز » وأبوه جماز توفي سنة ٧٠٤ هـ ، أو سنة ٧٠٥ هـ .

وقال في (ص ٨٩) ـ عند ذكر نقباء العلويين بواسط ـ منهم مؤيد الدين النقيب النسابة ووالده باق منقطع في داره . وأبوه جلال الدين عمر حدثني عنه السيد إسماعيل الكيال المتوفى سنة ٧٠٠ هـ ، ثم قال : اجتمعت به فرأيت رجلا صالحا (الخ) فهذا نص في أنه كان موجوداً سنة ٧٠٠ هـ .

وقال في (ص ٩٠) : حدثني بهاء الدين علي بن عيسى الاربلي الكاتب رحمه الله ، وعلي بن عيسى هذا فرغ من كتابة

تأليفه (كشف الغمة) سنة ٦٨٧ هـ (١) وتأليف غاية الاختصار بعد وفاته .

وقال في (ص ٩١) : قال لي السيد النسابة الفقيه العلامة غياث الدين أبو المظفر عبد الكريم بن طاووس رحمه الله (الخ) وابن طاووس هذا توفي سنة ٦٩٣ هـ .

وقال في (ص ٩٦٢) : ـ عند ذكر الحسن حفيد كمال الدين حيدر نقيب الموصل ـ إنه مات سنة ٦٧٠ هـ ولم يخلف سوى بنت هي اليوم ببغداد » .

وبعد أن أورد العلامة المحسن الامين رحمه الله ماذكرناه عنه قال « فبعد هذا كله لايبقى ريب في أن مؤلف (غاية الاختصار) لم يتجاوز أوائل المائة (٢) الثامنة » ثم ذكر سيدنا المحسن الامين

---

(١) كانت وفاة الاربلي هذا سنة ٦٩٢ هـ كما ذكره ابن شاكر الكتبي في (فوات الوفيات وغيره من ارباب المعاجم .

(٢) كيف يكون ذلك ومؤلف (غاية الاختصار) يقول (في ص١٦١) ﴿ ولم تزل عمارته (اى عمارة عضد الدولة الديلمي) الى سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة . . الخ ﴾ .

مما يدل ان المؤلف كان حياً في سنة ٧٥٣ هـ ، فراجع ذلك ، وكأن سيدنا المحسن الامين رحمه الله لم يطلع على هذه العبارة من الكتاب .

(ص ٤٧٧) تحت عنوان (بنو زهرة أو آل زهرة) ماهذا لفظه :

« قد أشير اليهم فى مواضع من هذا الكتاب - يريد كتابه أعيان الشيعة - (أولاً) في - ج ٩ ص ١٨ - ص ٢٠ - (١) (ثانياً) فى - ج ١٤ - ص ١٨١ - (ثالثاً) مانذكره هنا .

في ﴿ غاية الاختصار ﴾ ص ٥٧ - ص ٥٨ (٢) - بيت الاسحاقيين ، وهم بنو اسحاق ابن الصادق عليه السلام ، ويلقب بالمؤتمن ، أعيانهم - والحمد لله - أهلنا بيت زهرة نقباء حلب جدهم زهرة بن علي أبي المواهب نقيب حلب ، ابن محمد نقيب حلب ، ابن محمد أبي سالم المرتضى المدني ، المنتقل الى حلب الشهباء ابن أحمد المدني المقيم بحران ، ابن محمد الامير شمس الدين المدني ابن الحسين الامير الموقر ، ابن اسحاق المؤتمن ، ابن الصادق

---

(١) وذكر فى (ج ٢١ - ص ٢٩٥) من الاعيان ترجمة لابى على الحسن ابن زهرة بن الحسن بن زهرة بن على بن محمد بن محمد بن ابى ابراهيم محمد - ممدوح المعرى ابن محمد بن الحسين بن اسحاق المؤتمن ابن جعفر الصادق عليه السلام المتوفى سنة ٦٢٠ ﻫ او سنة ٦٤٠ ﻫ ، وذكر رحمه الله زيادة ترجمة له فى (ج ٢٢ - ص ٤٨٩) نقلا عن (تاج العروس) شرح القاموس (ج٣ - ص ٢٤٨ - ص ٢٤٩) فى مادة (زهر) فراجعها .

(٢) هاتان الصفحتان توافقان (ص٩٢ وص ٩٣) من الطبعة النجفية .

رضوان الله عليه وعليهم أجمعين ، شهرة جدهم النقيب الاول محيي الدين نجم الاسلام العالم الفاضل الفقيه الحلبي المولد والمنشأ والوفاة عد المؤرخون وفاته من الحوادث العظيمة ، توفي بجمادى الاولى سنة ٦٢٠ هـ ، تفرع أولاده فمنهم بحلب ، ومنهم بحران ، وانتقل منهم السيد محمد أبو سالم ركن الدين العالم الفاضل الزاهد الورع وترك حلب وكان يومئذ نقيبها وابن نقيبها فسكن الفوعة - قرية من أعمال حلب - وعقبه فيها ، من ولده محمد شمس الدين وله ذرية فضلاء ولهم بقية بحران . . . وبالجملة فآل زهرة بحلب وديارها أشهر من كل مشهور .

ثم ذكر الشريف حمزة بن علي بن زهرة أبا المكارم - ثم قال - وجدهم محمد الممدوح الحراني ابن أحمد الحجازي ممدوح أبي العلاء المعرى ، جمهور عقب اسحاق المؤتمن ينتهى الى محمد هذا (ويكنى أبا ابراهيم) قال العمري : ولم تكن لأبي ابراهيم حال واسعة فزوجه الحسين الحراني ابن عبدالله بن الحسين بن عبد الله ابن علي المطيب العلوي العمري بنته خديجة المعروفة بأم سلمة وكان أبو عبدالله الحسين العمري متقدماً بحران مستولياً عليها وقوي أمر أولاده حتى استولوا على حران وملكوها على آل وثاب فايد

أبو عبد الله الحسين العمري أبا إبراهيم بماله وجاهه ونبغ أبو ابراهيم وتقدم وخلف أولاداً سادة فضلاء علماء نقباء وقضاة ذوي وجاهة وتقدم وجلالة ﴿ انتهى كلام العمري ﴾ قال صاحب (الغاية) وعقبه الآن من رجلين أبي عبد الله جعفر نقيب حلب وأبي سالم محمد ولاعقابهما توجه وعلم وسيادة ، فهم سادة أجلاء نقباء حلب وعلماؤها وقضاتها ولهم تربة معروفة مشهورة انتقل جدهم محمد بن الحسين بن اسحاق من المدينة الى الكوفة ثم الى الري ثم الى حران ثم الى حلب وديارها (انتهى) .

قال سيدنا الامين رحمه الله « ويفهم مما ذكرهنا وفي ج ٩ (أي من أعيان الشيعة) أن أول من انتقل منهم من المدينة التي هي وطنهم الاصلي هو جدهم محمد بن الحسين بن اسحاق المؤتمن ابن الامام الصادق عليه السلام فانتقل من المدينة الى الكوفة ثم الى الري ثم الى حران فولد له بها أحمد الحجازي وولد لأحمد الحجازي أبو ابراهيم محمد الحراني ممدوح المعري ، وهو الذي زوجه العمري بنته فحسنت حاله ، ثم انتقل أبو ابراهيم محمد الى حلب وهو الذي نشر التشيع بها ، ثم انتقل من ذريته ركن الدين

محمد أبو سالم الى الفوعة وسكنها وبقيت ذريته فيها الى اليوم » (١) .

ثم قال سيدنا الامين المحسن رحمه الله في (ص ٤٧٩) تحت عنوان « وصف كتاب غاية الاختصار » ماهذا لفظه : هو كتاب في مائة صفحة وثلاثة أسطر عدا الفهرست بالقطع الصغير لكنه مع اختصاره قد حوى فوائد كثيرة وتراجم عديدة خلت عنها المطولات ودل على فضل مؤلفه وسعة اطلاعه » .

ثم قال رحمه الله ـ تحت عنوان (الدس فى الكتاب) ماهذا

---

(١) ذكر الزبيدى فى (تاج العروس) شرح القاموس (ج ٣ ـ ص ٢٤٨) جماعة من بنى زهرة ، كما ان الداودى فى (عمدة الطالب) ـ ص ٢٤١ ـ ذكر جماعة منهم ، واورد الخوانسارى فى (روضات الجنات) (ص ٢٠٣) من الطبعة الاولى جماعة منهم ايضا ، وقد ذكرنا فى هامش مقدمتنا لرجال الشيخ الطوسى المطبوع فى النجف الاشرف بالمطبعة الحيدرية (ص ٣٥ ـ ٣٦) الاجازة الكبيرة التى كتبها العلامة الحلى رحمه‌الله لخمسة من بنى زهرة الحلبيين تاريخها (٢٥) شعبان سنة ٧٢٣ هـ ، فراجعها .

وذكر العلامة المحقق الشيخ محمد على التبريزى المعروف بالمدرس فى (ج ٥ ص ٣٥٩ ـ ص ٣٦١) من كتابه الفارسى (ريحانة الادب فى تراجم المعروفين بالكنية او اللقب) المطبوع بايران ١٣٧٣ هـ ، ذكر جماعة من بنى زهرة ، فراجعه .

نصه : « في الكتاب مواضع كثيرة فيها دس ظاهر منها في (ص ٨٢) «١» ـ بعد ماذكر الخلاف بين الزيدية والامامية في خلافة زيد قال : « ونحن معاشر أهل السنة والجماعة نخالف الطائفتين ونقول بامامة من أجمع عليه المسلمون » فهذا مادس من الطابع أوكان موجوداً في هامش نسخة الاصل فادخـــله الطابع فى أصل النسخة لموافقته هواه أو قيل مداراة ، الى غير ذلك مما يعرفه المطلع الخبير » .

ثم قال سيدنا الامين رحمه الله (ص ٤٨٠) تحت عنوان (مايستفاد من غاية الاختصار من أحوال مؤلفه) ماهذا نصه :

« لما كانت أحوال مؤلف (الغاية) مجهولة ولم يصل الينا منها شيء سوى مايستفاد من الكتاب المذكور ، فلنذكر مايستفاد منه فى ذلك .

يستفاد من هذا الكتاب فضل مؤلفه وأنه كان عالماً فاضلا شاعراً ناثراً نسابة واسع الاطلاع ، ودل قوله فى (ص ٩) أنه حضر صحبة الحضرة السلطانية (يعنى غازان) على نباهته وشرفه وقربه من السلطان ، فمن يحضر بصحبة السلطان لابد أن يكون

(١) هذه الصفحة توافق (ص ١٣٢) من المطبوعة النجفية .

جليل القدر عظيم الشأن ، ودل طلب أصيل الدين منه تأليف كتاب في الأنساب على علمه وفضله وأنه كان مشهوراً بعلم الانساب » ثم ذكر سيدنا المحسن الامين خطبة الكتاب التى ذكرها المؤلف).

وقال (أي المؤلف) فى (ص ٥١) : وأما آل معد فهم أجدادي لأمي، فدل على أن أمه من آل معد العلويين الموسويين المشهورين بالعراق، ثم ذكر فى (ص ٥٢) الفقيه صفي الدين محمد بن معد وترحم عليه ، ثم قال : (ص ٥٣) سمعت أن الوزير السعيد نصير الدين الطوسي رحمه الله قال لأبي اجتمعت بالفقيه صفي الدين بن معد وآخيته وذلك أن الفقيه صفي الدين رحمه الله سافر الى بلاد العجم فى أيام حداثته واجتمع به هناك ولما ورد مولانا نصير الدين الى الحلة أول مرة سأل عن صفي الدين الفقيه وقيل ليس له سوى بنت - يعني الحاجة فاطمة زوجة والدي - فقال هـــذه بنت أخي وأرسل اليها سلاماً وكاتبها برقاع رأيتها بخطه وعندي منها شيء، وكان مولانا نصير الدين قد ظن أن أخي الاكبر جلال الدين من هذه (الحاجة) وأنها أمه فزوجه ابنته وأوقع العقد بمراغة فلما علم بعد ذلك أن

امه عامية وليست من بيت الفقيه ابن معد سأل طلاقها فطلقت (١) ومازال مولانا راعينا لهذا السبب الى أن انتقل الى جوار ربه قدس الله روحه ﴿ انتهى ﴾ .

ويستفاد من ذلك أن للمترجم أخا اكبر منه اسمه جلال الدين ، وأن أمه عامية ، وأن أباه كان له زوجة أخرى تسمى الحاجة فاطمة هي من بيت معد وأنها غير أمه التي هي منهم ولذلك عبر عنها بزوجة والدي ولم يقل أمي .

وذكر في (ص ٧٤) صفي الدين أبا الحسن علياً السوراوي نقيب الحلة وقال : تزوج أبي ابنته وزوج ابنه علم الدين اسماعيل بابنته ، وليس لصفي الدين من الولد سوى اسماعيل هذا وبنتي ولما قتل أبي خلف على إحدى البنتين رجل من بني عمها ، فدل على أن أباه مات قتلا ، وأنه كان متروجا باربع نساء . أمه وهي من بنى معد والحاجة فاطمة وهي منهم ايضاً وأمرة عامية هي أم أخيه الاكبر جلال الدين ، والرابعة بنت صفي الدين » .

---

(١) نستبعد أن يصدر ذلك من الخواجة نصير الدين وهو المعروف بالورع والصلاح والاخلاق الجميلة والشرف الباذخ ، ولعل هذا مادس فى الكتاب لتشويه سمعة نصير الدين ، ولم نطلع على من ذكر ذلك ممن ترجم للخواجة نصير الدين من المؤرخين ، فلا بد من التحقيق .

ثم قال سيدنا الامين المحسن رحمه الله (ص ٤٨٣) تحت عنوان ﴿ تصريحه بانه من بيت زهرة ﴾ ماهذا نصه :

« صرح المؤلف في كتابه بانه من بيت زهرة فلم يدع مجالا للريب، فقال في (ص٥٧) بيت الاسحاقيين وهم بنو اسحاق ابن الصادق ويلقب بالمؤتمن أعيانهم - والحمد لله - أهلنا بيت زهرة نقباء حلب جدهم زهرة بن علي أبي المواهب ﴿ الخ ﴾ . . »

ثم قال سيدنا الامين رحمه الله في (ص ٤٨٣) أيضاً تحت عنوان (مشايخه ومن عاصره ونقل عنه) ماهذا نصه :

« يستفاد من غاية الاختصار أنه عاصر جماعة ونقل عنهم وبعضهم كان من مشايخه فمن قلنا عنه إنه من مشايخه والا فهو ممن عاصره ونقل عنه .

١ - جمال الدين علي بن محمد الدستجرداني أبو الحسن الوزير المقتول سنة ٦٩٦ هـ .

٢ - المؤرخ أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد الشيباني المعروف بابن الفوطي صاحب ﴿ الحوادث الجامعة ﴾ المتوفى سنة ٧٢٣ هـ .

٣ - ظهير الدين أبو الحسن علي بن محمد بن محمود الكازوني المتوفى سنة ٦٩٧ هـ، عن الشريف أبي محمد قريش بن سبيع

ابن مهنا بن سبيع العبيدلي العلوي ، وجل رواياته في «غاية الاختصار» عن علي بن محمد هذا فهو شيخه في الرواية .

٤ ـ يحيى بن سعيد الحلي المتوفى سنة ٦٩٠ هـ أو سنة ٦٨٩ هـ

٥ ـ فخر الدين علي بن يوسف البوقي ، ففي (ص ٥٤) من (الغاية) أنه أنشده شعراً لأحمد بن معد .

٦ ـ السيد اسماعيل الكيال المتوفى سنة ٧٠٠ هـ .

٧ ـ علي بن عيسى الاربلي صاحب كشف الغمة .

٨ ـ السيد عبد الكريم بن طاووس المتوفى سنة ٦٩٣ هـ .

٩ ـ السيد شرف الدين أبو جعفر ابن محمد بن تمام بن علي ابن تمام العبيدلي .

١٠ ـ علي بن أحمد العبيدلي .

١١ ـ أبو طالب شمس الدين محمد بن عبد الحميد .

١٢ ـ نجم الدين محمد بن محمد ابن الكتبي .

١٣ ـ شيخه تاج الدين النقيب ، قال في (ص ٧٧) أنشدني شيخي النقيب تاج الدين للعلوي صاحب الزنج .

الموت يعلم لو بدا   لي خلقه ماهبت خلقه

والسيف يعـــلم أنني أعطيه يوم الروع حقه(١)
وقبلت ماأوصى به جدي أبي وسلكت طرقه
وعلمت أن المجد ليـ س ينـال إلا بالمشقه

الى هنا انتهى ماذكره العلامة الحجة سيدنا المحسن الامين العاملي رحمه الله حول تحقيق كتاب ﴿غاية الاختصار﴾ والتعريف بمؤلفه ، وقد جمع فاوعى .

٢ ـ ذكر يوسف اليان سركيس فى استدراكات (معجم المطبوعات) في آخره « ص ٢ » كلاماً حـــول كتاب ﴿غاية الاختصار﴾ فاستمع اليه ، قال : « كتب لي العلامة الفاضل السيد محمد راغب الطباخ «٢» صاحب كتاب أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء مايأتي :

---

(١) زاد صاحب عمدة الطالب فى أنساب آل أبي طالب ـ ص ٢٨٥ ـ من الطبعة الاولى ـ بعد البيت الثانى البيت الآتى :

﴿ ومدجج كره الكما ة نزاله فضربت عنقه ﴾

وهو الذى يناسبه البيت الثالث الذى ذكره صاحب (غاية الاختصار) أذ هو مقتضى عطف قوله (وقبلت ماأوصى به . . .) عليه وإلا لايتم العطف ، فلاحظ ذلك .

(٢) ذكر صاحب معجم المطبوعات للطباخ المذكور بعض المؤلفات المطبوعة فى (ص ١٦٥٥) وترجم له كحالة فى معجم المؤلفين (ج ٩ ـ —

أعلمكم أني بعد البحث والتحقيق تبين لي أن هذا الكتاب « غاية الاختصار في أخبار البيوتات العلوية» ليس لتاج الدين ابن محمد ابن حمزة بن زهرة الحسيني نقيب حلب بل هو من وضع الشيخ محمد أبي الهدى الصيادي وقد نسبه الى تاج الدين المذكور، وسبب وضعه له ما كان من المنافرة بينه وبين السيد سليمان الكيلاني نقيب الاشراف في بغداد، وقد أثبت في هذا الكتاب نسبة الشيخ أحمد الرفاعي الى البيوتات العلوية وطعن في الكتاب الثاني (١) الذي وضعه أيضاً المطبوع مع هذا الكتاب وهو « مختصر أخبار الخلفاء لابن الساعي » بنسب الشيخ عبد القادر الكيلاني، وأن أكابره أصلهم من الفرس. وأتى باسباب أخرى تؤكد أن هذين الكتابين موضوعان أو ملفقان » .

ـــ ص٣٠٥) وقال إنه ولد سنة١٢٩٢ وتوفى سنة١٣٧٠ هـ ، وتجدله أيضاً ترجمة في أعلام الزركلي وغيره .

(١) وقد انكر في الكتاب الاول أيضاً ـ غاية الاختصار ـ سيادة الشيخ عبدالقادر الكيلاني انظر (ص ٤٦) حيث يقول : (والشيخ عبد القادر كان رجلا جليلا صالحاً لم يدع هذه النسبة وادعاها أحفاده . . . وهو من بطون بشتير من فارس) .

وأبو الهدى الصيادي المذكور هو محمد بن حسن وادي الصيادي الرفاعي الخالدي المعروف بابي الهدى والمولود سنة ١٢٦٦هـ والمتوفى سنة ١٣٢٧ هـ ، المنتهى نسبه إلى عز الدين أحمد الصياد كما ذكروا ، وكان أبو الهدى الصيادي نقيب الاشراف بحلب وإمام السلطان عبد الحميد الثاني العثماني ، ولد بقصبة خان شيخون من أعمال معرة النعمان ، وقد صدرت الارادة السلطانية سنة ١٢٩٦ هـ بتعيينه لقراءة درس العقائد والحديث في الحضور الشريف ، وكانت وفاته بالقسطنطينية وقد ذكر له صاحب معجم المطبوعات « ص ٣٥٣ ـ ٣٥٦ » سبعة وثلاثين مؤلفاً كلها مطبوعة .

٣ ـ جاء فى القسم الثانى من كتاب ﴿ مباحث عراقية ﴾ ـ ص ٣٢٧ ـ للاستاذ يعقوب سركيس المطبوع فى بغداد سنة ١٣٧٤ هـ ـ ١٩٥٥ م ، تحت عنوان ﴿ كتاب غاية الاختصار ليس لتاج الدين من بني زهرة ﴾ ماهذا نصه :

« عرفنا مما مر بنا أن تاج الدين المار ذكره ـ يعني تاج الدين ابن محمد بن حمزة بن عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد المحسن بن الحسن بن زهرة بن الحسن ابن عز الدين أبي المكارم حمزة الحسيني الاسحاقي الحلبي ثم الفوعي ـ توفى سنة ٩٢٧ هـ ، بقي

علينا أن نعرف هل أن ﴿غاية الاختصار﴾ هوله أو لغيره. جاء في ترجمة تاج الدين في ﴿أعيان الشيعة﴾ - الجزء ١٤ المجلد ١٥ - ص ٢٧٢ - الكلام التالي لصاحبه السيد العلامة: «والمترجم له كتاب غاية الاختصار.. صنفه بامر أصيل الدين أبي محمد الحسن ابن الخواجة نصير الدين محمد بن محمد الطوسي كما ذكره في أوله. ويدل كلامه على أنه ورد بغداد صحبة سلطان التتر والتقى باصيل الدين المذكور وتلمذ عليه حيث قال: الباعث الذي حداني على هذا الكتاب أني لما وردت الى مدينة السلام صحبة الحضرة السلطانية ورأيت الوزير الأعظم أصيل الحق والدين.. أبو محمد الحسن ابن مولانا الامام الاعظم.. أبي جعفر محمد ابن ابي الفضل الطوسي حضرت مجلسه الارفع ومثلت بحضرته الجليلة... وقال اريد ان تضع لي كتاباً في النسب العلوي فاجبته بالسمع والطاعة...» انتهى.

وقد اصاب السيد الجليل في قوله: إن الحضرة السلطانية يراد بها احد سلاطين التتر. ولاشك في ان الذي نبهه إلى ذلك هو ان الكتاب مؤلف لأبي محمد الحسن ابن ابي جعفر محمد بن ابي الفضل الطوسي ﴿الص - ١٠ - من الكتاب﴾ ومن المعلوم

أن وفاة هذا الوالد ابى جعفر محمد كانت فى سنة ٦٧٢ ـ راجع ابن الفوطي ـ ص ٣٨٠ ـ ومادة الطوسي في معلمة الاسلام وغيرهما فيكون ابنه من رجال هذا العصر التتري » الى هنا ماذكره الاستاد يعقوب سركيس (ص ٣٢٧ ـ وص ٣٢٨). ولكن السيد الامين المحسن العاملي رحمه الله استدرك ماذكره فى ـ ج ١٤ ص ٢٧١ من اعيان الشيعة بماذكره في ﴿ج ٢٢ ـ ص ٤٧٣﴾ من الأعيان فقال :

« مرت فى ج ١٤ ـ ص ٢٧١ ـ ترجمة للسيد تاج الدين ابن محمد بن حمزة بن عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد المحسن بن الحسن بن زهرة بن الحسن ابن عز الدين ابى المكارم حمزة الحسيني الاسحاقي ثم الفوعي وارخوا وفاته سنة ٩٢٠ ﻫ وهو من سهو الطابع لأنا نقلناه عن أعلام النبلاء والموجود فيه سنة ٩٢٧ ﻫ ، ونسبنا إليه كتاب ﴿غاية الاختصار في اخبار البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار﴾ المطبوع بمصر سنة ١٣١٠ ﻫ حسبما ذكر على ظهره انه تأليف السيد الشريف تاج الدين ابن محمد بن حمزة بن زهرة الحسيني نقيب حلب وابن نقبائها ، ونقلنا عن أعلام النبلاء انه نقل عن دُر الحبب للرضي الحنبلي انه قال :

عم جدي لأبي القاضي شهاب الدين أحمد ، وذكرنا في الحاشية أن الرضي الحنبلي ليس من بني زهرة فكيف يقول عم جدي لأبي . وقد ظهر لنا الآن استدراكات على هذه الترجمة التي مرت في (ج ١٤) - أولا - أن قوله عم جدي لأبي لا يبعد أن يكون صوابه عم جدي لأمي ، ويؤيده قوله إن أهل الفوعة انتصبوا معه لعداوة خالي الشريف شرف الدين عبد الله - الآتي ذكره - ثم ذكر خاله هذا بعنوان عبد الله بن أحمد القاضي شرف الدين ابن القاضي شهاب الدين الحسيني الاسحاقي، فدل على أن جده لأمه من بني زهرة الحسينيين الاسحاقيين - ثانياً - أن مؤلف غاية الاختصار لا يمكن أن يكون هو المذكور في (ج ١٤ - ص ٢٧١) لأن ذلك وفاته سنة ٩٢٧ هـ ومؤلف (الغاية) كان موجوداً - كما ستعرف - سنة ٧٠٠ هـ فوفاته لم تتجاوز أوائل المائة الثامنة فبين وفاتيهما ما يقرب من مائتي سنة وها نحن نذكر التواريخ التي أدركها صاحب ﴿ غاية الاختصار ﴾ ليعلم صحة ذلك » .

ثم ذكر سيدنا الامين في (ج ٢٢ - ص ٤٧٤) الى آخر ما أوردناه عنه سابقاً تحت رقم «١» وكأن الاستاذ يعقوب سركيس

لم يطلع على الجزء (٢٢) من كتاب أعيان الشيعة ، ونقل عن سيدنا الامين ماذكره في الجزء (١٤) فقط ، ولنعد الى بقية ماذكره الأستاذ يعقوب .

قال : « ومن الادلة على أن المؤلف (أي مؤلف غاية الاختصار) كان من رجال تلك السنين ماجاء في كتابه بالحرف الواحد وهو :

﴿ أ ﴾ ـ حكاية في حديث المشجر . « حدثني جمال الدين علي بن محمد الدستجرداني أبو الحسن الوزير قال . إلخ (ص٥) (١) وكان جمال الدين هذا حياً يرزق في سنة ٦٨٣ هـ » (الحوادث الجامعة لابن الفوطي ـ ص ٤٤٣) وذكره تاريخ كزيدة (بالفارسية ـ ص ٥٩١ ـ من طبعة جب) لصاحبه المستوفى القزويني المتوفي فى سنة ٧٣٠ ، وكذلك ذكره (تاريخ مبارك غازاني) لرشيد الدين فى عدة صفحات ﴿ كما في فهرسته ﴾ وهو مطبوع في ليدن فى سنة ١٩٤٠ م ، وكانت نهاية حياة هذا المؤلف في سنة ٧١٨ هـ .

---

(١) الصفحات التى يذكرها الاستاذ يعقوب تشير الى طبعة بولاق من الكتاب ، فلاحظ .

(ب) حكى فتنة حـــدثت بين الحسينية والداوودية وقال « وكنت يومئذ بالحلة وذلك فى شعبان من سنة ٦٩٦ هـ ـ ص ٢١

(ج) ـ « حدثني الفاضل المؤرخ العـــلامة أبو الفضل عبد الرزاق الشيباني قال . . . » (ص ٢٢)، وهو الشهير بابن الفوطي صاحب (الحوادث الجامعة) وكانت وفاته فى سنة ٧٢٣ هـ (راجع المقدمة على المطبوع للصديق الدكتور القدير مصطفى جواد تغنينا عن ذكر عدة مآخذ) .

(د) ـ « ومنهم جلال الدين يلقب المصطفى . . . كانت بيني وبينه معرفة تـكاد تكون صداقة . عرض عليه النقابة (كذا والظاهر غير النقابة لما يأتي) صاحب الديوان ابن الجويني . فامتنع وكان يتولى نقابة بغداد والمشهد فكفت يده عن ذلك . مات رحمه الله سنة ٦٨٠ هـ ، » ـ ص ٣٦ ـ فـكانت هذه الصداقة قبل سنة ٦٨٠ هـ ، »

ثم قال الاستاذ يعقوب سركيس (ص ٣٢٩) : « إن ماجاء باعلاه لا يبقي شكا في أن المؤلف لم يكن من أبناء القرن العاشر بل كان من رجال أواخر العصر التتري المنتهي في الربع الاول من القرن الثامن ومن رجال بعد ذلك الزمن لذكره في (ص٩٩)

بقاء عمارة الضريح العظيمة التي شيدها عضد الدولة البويهي الى سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة هـ ، فكنت أود أن لا أرى في (أعيان الشيعة) اعتماده على ماجاء في المطبوع بشأن نسبة الكتاب الى تاج الدين من بني زهرة المتوفى ـ كما في أعلام النبلاء ـ في سنة ٩٢٧ هـ . بل كنت أود أن ينكر هذا النسبة (١) جل من لا يسهو ولقد أحسن الدكتور مصطفى جواد في قوله في (عالم الغد) (١٣٦٤ ـ ١٩٤٥ ـ ص ٢٨٨ ـ حقل ٢) : إن غاية الاختصار مؤلفه مجهول . قلت : والظاهر أن السلطان التترى الذي قال المؤلف أنه قدم أبصحبته هو (غازان) لان هذا السلطان غادر حدود مراغة في ذي القعدة سنة ٦٩٥ هـ ، للقدوم الى بغداد (التاريخ الغازاني ـ ص ١٠٥) ويقول المؤلف إنه كان في الحلة في سنة ٦٩٦ كما مر بنا . والظاهر أن المؤلف قد عمر لما رأيناه من قدومه الى بغداد مع السلطان ووجوده في الحلة في السنة المار ذكرها . ولكلامه على بقاء عمارة عضد الدولة الى سنة ٧٥٣ هـ ، فطول هذه المدة (٥٧) سنة إن لم يكن فى أولها كهلا فلابد

---

(١) ذكرنا قريباً ان سيدنا الامين رحمه الله انكر هذه النسبة واستدرك ما ذكره فى (ج ١٤) بما ذكره فى (ج ٢٢ ـ ص ٤٧٤) الخ ، فراجعه .

من أنه كان شاباً فيكون قد عاش زماناً طويلاً آخره في هذه السنة أو بعدها » .

وقد اطلع على هذا التحقيق من الاستاذ يعقوب العلامة الكبير الشيخ محمد رضا الشبيبي أدام الله وجوده فكتب الى الاستاذ يعقوب العبارة التالية :

« أعجبتني دقتكم فى البحث عن مؤلف الكتاب - يعني غاية الاختصار - ورأيكم هو الصواب . ولا مجـــال للجدل فى هذا الموضوع . وقد وقع في هذا الغلط كثيرون ومنشأه جهل ناشر الكتاب وتسرع بعض الناقلين » . أنظر ص (٣٤٥) من القسم الثاني من (مباحث عراقية) .

٤ - ذكر الدكتور مصطفى جواد في مقدمة ديوان السيد المرتضى رحمه الله المطبوع سنة ١٩٥٨ م (ص ٢٣) ماهذا نصه :

« قال مؤلف كتاب أنساب الطالبيين الذي أمر بطبعه أبو الهدى الصيادي ووسمه بغاية الاختصار في أخبار البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار ونسبه تزويراً الى تاج الدين محمد بن حمزة بن زهرة الحسيني نقيب حلب ، وغير منه ، وانما هو لسيد من أهل القرن السابع وأدرك القرن الثامن للهجرة ، ولعله نظام الدين

حسن ابن تاج الدين الآوي نقيب الاشراف بالنجف الاشرف وقد ذكره ابن بطوطة في رحلته (ج١ - ص ١١١) . . . »

لم يذكر لنا الدكتور منشأ احتماله أن مؤلف الكتاب هو الآوي المذكور ونحن إذا رجعنا الى (ج١ - ص ١١١) من رحلة ابن بطوطة الطبعة الثانية بمصر سنة ١٣٢٢ هـ ، - وكانت رحلته أواسط سنة ٧٠٠ هـ - رأيناه يقول عند ذكر الروضة العلوية في النجف الاشرف والقبور التي بها ، ونقيب الاشراف فيها ماهذا نصه :

« . . ونقيب الاشراف مقدم من ملك العراق ومكانه عنده مكين ومنزلته رفيعة ، وله ترتيب الأمراء الكبار في سفره ، وله الاعلام والطبول وتضرب الطبلخانة عند بابه مساء وصباحاً ، واليه حكم هذه المدينة ولا والي بها سواه ولا مغرم فيها للسلطان ولا لغيره وكان النقيب في عهد دخولي اليها نظام الدين حسين ابن تاج الدين الآوي - نسبة الى بلدة آوة من عراق العجم أهلها رافضة - وكان قبله جماعة يلي كل واحد منهم بعد صاحبه ، منهم جلال الدين ابن الفقيه ، ومنهم قوام الدين ابن طاووس ، ومنهم ناصر الدين مطهر ابن الشريف الصالح شمس الدين محمد الأوهري

من عراق العجم وهو الآن بارض الهند من ندماء ملكها ، ومنهم أبوغرة ابن سالم بن مهنأ بن جماز بن شيحة الحسيني المدني » .
هذا كلام ابن بطوطة الرحالة .

ولا نعرف من كلامه سوى أن الآوي المذكور كان نقيباً في النجف الأشرف وأنه من رجال القرن السابع وهذا لا يقتضي احتمال نسبة غاية الاختصار له ، وليت الدكتور مصطفى يذكر لنا منشأ احتمال النسبة فانه الاستاذ المحقق المشهور الذي لا ريب فيه فهل يفيدنا ياترى ؟ الله أعلم .

٥ ـ وذكر أيضاً الدكتور مصطفى جواد فيما نشره في (مجلة الاعتدال النجفية) تحت عنوان (نظرة متممة لنظرة) في العدد « ٤ » السنة (٦ ـ ص ٢٥٩ و ص ٢٦١) سنة ١٩٤٦ م «١» ماهذا نصه :

« ورد ذكر « غاية الاختصار في البيوتات العلوية المحفوظة

---

(١) ننقل هذا التحقيق والذى بعده من الكراسة التى تفضل بها علينا الاستاذ الشيخ محمد الساعدى شاكرين له ، وقد جمع فيها تحقيقات نقلها عن الاساتذة المعاصرين لنا حول كتاب « غاية الاختصار » والاستاذ الساعدى هو صاحب كتاب (الحسنيون فى التاريخ) المطبوع فى النجف الاشرف سنة ١٣٧٥ هـ ،

من الغبار ﴾ ، وكلام على نسبته إلى رجل بعيد عنه هو تاج الدين ابن محمد بن زهرة الحسيني ، وأقوال في وفاته ، وعندي أن الدس الذي حدث في نشر الكتاب والتدليس في تسمية مؤلفه أمران مقصودان متعمدان ولا أعد ذلك غلطاً منشأه جهل ناشر الكتاب وتسرع بعض الغافلين كما ذهب اليه الاستاذ الكبير العلامة صاحب المعالي محمد رضا الشبيبي ، والغاية منها دس أدعياء النسب في جمهور العلويين وإلحاقهم بهم ، فانهم لما رأوا كلام أهل النسب في تفنيد دعواهم عمدوا الى كتاب مخطوط في النسب قديم العهد بخط صاحبه فمحوا اسم مؤلفه وأثبتوا له إسماً آخر وأدخلوا فيه ماشاؤا من التلفيق وطعنوا في أنساب أعدائهم صحيحة كانت أو باطلة وظنوا أن ذلك سيجوز على الحق وأرباب الحقيقة والتحقيق فانفسخ ظنهم ، وأول مايدل على الاختراع في نسبته أن مؤلفه ذكر في أوله قدومه من الشرق الى بغداد ، مع أن بني زهرة سكنوا حلب فهم من أهل البلاد الواقعة في غرب العراق وشماله .

وقد ذكر الاستاذ المحقق يعقوب سركيس برهاناً على أن مؤلف ﴿ غاية الاختصار من رجال القرن السابع أو مافوقه دون

أن يبلغ القرن العاشر ولا يتجاوز الربع الاول من القرن الثامن(١) وذلك بالاشارة الى عصر جمال الدين الدستجرداني المتصرف المشهور ـ كان في العراق أيام الايلخانيين ـ وكمال الدين ابن الفوطي ، وأصيل الدين الحسن ابن نصير الدين الطوسي ، وجلال الدين المصطفى ، وأنا أزيد على ماذكر الصديق أن المؤلف ذكر من من رجال ذلك العصر أيضاً الذين اتصل بهم .

أ ـ ظهير الدين علي بن محمد بن محمود الكازروني المتوفى سنة ٦٩٧ هـ ، قال في (ص ١٢) «٢» : « أخبرني العدل علي بن محمد بن محمود كتابة ، قال : أخبرنا الشريف أبو محمد قريش بن سبيع » .

ب ـ يحيى بن أحمد بن سعيد الحلي ابن عم المحقق وقد توفى سنة ٦٩٠ هـ ، فقد قال مؤلف (غاية الاختصار) فى (ص ٥٤) :

---

(١) ذكرنا سابقاً عن الاستاذ يعقوب قوله . إن المؤلف بقى الى سنة ٧٥٣ هـ ، حيث ذكر فى كتابه انه شاهد عمارة ضريح الامام على عليه السلام التى شيدها عضد الدولة البويهى الى سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة ، فلا يبقى مجال إذن لنسبة الاستاذ مصطفى جواد الى الاستاذ يعقوب بانه قال ﴿ لا يتجاوز الربع الأول من القرن الثامن ﴾ وبتر العبارة التالية من كلامه فلاحظ ذلك .

(٢) الصفحات التى ذكرها الاستاذ تشير الى طبعة بولاق .

« أنشدني الفقيه يحيي بن سعيد نجيب الدين رحمه الله . . . وفى هذا دلالة على أن المؤلف صنف كتابه بعد سنة ٦٩٠ هـ .

ج ـ وقال في كلامه على الامراء الحسنيين بمكة (ص ٢١) : « ورد عبد الله عضد الدين ابن أبي نمي أمير مكة الى العراق وقصد حضرة سلطان العصر فانعم عليه بالمهاجرية ضيعة جليلة باعمال الحلة . . » ـ الى أن قال ـ « وجرت بينه وبين بني حسن وبني داود ومحاليفهم فتنة كبيرة بالحلة أدت الى أن عضد الدين هذا ـ يعني عبد الله ـ ركب اليهم وصحبته العسكر ونهبهم . . وكنت يومئذ بالحلة وذلك فى شعبان من سنة ست وتسعين وستمائة . . »

ونحن نعلم من التاريخ أن أبا محمد عبد الله ابن نجم الدين أبي نمي محمد العلوي الحسني المكي الأمير قدم الى العراق سنة ٦٩٥ هـ قاصداً حضرة السلطان محمود غازان وجاء معه بهدايا وتحف فاكرمه السلطان غازان وأقطعه المهاجرية المذكورة ثم قدم الامير المذكور بغداد ومدحه جماعة من شعراء السادات ، فالسلطان الذي ذكره مؤلف ﴿ غاية الاختصار ﴾ هو محمود غازان

د ـ وذكر من الامراء المذكورين (عز الدين زيد الثاني) وهو أخو عبد الله المذكور قال هناك « حدثني أخوه عز الدين

زيد الثاني قال : إن أبا نمي رحل عن مكة الى بعض نواحي اليمن واستخلف ولده عضد الدين . . . (ص٢٢) وأما أبوه الامام نجم الدين أبو نمي أمير مكة الآن سيد بني حسن وشيخهم وأميرهم بالحجاز . . أنشدنى ولده عز الدين زيد الثاني الوارد الى العراق من الحجاز . . » .

وعز الدين هذا أيضاً قصد السلطان الاعظم محمود غازان فانعم عليه ووهب له قرية بالحلة أيضاً وسكن بغداد وألف له فخر الدين علي بن محمد ابن الاعرج الحسيني كتاب « جوهر القلادة فى نسب بني قتادة » سنة ٦٩٩ ه ، وكان يحب الكتب ممدحا

ه ـ وذكر فخر الدين أبا الفتح علي بن يوسف بن محمد بن هبة الله ابن البوقي المتوفى سنة ٧٠٧ ه ، قال ـ كما في ص ٥٤ ـ : « وأنشدني الامام الفاضل المحقق مولانا فخر الدين علي بن يوسف البوقي . . » ولم يقل رحمه الله فدل ذلك على أنه ألف الكتاب قبل سنة ٧٠٧ ه ، وأن التواريخ الأخرى المذكورة في الكتاب هي من الاضافات لامن الأصل كما سنؤيده .

و ـ وذكر شمس الدين محمد بن عبد الحميد وقال ـ كما فى ص ٤٢ ـ « وشمس الدين رحمه الله كان لي صديقاً وكنت أجد

أنساً بمحاضرته ومفاوضته . . . مات في شهر ربيع الاول سنة ٦٩٧ هـ ، ومولده في سنة ٦٣٩ هـ » .

ز ـ وذكر بهاء الدين علي بن عيسى الاربلي ، فقد جاء في ص ٩٠ ـ « حدثني بهاء الدين علي بن عيسى الاربلي الكاتب (رحمه الله) قال . . » وقد توفي بهاء الدين سنة ٦٩٣ هـ فالكتاب مؤلف بعد هذه السنة .

ح ـ وذكر السيد غياث الدين أبا المظفر عبد الكريم بن طاووس المتوفى سنة ٦٩٣ هـ ، كما في (ص ٩١) .

ط ـ وقال في ـ ص ٥١ ـ : « وأما آل معد فهم أجدادي لأمي » وفي ـ ص ٥٣ ـ « ولما ورد مولانا نصير الدين رحمه الله الى الحلة أول مرة سأل عمه صفي الدين الفقيه فقيل له : ليس له سوى بنت ـ يعني الحاجة فاطمة زوجة والدي ـ فقال هذه بنت أخي وأرسل اليها سلاماً وكاتبها برقاع رأيتها بخطه وعندي منها شي وكان مولانا نصير الدين قد ظن أن أخي الاكبر جلال الدين من هذه الحاجة وأنها أمه فزوجه ابنته وأوقع العقد بمراغة فلما علم بعد ذلك ان أمه عامية وليست من بيت الفقيه ابن معد سأل طلاقها فطلقت وما زال مولانا يراعينا لهـذه السبب

إلى أن انتقل إلى جوار ربه » .

وفى هذا الخبر تصريح بأن للمؤلف أخاً لقبه (جلال الدين) وأن أمه الحاجة فاطمة إلا أنه عبر عنها بزوجة والدي .

ي ـ وذكر في (ص ٧٤) السيد صفي الدين أبا الحسن علياً السوراوي وقال : « تزوج أبي ابنته وزوج ابنه علم الدين اسماعيل بابنته . . وأما إحدى البنتين فلما قتل أبي خلف عليها رجل من بنى عمها ، وكان صفي الدين بسورا الى سنة ٦٩٩ هـ » .

وفى هـــذا الخبر الثاني إيذان بان والد المؤلف مات قتلا لاحتف أنفه ، وبهذا نكون قد قربنا تعريفه من الباحثين ، أفلا يكون مؤلفـــه صفي الدين محمد ابن تاج الدين علي ابن الطقطقي مؤلف الفخري ومنية الفضلاء وقد قتل والده سنة ٦٧٢ هـ كما فى الحوادث الجامعـــة (ص ٣٧٧) وعمدة الطالب (ص ١٦٠) هذا هو الظاهر لنا بادىء بدء وإن ظهر في التاريخ يوماً ماشيء ينقضه نرجع عنه لامحالة « ١ » .

---

(١) لايخفى أن قتل والد صفى الدين محمد ابن تاج الدين على ابن الطقطقى لوحده لايكون مقرباً لكونه هو مؤلف الكتاب باعتبار أن والد المؤلف مات قتلا ، فلاحظ ذلك .

وذكر الاستاذ المحقق - يعني يعقوب سركيس - أن أصيل الدين الحسن ابن نصير الدين الطوسي من رجال ذلك العصر - يعني السابع - مستدلا بوفاة والده سنة ٦٧٢ هـ، ومن الحق أن تاريخ اصيل الدين لايحتاج الى هذا التقدير لوضوحه ، قال ابن تغري بردي فى حوادث سنة ٧١٥ ووفياتها من النجوم الزاهرة (ج ٩ - ص ٢٣٢) :

« وتوفى الشيخ أصيل الدين الحسن ابن الامام العلامة نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي البغدادي . كان عالي الهمة ، كبير القدر فى دولة قازان . . » .

وجاء فى الكلام على وفاة تاج الدين ابن زهرة العلوي الحلبي مؤلف ﴿ بحر الانساب ﴾ - لاهذا الكتاب الموسوم أصلا أو اختلاقا بغاية الاختصار - عدة تواريخ لوفاته . هي سنة ٩٢٠هـ وسنة ٩٢٧ هـ وسنة ٩١٥ هـ وسنة ٩٣٢ هـ، (قلت) وقد جاء في نسخة من تاريخ الجنابي مصطفى (١) مرقوم برقم - ١٨٣ -

---

(١) هو أبو محمد مصطفى بن حسن بن سنان بن أحمد الحسيني الهاشمي الجنابي - نسبة الى جنابة فى فارس - وكان قاضياً فى حلب ، له كتاب (العيلم الزاخر فى احوال الاوائل والاواخر) ويعرف بتاريخ الجنابي ، يشتمل —

من كتب المتحفة الآسوية ببطرسبرج (ص ١٢٥ من الفهرست) مانصه : « وتم بقلم العبد الحقــير تاج الدين ابن زهرة الحسيني الحلبي سنة ٩٩٧ ويتلوه الجزء الرابع آل عثمان » .

وأرى في نقل الفهرس غلطاً فى التاريخ إن صح قول المترجمين لتاج الدين ابن زهرة الا أننا نعلم أن الجنابى توفي سنة ٩٩٩ ﻫ فيكون ناسخ تاريخه المذكور معاصراً له أو ممن جاء بعده وعليه يكون تاريخ الوفاة الذي ذكره المترجمون لابن زهرة تاريخ الولادة » .

الى هنا انتهى تحقيق الدكتور مصطفى جواد ، وقد أبدى آراء ثمينة حول الكتاب فلاحظها .

ـ ٦ ـ ذكر الاستاذ المرحوم عبد الحميد الدجيلي فيما نشره في مجلة الاعتـدال النجفية ص ٣١٥ ـ من العدد (٤) من السنة (٦) سنة ١٩٤٦ م تحت عنوان « بنو زهرة الحلبيون الاسرة التي

ـ على تاريخ (٢٣) دولة إسلامية فى مجلدين الى سنة ٩٩٧ ، منه نسخة فى اكسفورد و بطرسبرج ، وكوبرلى ، و بنى جامع ، و نور عثمانية ، توفى سنة ٩٩٩ ﻫ ،

(عن تاريخ آداب اللغة العربية لجرجى زيدان ـ ج ٣ ـ ص ٣٠٤)

خدمت العلم والدين والادب زهاء الف سنة » ماهذا نصه :

« حسن بن محمد بن زهرة الملقب بشمس الدين الحلبي الحسيني نقيب أشراف حلب وأمير الطبلخانة ، قال في (الكشف) : « نفاس الدرر في فضائل خير البشر » لحسن بن محمد الحسيني النسابة الحلبي ابن زهرة المتوفى سنة ٧٦٦ هـ ، ذكره في طبقات الانساب العشرة وأرخه ابن حبيب (انتهى عن الاعلام) .

وأقول : اشتهر هذا الرجل بين بني زهرة بعلم الانساب وأظن أنه صاحب كتاب ﴿ غاية الاختصار في أخبار البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار ﴾ المطبوع في مصر باسم تاج الدين ابن محمد ابن حمزة بن عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد المحسن بن الحسن ابن زهرة (١) .

ومن يطالع هذا الكتاب يعرف أنه ليس من تأليف تاج الدين هذا المتوفى سنة ٩٢٧ هـ . وإنما هو تأليف رجل من بني زهرة عاش بين سنة ٦٨٠ هـ الى سنة ٧٥٣ هـ حسب الحوادث التي ينقلها

---

(١) قد عرفت مما سبق ان الكتاب انما طبع ببولاق مصر سنة ١٣١٠ باسم تاج الدين ابن محمد بن حمزة بن زهرة فقط دون بقية النسب الذى ذكره الاستاذ ولم يعلم انه هو الذى ذكره الاستاذ منسوبا .

هناك . ونظن أنه عاش حوالي سنة ٧٦٦ هـ وهي وفاة المترجم له لذلك أظن (١) أن تاج الدين هذا كان يملك هذا الكتاب وهو أيضاً نسابة ولديه ﴿ بحر الانساب ﴾ لصاحب العمدة ابن عنبة فزاد عليه شيئاً وغير وبدل وأظهره للناس فظنوا أنه من تأليفه ونسبه اليه المعاصرون له وجاء الطباعون فطبعوه باسمه من دون تحقيق . ويظهر أن المؤلف له جاء الى العراق واتصل بالوزير أبي محمد الحسن ابن نصير الدين الخواجة الطوسي فالتمس منه أن يؤلف له كتاباً في أنساب السادة العلويين . نحن نعرف أن بني زهرة اكثروا التردد على العراق في أواخر القرن السابع وأوائل القرن الثامن للاتصال بعلماء الشيعة وأخذ الاجازات عنهم والدراسة عليهم ، ولا يبعد أن يكون المترجم له والمؤلف

---

(١) لم يذكر لنا الاستاذ منشأ ظنه هذا ونحن نستبعده جداً ويحتاج ذلك الى تحقيق دقيق .

ومايذكره الاستاذ فى مقاله الآتى من قوله : ﴿ والذى دفعنا الى الظن الى انه للشريف حسن ـ على رغم مافيه من الزيادات ـ هو أننا لانعرف نسابة فى بنى زهرة غيره وهو أحد أجداد تاج الدين ومناسب لعصره . . . الخ ﴾ كل ذلك لايكون منشأ للظن ، فلاحظ ذلك .

من أولئك ثم رجع الى حلب وبقي كتابه بين كتب بني زهرة حتى أظهره تاج الدين، وإلا فنسبة الكتاب اليه على علاته غلط فظيع »

وذكر أيضاً الاستاذ الدجيلي فيما نشره في العدد المذكور من المجلة نفسه (ص ٣١٨) تحت عنوان ﴿ تاج الدين ابن زهرة المتوفى عام ٩٢٧ هـ ﴾ ماهذا نصه :

« هو أحمد بن محمد بن حمزة بن عبد الله بن زهرة الحسيني الحلبي الاسحاقي ثم الفوعي ، كان شيخاً كبيراً معمراً رحل الى بلاد العجم وحصل بها جانباً من العلم والمال وبقي بها غائبا عشرين سنة وعني بعلم الانساب فكان نسابة عارفاً جداً بها وكان لديه كتاب (بحر الانساب) لصاحب العمدة ابن عنبة وكان لأهل الفوعة فيه مزيد اعتقاد ، وقد أشار اليه في (تاج العروس) ضمن بني زهرة وأشار الى تضلعه بالنسب ، وهذا المترجم له هو المنسوب اليه كتاب ﴿ غاية الاختصار ﴾ ونحن كما ذكرنا سابقاً في ترجمة الشريف حسن بن محمد المتوفى عام (٧٦٦) وهو الوقت المناسب لحوادث الكتاب المتفرقة فيه، وفي أوله يقول : « . . . الباعث الذي حداني على هذا الكتاب أني وردت الى مدينة السلام صحبة الحضرة السلطانية ـ يريد سلطان التتر ـ ورأيت الوزير الاعظم

ملك أفاضل الحكماء الخ» وهو يذكر الفتنة التي وقعت بين الحسينية والداودية، ويقول: «وكنت يومئذ بالحلة سنة ٦٩٥ هـ» ويقول أيضاً: ولا تزال عمارة عضد الدولة البويهي للضريح الاعظم للامام علي عليه السلام باقية الى وقتنا هذا سنة ٧٥٣ هـ» .

وهذا يدلنا على أنه ليس لتاج الدين هذا المترجم له، ولربما زاد عليه شيئاً ونشره أوزاد عليه غيره كما هو الظاهر ونشر باسمه خطأ . ولعلنا نعثر على نسخة خطية تصحح هذا الخطأ والا فالكتاب ليس له . والذي دفعنا الى الظن الى أنه للشريف حسن ـ على رغم مافيه من الزيادات ـ هو أننا لا نعرف نسابة في بني زهرة غيره وهو أحد أجداد تاج الدين ومناسب لعصره والمؤلف يصرح بانه من بني زهرة، فنقول إذن بهذا القول حتى يظهر غيره» .

إلى هنا انتهى ماذكره المرحوم الاستاذ الدجيلي من التحقيقات حول الكتاب .

ونحن نورد لك فيما يلي جماعة من بني زهرة الذين أوردهم محمد راغب الطباخ في كتابه (أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء) المطبوع بحلب في سبعة أجزاء وترجم لهم ولم يذكر من جملتهم

مؤلف كتاب (غاية الاختصار) فاستمع لما يتلى عليك :

١ ـ الشريف حمزة بن زهرة الاسحاقي الحسيني المتوفى سنة ٥٨٥ هـ (ج ٤ ـ ص ٢٨٥) .

٢ ـ الحسن بن زهرة الحسيني المتوفى سنة ٦٢٠ هـ (ج ـ ٤ ص ٣٤٣) .

٣ ـ الحسن بن علي بن زهرة المتوفى سنة ٧١١ هـ (ج ٤ ص ٥٤١) .

٤ ـ الحسين بن علي بن زهرة المتوفى سنة ٧١١ هـ (ج ٤ ـ ص ٥٤١) .

٥ ـ الحسن بن محمد بن زهرة المتوفى سنة ٧٣٢ هـ (ج ٤ ـ ص ٥٦١) .

٦ ـ محمد بن الحسن بن زهرة المتوفى سنة ٧٣٩ هـ (ج ٤ ـ ص ٥٧٢) .

٧ ـ علي بن حمزة بن الحسن بن زهرة المتوفى سنة ٧٥٥ هـ (ج ٥ ص ١٦) .

٨ ـ محمد بن علي بن زهرة المتوفى سنة ٧٦٢ هـ (ج ٥ ـ ص ٣٢) .

٩ ـ الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن الحسن ابن زهرة المتوفى سنة ٧٦٦ هـ (ج ٥ ـ ص ٤٤).

١٠ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن عبد الله ابن جعفر بن زيد بن جعفر بن ابراهيم الممدوح السيد الشريف أبو العباس الحراني الحلبي الحسيني نقيب الاشراف بحلب المتوفى سنة ٧٧٨ هـ (ج ٥ ـ ص ٦٤).

١١ ـ محمد بن علي بن زهرة المتوفى سنة ٧٧٩ هـ (ج ٥ ـ ص ٧٠).

١٢ ـ أحمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن زهرة المتوفى سنة ٧٩٥ هـ (ج ٥ ـ ص ١١٤).

١٣ ـ أحمد بن عبد الله بن حمزة بن عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد المحسن بن الحسن بن زهرة المتوفى سنة ٩١٥ هـ (ج ٥ ص ٣٧١).

١٤ ـ بهاء الدين بن زهرة بن أحمد بن عبد الله بن أحمد ابن عبد الله بن حمزة بن عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد المحسن بن الحسن بن زهرة المتوفى سنة ١٠٢٤ (ج ٦ ـ ص ٢٠٠).

وقد ذكرنا في بعض تعليقاتنا المتقدمة أن الزبيدي في (تاج العروس) والخوانساري في (روضات الجنات) والعلامة

الحلي رحمه الله في ﴿الاجازة الـكبيرة﴾ التي كتبها لخمسة من بني زهرة الحلبيين ، والعلامة المحقق الشيخ محمد التبريزي المعروف بالمدرس في كتابه الفارسي (ريحانة الادب) هولاء ذكروا جماعة من بني زهرة ، فراجعها .

النتيجة :

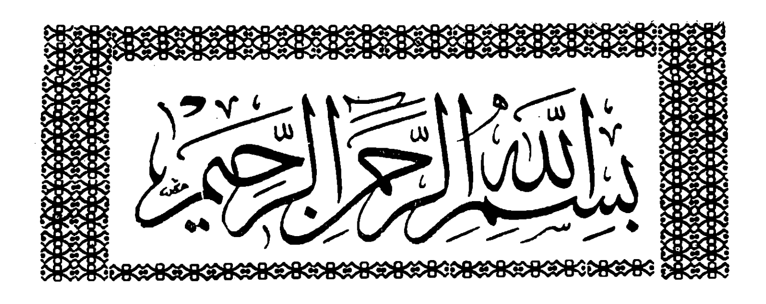
أسفرت نتيجة تحقيقاتنا وتحقيقات الاساتذة المعاصرين الذين أوردنا للقارىء الكريم تحقيقاتهم حول الكتاب ومؤلفه . أسفرت نتيجة ذلك كله عن جهالة مؤلفه وأنه قد دخل في الكتاب الدس والزيادة والتغيير والتبديل لارضاء بعض من أراد تصحيح نسبه المجهول واتصاله بالامام الشهيد أبي عبد الله الحسين ابن علي عليه السلام ليكسب بذلك شرف النسبة الى آل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فكان يحمل بعض المؤلفين الذين عاصرهم والذين لا تهمهم الحقيقة ولا يتحاشون من الدس وتشويه الحقائق ـ على تأليف مثل هذه المؤلفات مما أوقع المحققين في حيرة وعدم اهتدائهم الى معرفة شخص هذا المؤلف حتى الان .

ولا ننكر ان في اكثر الكتاب حقائق تاريخية غير أن ما فيه من الدس والزيادة والتغيير والتبديل مما يقلل من أهمية الكتاب ومما يلفت النظر اليه أن تاج الدين ابن محمد بن حمزة الذي نسب اليه هذا الكتاب من الرجال الذين لم يترجموا في المعاجم الرجالية

المعروفة منذ القرن السابع حتى هذا القرن، وكل من ذكر اسمه من المتأخرين المعاصرين فانما أخذه مما كتب على ظهر الكتاب المطبوع ببولاق ، ولوكان المؤلف من الرجال المعروفين لما أغفله أرباب التاريخ في معاجمهم ولنقل النسابون عن هذا الكتاب فى مؤلفاتهم النسبية . ولما اصبح مؤلفه اسماً بلامسمى ومجهولا لدى الاساتذة المحققين . أفليس كل ذلك مما يشككنا فى الكتاب وبما أودع فيه ياترى ؟

ولعل المستقبل يكشف لنا هذا الغموض ولعل الاساتذة المحققين المنقبين من رجال عصرنا الحاضرين يهتدون الى معرفة مؤلفه فيعلنونه ليكونوا قد أسدوا خدمة جليلة للعلم والتاريخ وماذلك عليهم بعزيز .

محمد صادق بحر العلوم



قال السيد الشريف ذو الحسب العالي ، والنسب المنيف تاج الدين بن محمـــد بن حمزة بن زهرة الحسيني ، نقيب حلب ، وابن نقبائها ـ شيذ الله به ، وبآله دعامة الشرف ، وأبقى ذكره مخلداً في صحائف الأيام مفخرة للسلف والخلف .

الحمد لله الذي خلق الأنام من أب واحد ، واخترعهم على غير مثال وبغير مساعد ، وخلق منه زوجـــه ، وبث منهما رجالا ونســـــاءاً آباء وامهات وبنات وابناءاً ، (وجعلهم شعوباً وقبائل ليتعارفوا) (١) وبطوناً وافخاذاً ليتعاطفوا ، وعظم الرحمة في صدورهم واحلها في نفوسهم ، وقرنها باسمه الأعظم عند المناشدة في الملمات

(١) اقتبس من الآية الشريفة ١٣ \ ٤٩ : ﴿ يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير ﴾ .

العظام ، وأمر أن تتقى كما يتقى ، فقال عز من قائل : (واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام(١)، وجعلها متعلقة بالعرش تقول: اللهم صل من وصلني ، واقطع من قطعني ، وجعل صلتها في العمر زيادة وقطعها على هدمه مساعدة ، فالف بها بين قلوب متباينة الأهواء وجمع بها بين رجال مختلفي الأراء ، وعظم شأن علمها بين الأنام وجعله مشابهاً لعلم الحلال والحرام ، فالعالم بالبطون والافخاذ والأعقاب حاكم في الفروج والاصلاب يلحق بها ما غمض على الناس إلحاقه وينفى منها ما استفاض عندهم إتصاله والصاقه ، عنده تقام البينات العدول والتعديل ، ولديه يعرف الجرح والتبديل ، حاكماً بين قبائل لم تحكم عليها اطراف الرماح ، نافذاً قوله في عمائر طالما عمرت عاصية صدور الصفاح ، ماضياً قلمه بين الأنام ، ولا مضاً قلم صاحب الزمام به يقيض الحق مستحقه ، وبمشقته يدفع إليه حقه ، فكم من سطور له سنت هنيىء رزق ، ودفعت واجب حق إلى مستحق ، سطور إذا مات كاتبها كانت من شهود الأصول وخطوط القضاة إذا مات كاتبها احتاجت إلى العدول ، وصلواته أنماها وأزكاها ، وأتمها وأوفاها على من به شرف علم النسب ،

(١) من آية ١ \ ٤

وبالاتصال إليه بلغ من بين العلوم أعلى الرتب . الآمر حسان (١) ابن ثابت باستعلام معايب المشركين من أول الخلفاء الراشدين لمكان علمه بالأنساب ، واطلاعه على مطاعن الأفخاذ والأعقاب كل ذلك منه ـ صلوات الله عليه وسلامه ـ إعزازاً للاسلام بكلما اليه السبيل ، وإذلالا للشرك بما لم تغن عنه القنا والنصول . سيدنا ومولانا محمد بن عبد الله المرشد في الدنيا ، والشفيع في العقبى ، المخاطب : بـ (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى) (٢) الذي حث على هذا العلم بقوله : اعرفوا أنسابكم لتصلوا أرحامكم ، وعلى آله مصابيح الظلام وأصحابه هداة الأنام الذين تحملوا فى نصرته النصب والأذى ، والذين منهم القائل : اعرفوا انسابكم ، ولا تكونوا كنبط السواد يسأل احدهم عن

(١) هو حسان بن ثابت بن المنذر الأنصارى ، ويكنى ابا الوليد ، وابا الحسام ، وامه الفريعة من الخزرج وهو جاهلى اسلامى . قال النبي (ص) له : لا تزال ياحسان مؤيداً بروح القدس مانصرتنا بلسانك توفى سنة ٥٤ من الهجرة عن مائة وعشرين سنة . كما فى الشذرات ص ٦٠ ج ١ .

(٢) من آية ٤٢/٢٣ ، اولها : ذلك الذى يبشر الله عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات قل لا اسألكم الى آخرها .

نسبه ، فيقول : أنا من قرية كذا ، ما اضاءت لهم العتم ، وكتمت السيارين ظلم .

وبعد فقد سميت كتابي هذا (غاية الاختصار في أخبار البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار) وسلف في أثناء هذه التحميدة واندرج في طي هذه الصلاة المجيدة من التنبيه على فضل الأنسان ما اغنى عن إفراد فصل له في هذا الكتاب ، فانا منتقل عن ذلك إلى مقدمة في علم النسب شبيهة بالمدخل ومتخلص منها إلى ذكر الباعث الذي حداني على تأليف هذا الكتاب ، ومفض من ذلك الى أوله ، ومن الله استمد الهداية ، وإياه اسأل الاعانة .



المقدمة

إعلم أن علم النسب علم العرب . وهم الذين حفظوه ، وضبطوه واصلوه ، وفرعوه . فأما الفرس فلم يطلبوا له تحقيقاً ، ولا ضبطوا منه ما يلحق صريحاً ، أو ينفي لصيقا ، وقد ذكر أبو إسحاق الصابي الكاتب في التاجي ، وهو الكتاب الذي ألفه لعضد الدولة في مناقبه ، ومناقب الديلم : أن عضد الدولة بحث عن نسبه ، وكاتب أبا محمد المهلبي فى ذلك ، فسأل عنه شيوخ الديلم (١) والمؤابذة ووجوه الفرس حتى حققوه وحرروه وصححوه ، وزعم أن ضياع أنساب الفرس ليس هو لأجل هوان علمها ، وضبطها عندهم وإهمالهم لما تراعيه الجلة من مآثرها ومفاخرها ، ولكن اعترضهم حدوث دولة ، وفتنة وملة . يعني : ملة الاسلام فأخلت شرفهم ، وقطعت اتصالهم ، وشغلتهم عن مراعاة أنسابهم ، فضاعت . ولعمري إن اعتراض الفتن ، وحدوث الحوادث العظام لكما زعم أبو اسحاق في إخمال الذكر ، وصرف العناية عن حراسة أسباب

(١) ط : والمرامذة .

الفخر ، ولكن لو كانت الأنساب عندهم مرعية لما شغلتهم عنها الحوادث . ألا ترى أن العرب اعترضتهم أيضاً فى زماننا دولة اخملت شرفهم ونقلت الملك عنهم ، وشردتهم كل مشرد ، ومزقتهم كل ممزق ، وهم مع ذلك حافظون لأنسابهم ، مراعون لأعقابهم وانك لترى البدوي منهم ذاهباً خلف ثلة من الضأن يرعاها إذا خاطبته وجدته أحمق الناس ، وأجهلهم بكل شيء ، وهو مع ذلك يعرف قبيلته وبطنه ، وفخذه ، وربما رفع نفسه إلى الجد الأعلى ، وأما أهل الكتاب من اليهود والنصارى فضبطوا أنسابهم بعض الضبط .

بلغني أن نصارى بغداد كان بايديهم كتاب مشجر محتو على بيوت النصارى ، وبطونهم . فهذه الأمم وان اعتنت بأنسابها بعض العناية واهتدت الى ضبط مفاخرها نوعاً من الهداية فلم يبلغوا مبلغ العرب الذين كان هذا الفن غالباً عليهم ، وفاشياً فيهم ووضع النسب بين دفتين ينقسم الى نوعين : مشجر ، ومبسوط .

فأما المشجر :

فلم أدر من ألقى عليه رداءه ولكنه قدسل عن ماجد محض

قلت ذلك لأني لا اعرف من وضعه واخترعه .

حكاية فى حديث المشجر . حدثني جمال الدين علي بن محمد

الدستجراني أبو الحسن الوزير قال : دخلت مدينة ساوة فقصدت خزانة كتبها فرأيت بها من الأجزاء العتيقة بالخطوط المعتبرة ما يفوت الحصر ويستغرق الوصف ورأيت في الجملة كتاباً اهداه الامام الشافعي إلى الخليفة هرون الرشيد وعلى أول رقعة منه ما صورته : أهديت إليك يا ابن سيد البطحاء شجرة أصلها ثابت وفروعها فى السماء وانا أشفع اليك فى ضعفاء الحاج من ركب الريح ومضغ الشيح . وكتبه محمد بن إدريس .

فان كان الامام الشافعي قد اخترع المشجر فليس من ذكائه القرشي ببديع ولا من فضله الجليل ببعيد ولله در مخترعه فما احسن ما اخترعه وسقى الغيث مبتدعه ، فما اطرف ما ابتدعه ولقد قرب على الطالبين بعيده ، وسهل عليهم شديده فانه اقتضبه اقتضاباً فائزاً من الحسن بأولاه واحراه ضارباً في الفضل بمعالمه . وصورة مافعل : أنه جعل الباء من ابن بعد أن كانت محتاجة إلى نونات كثيرة عند تعدد الأولاد غنية بنون واحدة . ترى البا آت جميعها فيها ولو لا ذلك لاحتاجت كل باء إلى نون وذلك يؤدي إلى كثرة المدات المستهجنة في رؤية العين وإلى الطول الخالي من الفائدة الداعي إلى الملالة وما اشبه المشجر إلا بوضع سياقة الحساب . فانهم قربوا

بها بعيداً لولاهي لعرضت شقته ولعظمت مشقته والسياقة أعجمية وعربية . فواضع العجمية أبو على بن سيناالبخاري حين ولي الديوان وواضع العربية كاتب عبد الملك بن مروان ناقل الديوان من الرومية إلى العربية فاختصر هؤلاء الواضعون الطريق إلى إيضاح المعاني بما اخترعوه من تلك التقريبات والرموز المعجبات والاشارات الرائقات وما أحسن تسميته بالمشجر فأنت ترى السلسلة منه وكأنها شجرة قائمة على عروشها . أغصانها كأغصانها وافنانها كأفنانها وقائمها كقائمها ومتهدلها كمتهدلها وعروقها كعروقها وبسوقها كبسوقها والتشجير صنعة مستقلة مهر فيها قوم وتخلف آخرون فمن الحذاق فيها : الشريف قثم بن طلحة الزيدي النسابة . كان فاضلا يكتب خطاً جيداً قال : شجرت المبسوط وبسطت المشجر وذلك هـــو النهاية فى ملك رقاب هذا الفن .

ومن حذاق المشجرين عبد الحميد الأول بن عبد الله بن أسامة النسابة الكوفى . كتب خطا أحسن من خط العذار وشجر تشجيراً أحسن من الاشجار حفت بأنواع الثمار .

ومن حذاقهم ابن عبد السميع الخطيب النسابة . صنف

الكتاب الحاوي لأنساب الناس مشجرات (١) مجلدات تتجاوز العشرة . على قالب النصف . قرأت بخطه رقعة كتبها الى بعض الخلفاء . يقول فيها : وقد جمع العبد من المشجرات والانساب ، والاخبار مالا ينهض به جمل بازل .

﴿ ضابط المشجر ﴾

الضابط فيه أن تكون (باء) ابن متصلة (بالنون) كيف تقلبت بها الحال في جهاتها الست . وربما امتدت الخطة الواحدة في مجلدات كثيرة فما سلم اتصالها بالنون فليس بضائر اختلاف أحوالها ، ولا يجوز تراكب الخطط .

وأما المبسوط :

فقد صنف الناس فيه الكتب الكثيرة المطولة فممن صنف فيه أبو عبيدة القاسم ابن سلام ، ويحي أبو الحسين بن الحسن بن جعفر الحجة العبيدلي النسابة ، صاحب مبسوط نسب الطالبيين ، والمبسوطات اكثر من المشجرات ،

ووضع المبسوط أن يبدأ بالاب الأعلى ، ثم يذكر ولده لصلبه ثم يبد بأحد أولئك الاولاد ، فيذكر ولده إن كان له ولد . فأذا

---

(١) ط : مشجراً .

انتهوا أنفلت إلى ولد أخيه ، ثم إلى ولد واحد واحد من الأخوة حتى يأتي على الأخـوة ، ثم يعود الى ولد ولد الاول ثم إلى ولد ولد اخوته وكذلك الى أن يصل الى الغاية التى يريد أن يقطع عليها ، وفي أثناء ذلك أخبار ، واشعار ، وإشارات ، وتعريفات ، والقاب وأنباز ، وحلي . وبالله العصمة ، والتوفيق .

(هذا موضع ذكر الفرق بين المشجر ، والمبسوط)

الفروق الظاهرة المشاهدة بينهما كثيرة ، وإنما الفرق الخفي هو أن المشجر يبتدأ فيه بالبطن الاسفل ، ثم يترقى أباً فأباً إلى البطن الاعلى . والمبسوط يبتدأ فيه بالبطن الأعلى ثم ينحط ابناً فأبناً الى البطن الاسفل .

وخلاصة ذلك ان المشجر يقدم فيه الابن على الاب ، والمبسوط عكسه : يقدم فيه الاب على الابن قالوا فى قوله ـ تعالى (ياأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى ، وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا) .

الشعوب : اليمن ، والقبائل : ربيعة ، ومضر .

قال أهل النسب : إنما وضعت الشعوب ، والقبائل ، والعمائر ، والبطون ، والافخاذ تشبيها بخلق الانسان . فالانسان يسمى شعوباً

وهو الشعب لان الجسد تشعب منه ، ثم القبائل ، مأخوذة من قبائل الرأس وهي اطباق الدماغ ، ثم العمائر ، الصدر فيه القلب ثم البطون ، البطن فيه استبطن الكبد ،والرئة ، والطحال ، والامعاء فصار مسكنا لهن ، ثم الافخاذ . الفخذ : أسفل من البطن ، ثم الفصائل : وهي الركبة انفصلت من الفخذ . ثم العشيرة : وهي الساقان ، والقدمان لانها حملت مافوقها بالحسب ، وحسن المعاشرة وانما سميت العشيرة الشعوب : لتفرقهم من إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام ، ومن قحطان ، وتشعبهم منهما .

قال الشاعر :

فبادوا بعد أمتهم وكانوا   شعوباً شعبت من بعد عاد

ثم القبائل حين تقابلوا ، ونظر بعضهم الى بعض فى قلة (١) واحدة ، فكانوا كقبائل الرأس .

قال الشاعر :

قبائل من شعوب ليس منهم   كريم قد يعد ولا نجيب

ثم العمائر : حين عمروا الارض ، وسكنوها .

---

(١) ط : فى حلة واحدة .

قال الشاعر :

عمائرهم دون القبيل أبوهم   نفاه إلينا عامر ومساجم

ثم البطون قيل لهم : ذلك حين استبطنوا الاودية ، ونزولها ، وبنوا بيوت الشعر ، ودعموها .

قال الازدي :

بطون صدق من ذوي العمائر .

ثم الانخاذ . الفخذ اصغر من البطن .

قال الارحبي :

مقرى بني أرحب للضيف مشرعة   وكل مقرى لكم ياسهم أنخاذ

ثم الفصائل (بالصاد غير المعجمة) هم الاحياء حين انفصلوا من الانخاذ . قال الله ـ تعالى ـ وفصيلته التي تؤويه .

قال الكناني :

فصيلة بانت من الانخاذ .

حين انضم كل بني أب إلى أبيهم دون بني عمهم .

قال رجل من طي لبني ثعلبة بن لام :

فكنت لكم عشيراً من أبيكم   بلا صفة (١) ولا قول جميل

(١) ط : بلا صفد ولا قول جميل

فصل فى كيفية ثبوت النسب عند النسابة

لذلك ثلاثة طرق :

أحدها أن يرى خط نسابة موثوق به ويعرف خطه ويتحققه فحينئذ إذا شهد خط النسابة مشى وعمل عليه .

وثانيها أن تقوم عنده البينة الشرعية ، وهي شهادة رجلين مسلمين حرين بالغين ، يعرف عدالتهما بخبرة أو بتزكية ، فحينئذ يجب العمل بقولهما .

وثالثها ان يعترف عنده مثلا اب بابن ، وإقرار العاقل على نفسه جائز فيجب ان يلحقه بقول أبيه .

فصل فى أوصاف صاحب علم النسب

يجب ان يكون تقياً لئلا يرتشي على الأنساب كما قيل عن أبي الحرث بن المنقذي النسابة . قالوا : كان يرتشي على النسب وصادقاً لئلا يكذب فى النسب ، فينفي الصريح ويثبت اللصيق ، ومتجنباً للرذائل ، والفواحش ليكون مهيباً فى نفوس الخاصة ،

والعامة ، فاذا نفى ، أو اثبت لا يعترض عليه ، وقوي النفس لئلا يرهب بعض أهل الشوكة ، فيأمره بباطل ، أو ينهاه عن حق . فان لم يكن قوي النفس زلت قدمه ، ومن صفاته المستحسنة ان يكون جيد الخط فأن التشجير لا يليق به إلا الخط الحسن .

﴿ ذكر الباعث الذي حداني على هذا الكتاب ﴾

انه لما وردت الى مدينة السلام صحبة الحضرة السلطانية ، ورأيت المولى الوزير الاعظم ، الصاحب الكبير المعظم ، ملك أفاضل الحكماء ، قدوة أماثل العلماء ، مختار الملوك ، عضد الوزراء ، أصيل الحق والدين ، نصير الاسلام والمسلمين ، الذي أنشر ميت الفواضل ونشر طي الفضائل ، وأقام مراسم العلوم في عصر كسدت فيه سوقها ، وانهض مقعدات المحاسن بعدما عجزت عن حمل اجسامها سوقها ، وذب عن الاحرار في زمان هم فيه أقل من القليل ، وملأ أيديهم من حبائه بأياد واضحة الغرة ، والتحجيل ، وحقن من وجوههم مادونه إراقة دمائهم ، وحرس عليهم ، وقد شارفوا زوالها بقية دمائهم ، وأفاء عليهم ظل رأفة لا ينقل ، وخفض لهم جناح رحمة ، فما فتئ يتفضل عليهم ، ويتطول كلما ازداد رفعة وتمكيناً

زاد تواضعاً وليناً ، وكلما بلغ من الشرف غاية رفع للتواضع راية

النجم الذي بلغ السماء علواً فشافهته باسرارها كواكبها ، وقرع

الافلاك سمواً فحدثته باخبارها مشارقها ومغاربها ، الذي اخذ علم

النجوم بالارتقاء اليها والاقتراب . لا بالحساب والتخت والتراب ،

فلذلك إذا حدث عنها كان جهينة أخبارها ، وعيينة اسرارها ، واذا

حكم عليها بامر كان محمي العقد من الفسخ ، محروس الحكم من

النسخ ، فهو معدن إيضاح عواقب الامور ، مدخر للاخبار بما

انطوى عليه خفايا المقدور ، ولعمر الله أن في المعيته الثاقبة ، وآرائه

السديدة الصائبة غنى للمسترشدين عما يخبر به من علم النجوم ،

ولكن كيف يطلع على الاسرار العلوية من مقره تحت التخوم

فهو كما قلت فيه ـ اعز الله نصره ـ :

يابن النصير وما الزمان مسالمي ... إلا وأنت على الزمان نصيري

سألوك فى علم النجوم لوأنهم ... قد وفقوا سألوك في التدبير

العالم الذي جثم أشياخ العلم بين يديه لاقتباس الفوائد ،

واقتناص الشوارد . وشاربه ماطر . وعذاره مابقل . ولاأخضر

فكأن القائل عناه بقوله :

بلغ العلاء بخمس عشرة حجة ... ولداته إذ ذاك فى اشغال

الذي ماظلم لأنه أشبه أباه . فلم يغادر من نهاه شيئاً إلاحواه وصل طريف مجده بتليده ، وشاد قديم شرفه بسؤدد جوده ، كما قال التهامي :

حزت العلاء ولادة وإفادة   واعنت طارف رتبة بتليدها

أبو محمد الحسن ابن مولانا الامام الاعظم إمام العلماء ، وقدوة الفضلاء ، وسيد الوزراء ، فريد دهره علماً وفضلا ، وقريع دهره جلالة ونبلا ، نصير الحق والدين ، ملاذ الاسلام والمسلمين أبي جعفر محمد بن أبي الفضل الطوسي ـ قدس الله روحه ، ونور ضريحه ـ حضرت مجلسه الارفع الأسمى ، ومثلت بحضرته الجليلة العظمى ، فشنف مسامعي بمفاوضات أوعيت منهادراً ، ووعيت بياناً كالسحر ان لم يكن سحرا فأدتنا شجون الحديث الى الاخبار ، والانساب ، فأعربت مفاوضته عن علم جم ، وفضل باهر ، وفهم واطلاع كافل باضطلاع ولقد ـ والله ـ ردني في أشياء كنت واهماً فيها من علم النسب والاخبار ولست أمدحه بهذا القول :

ألم تر أن السيف ينقص قدره   إذا قيل هذا السيف أمضى من العصا

ولكنى حكيت الواقع . فقال لي في أثناء المفاوضة : أريد أن تضع لي كتاباً في النسب العلوى يشتمل على أنساب بنى علي

لأقف منه على بيوت العلويين . فأجبته بالسمع والطاعة ، وبذلت له أستنفاذ الوسع والاستطاعة ، وشرعت فيه بهمة كلما رامت النهوض أقعدتها الشواغل وعزيمـــة كلما توسلت الى القضاء في ارهافها خابت عنده الوسائل ، وتراخت المدة دون نجازه في العاجل فأوجبت ضيقا في ذلك الخلق الرحب، وكان كلما اضطرمت الحفيظة بين جنبيه سكنها بارسال نوع لطيف من العتب الى أن بلغ أجله الكتاب ، وحده العتاب ، فجاء كتاباً يفوق الروض النضير ، ويعدم في أبناء جنسه الشبيه والنظير ماضر من يشنف مسامعه بدره النضيد ، فقد شاعر فصيح ديوان أبى العلاء الشاعر المجيد . هذا في أخباره ، وأنسابه وذاك في بلاغته وآدابه ، ولم يبال من استحلى مطالعته العيش ان لم يقف على جمهرة قريش . مختصر قد أخجل المبسوط، وأمن قارؤه الملال والقنوط ، محشو من الفوائد النسبية والشوارد الأخبارية بما يلين (١) مطالعه ، ويسعد لديه جده وطالعه ، فان كنت في إبطائي به قد سكت (٢) آنفا ، فأني بالاحسان فيه لم أنطق خلفا . وقد ابتدأت فيه ببني النفس الزكية لانه البيت المقدم من بيوت الحسنيين ، وانتهيت فيه الى آل علي

(١) ط : بمايلهى . (٢) ط : سكت الفاً

ابن أبي طالب (ع) ثم أوردت بعد ذلك مالم يتقدم الي به على وجه الاجمال . إلا أنه إجمال يجمع الى الاختصار بسطا غير ممل ، ويضيف الى الاكثار اقتضابا غير مخل . رب اختم بالخير والعافية يا أرحم الراحمين .

﴿ أول ذيول بني الحسن بن علي - عليهم الرضوان والسلام - ﴾

﴿ بنو النفس الزكية ﴾

النفس الزكية : المهدي مهدي أهل البيت صريح قريش ، قتيل أحجار الزيت . سيد جليل ، يرى الاعتزال متأهل في عصره لرياسة هاشم .

قرأت في كتاب العمري النسابة أن مولده سنة مائة أمه هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله بن اسد قريش وهي أم أخويه ابراهيم قتيل باخرى ، وموسى الجون حملت به اربع سنين .

اخبرني العدل علي بن محمد بن محمود كتابة قال : اخبرنا الشريف أبو محمد ورش بن سبيع ، قال : أخبرنا الشيخ أبو الفتح محمد بن سلمان البطي ، قال : أخبرنا النقيبان أبو الفضل أحمد بن الحسن بن حبرون ، وأبو طاهر أحمد بن الحسن الباقلاني ، قالا : أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم شاذان قال أخبرنا

الشريف أبو محمد الحسن بن يحي النسابة صاحب كتاب النسب قال : أخبرني جدي يحي النسابة ابن الحسن بن جعفر بن عبيد الله ابن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) قال : حدثني عبد الله بن محمد قال : سمعت عبد الله بن موسى الجون يقول : حملت جدتي هند بنت أبي عبيدة بعمي محمد بن عبد الله اربع سنين ، فجاءها أبوها فقال : انت المتحاملة على عبد الله بن الحسن فرقا ان يتزوج عليك فضمت الباب دونه ، وقالت : ياأبت لاتكذبني فورب البيت اني لحامل ، فقال : أمالو فتحت الباب لعلمت ماينزل بك اليوم مني قال : ثم ولدت عمي محمد بن عبد الله على رأس أربع سنين فأماامره وسيرته ومبايعة بني هاشم له واعتزاله وظهوره بالمدينة ، ودعاؤه الى نفسه.

فاقول : إنه كان في ذلك الاوان قد استفاض بين الناس حديث نبوي ، وهو أن النبي (ص) قال اسم المهدي محمد بن عبدالله فاما الحديث النبوي . فقد رويناه ، وطريقنا فيه . أخبرنا العدل ابو الحسن علي بن محمد كتابة بالاسناد المتقدم (١) المرفوع الى يحي النسابة . قال حدثنا عبد الجبار بن العلاء العطار حدثنا سفيان

---

(١) ط : المقدم

ابن عيينة عن عاصم عن زرارة عن عبد الله عن النبي (ص) قال : المهدي يواطيء اسمه اسمي ، واسم أبيه اسم أبي ، واستفاض أيضاً أثر عن أمير المؤمنين علي (ع) وقد رويناه أيضا بالاسناد المذكور المرفوع الى يحي بن الحسن بن جعفر .

قال التميمي حدثنا نعيم عن جمال عن يحي بن التمار عن سفيان الثوري عن أبي عبد الحق عن عاصم عن زرارة عن علي - عليه السلام - قال : هو رجل منا - يعني المهدي - فلما استفاض الحديث النبوي المبدأ بذكره والأثر العلوي المعني (١) به ، وأكد أنه منهم بقوله : من ولدي ، ولم يعين أى ولده . تشوق (٢) الناس الى كل من يصدق عليه ذلك من ولد علي «ع» ثم ولد النفس الزكية لعبد اللّه بن الحسن فسماه محمداً لكثرة (٣) طلبهم ، وجعل يطوف به على بيوت أصحابه وأهله ، ويقول : هذا محمد بن عبداللّه المهدي الذي بشرتم به . فسر به آل محمد ، وأملوه ، ورضوه (٤) ، ووقعت المحبة عليه . وجعلوا يتذاكرونه فى مجالس ، وتباشرت به الشيعة وفي ذلك يقول الشاعر :

---

(١) ط : المثنى به .

(٢) ط : تشوف .

(٣) ط : المكثر طلبهم .

(٤) ط : ورجوه .

ليهنكم المولود من آل أحمد | إمام لنا هادي الطريقة مهتدي
يسوم أمي الذل من بعد عزها | وآل أبي العاص الطريد المشرد
فيقتلهم قتلا ذريعاً وهذه | بشارة جديه علي ، وأحمد
هما أنبآنا أن ذلك كائن | برغم أنوف من عداة وحسد
أمية هاصبراً كما اصطبرت لكم | بنو هاشم آل النبي محمد

ثم لما ولد محمد ، ولد وبين كتفيه خال أسود كالبيضة ، فقال الناس : هذا خاتم الامامة .

أخبرني العدل أبو الحسن علي بن محمد كتابة باسناده المرفوع الى يحي بن الحسن المقدم ذكره قال يحي : حدثني موسى بن عبد الله عن أبيه قال : ولد محمد وبين كتفيه خال أسود كهيئة البيضة عظما ، وكان يقال له : صريح قريش ، والمهدي ، وكان صريحاً . قال الشاعر :

وان الذي تروى الرواة لبين | اذا ما ابن عبد الله فيهم تجردا
له خاتم لم يعطه الله غيره | وفيه علامات من البر والهدى

ثم لما نشأ محمد نشأ ذا هدى ، وورع ، وزهد ، واعتزال ، وفضل ، وعلم جم ، فاستحكم أهل بيته (١) ، وشيعته ، وأهله في

(١) ط: أمل ابيه .

رياسته ، وجزموا بأنه المهدي الذي بشر به لوجــود الدلائل والعلامات فيه ، فاما جزم أبيه عبد الله بذلك فقد رويناه بالاسناد المذكور المرفوع الى يحيى بن الحسن ، قال : حدثني هرون بن موسى قال : حدثني داود بن عبدالله الجعفري عن عبدالعزيز بن محمد الدراوردي عن ابن أخي ابن شهاب الزهري ، قال : تجالست وعبد الله بن الحسن ، فتذاكرنا المهدي ، فقال عبدالله بن الحسن : المهدي والله من ولد الحسن بن علي ثم من ولدي خاصة .

قال الشريف ابو محمد : صدقا جميعا لأن المهدي من ولد علي ابن الحسين من ولد الباقر محمد بن علي ، والحسن بن علي جد الباقر لأمه ، فالحسن جد المهدي لأمه ، والحسين جده لأبيه .

قلت : غرض الشريف أن يطابق بين قول الامامية ، وقول عبد الله بن الحسن ، فهبه أثبت صدق قول عبد الله في كون المهدي من ولد الحسن بهذا الاعتبار ، فكيف له باثبات صدقه في كون المهدي من ولده خاصة .

فلما ظهر فضل محمد ، وبرع البروع التام اجتمع بنو هاشم بمكة ، فبايعوه ، وكان من جملة من بايعه المنصور ، والسفاح ، ثم جددت البيعة مرة اخرى .

أخبرني العدل ابو الحسن علي بن محمد كتابة بالاسناد المذكور المرفوع الى يحي ، قال يحي : حدثني اليزيد(١) بن أبي بكر عن عمه قال : خرج محمد بن عبد الله بالمدينة ، قد اراد ان يخلد محمد بن عجلان ، وكان قد خرج مع محمد بن عبدالله ، فقيل له أصلحك الله أرايت لو أن حسناً البصري فى أهل البصرة فعفا عنه ، فلما اتصل خبره بالمنصور ، ارمضه واقلقه ، فكتب اليه الكتاب المشهور يدعوه فيه الى الموادعة ، ويبذل له الامان ، وأجاب عنه محمد بكتاب يأبى فيه ذلك غاية الاباء وكل من الكتابين حسن ، قد ذهب فيه صاحبه من الاستدلالات والزام الآخر بالحجة في كل مذهب ، ولو اثبتهما لخرج الكتاب عن الغرض المقصود ، ثم ان المنصور ندب عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس لقتال محمد ، وقال له : يابن أخي أرأيت لوان محمداً طمنك أتراه كان يبقي عليك . قال : ما أظنه . قال : فليكن جدك في قتاله بحسب ذلك .

أخبرني العدل أبو الحسن علي بن محمد باسناده المرفوع الى يحي . قال يحي حدثنى الزبير حدثني عمي مصعب بن عبد الله .

(١) : ط الزبير .

قال : بعث ابو جعفر المنصور الى محمد بن عبد الله عيسى بن موسى فقتله بالمدينة في شهر رمضان سنة خمس واربعين ومائة .

وبالاسناد المذكور المرفوع الى يحي . قال يحي : حدثني هرون بن موسى . حدثني علي بن جعفر بن محمد . قال : حدثني أخي موسى بن جعفر . قال : بعثني ابي جعفر بن محمد قال : إذهب فاجلس عند قبر الحسن بن علي في اليوم الذي قتل فيه محمد بن عبد الله ، فان جاءوا بجثة محمد ليدفنوه ، فاتبعهم(١) وقل : هذا قبر أبي ، وكان الباقر - عليه السلام - قد دفن فيه . قال : فجاءوا بالجثة ليدفنوه ، فمنعهم .

وبالاسناد المقدم المرفوع الى يحي قال يحي . حدثني احمد بن عبد الله بن موسى ، قال : حدثتني عجوز لنا يقال لها : البغوم ، ونعم العجوز كانت . قالت : كنت عند زينب بنت عبد الله بن الحسن في اليوم الذى خرج فيه محمد بن عبد الله ، فجاءها على فرس محذوف ، فسلم عليها ، فتعلقت بثيابه وبكت . فقال يعني محمد بن عبد الله خليني وانظرى ، فان كان في السماء حدث ، فاني هالك وان كان غير ذلك فعسى أن يفتح علينا ، قالت فرأيت السماء غامت ، وقطرت

(١) ط : فأمنعهم .

ورأيت زينب بنت عبد الله تبكيه قبل ان يأتيها خبر قتله، فلما قتل استأذنت في دفن جثته، فاذن لها فيها، فأتت بها، فجعلتها على سرير، وفوق السرير سبع حشايا، واني لأنظر الى دمه يقطر الى الارض وقد حفروا حفرة تحت السرير، والدم يقطر في تلك الحفرة.

قرأت في المجدي لماقتل محمد حمل رأسه الجعفري. ولذلك قال الشاعر:

حمل الجعفري منك عظاماً عظمت عندي الجلال جلالا

فاذا مر عابر بسبيل بجمع القاطنين والقفالا

بهت الناس ينظرون اليه مثل ماتنظر العيون الهلالا

وبالاسناد المرفوع الى يحيي قال حدثني محمد بن القاسم الشيباني قال: ورد على ابراهيم بن عبد الله قتيل باخمرى نعي أخيه محمد ابن عبد الله، وإبراهيم يومئذ بالبصرة، وجاءه الرسول يوم العيد فخرج يصلي بالناس، ثم صعد المنبر، واظهر موته، وأبدى الجزع عليه، وتمثل على المنبر:

ما بالمنازل ياخير الفوارس من يفجع بمثلك في الدنيا فقد فجعا

الله يعلم لو أني خشيتهم وأوجس القلب من خوف لهم فزعا

لم يقتلوه ولم أسلم اخي لهم حتى نموت جميعاً أو نعيش معا

هذا آخر اخبار سيدى النفس الزكية محمد بن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى بن الحسن السبط ـ عليهم الرضوان والتحية ـ يكنى أبا عبد الله ، ويلقب بالمهدي ، وهو المقتول باحجار الزيت وعقبه فى ولده عبد الله الاشتر ، ولعبد الله محمد ، ولمحمد إبراهيم والحسن الاعور الجواد أحد اجواد بني هاشم ، ومنه عقب بني النفس الزكية على الغالب ، وذريته من محمد نقيب الكوفة ، وعبد الله أبي محمد ، والحسين أبي عبد الله ، وأحمد ، والقاسم . فالقاسم له ذرية بطبرستان يحتاجون الى بينة عادلة ، وأحمد الظاهر أنه انقرض ، ويحتاج من يدعي اليه مايقوم له بصحة دعواه ، والحسين له ذيل بالكوفة ، وأبو محمد عبد الله له ذيل بخراسان واستراباد ، وقد كثر فيهم الادعياء ، ومن اعقابه بجرجان ونيسابور .

أخبرني العدل أبو الحسن علي بن محمد بن محمود كتابة قال : أخبرنا الشريف ابو محمد قريش بن سبيع بن مهنى بن سبيع الحسيني العبيدلي . قال : أخبرنا الشيخ أبو الفتح محمد بن سلمان البطي . قال : أخبرنا الشيخان النقيبان أبو الفضل أحمد بن إبراهيم ، ومحمد ابن شاذان . قال : أخبرنا الشريف أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيي النسابة صاحب كتاب النسب . قال : أخبرني جدي يحيي بن الحسن بن

جعفر الحجة بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ـ صلوات الله عليهم ـ قال : حدثني موسى بن عبد الله حدثني محمد بن مسعدة المعلم عن أبيه . قال : سمعت محمد ابن عبد الله الاشتر بكابل وهو يتمثل بالشعر وقد اجتمعت اليه جماعة . وهو يريد أن يناكر السلطان ، ويقاتله فسمعته يقول :

منخرق الكفين يشكو الوجى　　تبكيه اطراف رماح حداد
شرده الخوف فازرى به　　كذاك من يكره وقع الجلاد
قد كان فى الموت له راحة　　والموت رهن فى رقاب العباد

قال موسى : والشعر لغيره تمثل به اذ صبحه عادية من الهند فخرج اليهم فقاتلهم حتى قتل ـ رحمه الله ـ بكابل فقدم محمد بن مسعود بابنه محمد وبأمه من كابل على موسى بن عبد الله بن الحسن . فانشد في الحسن بن محمد بن عبد الله الاشتر لجده عبد الله بن محمد وحكى انه قاتل بكابل ، وهو يقول بعد بيتين من الشعر المذكور :

ينتظر الامر الى وقته　　قد ذهب الهم بطعم الرقاد
ما بعد هذا الامر لو قد أتى　　لقرت العين بقتل الاعاد

قرأت في كتاب أبي الحسن علي بن محمد بن علي العلوي العمري النسابة الموسوم بالمجدي . حدثني ابو الفرج ، وأبو عبد الله

الصفواني الاصم : قتل عبد الله الاشتر بكابل فى جبل يقال له :علج وحمل رأسه الى أبي جعفر المنصور. فاخذه الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام فصعد به المنبر وجعل يشهره للناس .

وأم عبد الله الاشتر حسنية تدعى أم سلمة ـ رحمه الله ـ بيت ابراهيم قتيل باخمرى ابن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن علي ـ عليهم السلام والرضوان ـ .

باخمرى : موضع بديار الكوفة . وكان قتل ابراهيم على ماقال أبو نصر البخاري لخمس بقين من ذي القعدة سنة خمس وأربعين . وهو ابن ثمان وأربعين سنة . وقال أبو الحسن العمري فى ذي الحجة من السنة المذكورة وحمل ابن أبي الكرام الجعفري رأسه الى مصر واعقب من ابنه الحسن لاغير . وباقى أولاده مابين دارج ومنقرض .

قرأت في كتاب أبي الحسن علي بن محمد العلوي النسابة المعروف بالمجدي : أن ابراهيم حين خرج بالبصرة بايعه وجوه المسلمين فيهم بشير الرحال ، وأبو حنيفة الفقيه صاحب الرأى ، والاعمش ، وعباد بن منصور القاضي الذي ينسب اليه مسجد عباد بالبصرة ، والمفضل بن محمد ، وشعبة الحافظ إلى نظائرهم .

أخبرني العدل علي بن محمد بن محمود كتابة بالاسناد المقدم المرفوع الى يحيي بن الحسن قال : حدثني أبو عبد الله البليقاني حدثنا هرون بن موسى حـــدثنا أحمد بن حباب أن ابراهيم ابن عبد الله . قال وهو على منبر البصرة في يوم العيد في المصلى : أللهم قد ترى مخرجنا، وإننا لم نخرج أشراً ولا بطرا ولا رغبة في الدنيا ولا حرصاً عليها ولا ابتغينا ملكا إلا لنرد على هذه الامة الفتها ونردها الى معالم دينها ولنعلمها سنة نبيها ـ عليه الصلاة والسلام ـ

وبالاسناد المذكور مرفوعاً الى يحيي قال : حدثني ابو عبد الله البليقاني حدثني يحيي بن قماص قال : لما ظهر ابراهيم بن عبد الله بالبصرة قال اعرابي من بني مجاشع لابي جعفر المنصور :

ابرز فقد لاقيته مكيا أبيض خد جده عليا

وجده من امه النبيا

وبالاسناد المذكور حدثني محمد بن القاسم الشيباني حدثني محمد بن القاسم بن أبي شيبة حدثني ابو مسلمة قال : كنت مع ابراهيم بن عبد الله بالبصرة ، فاتاه الناس بمال ، فقالوا : يابن رسول الله قد أتيناك بمال تستعين به . فقال من كان عنده شيء فليعين به أخاه وأما أن آخذه فلا . ثم قال هل هي إلا سيرة علي

ابن أبي طالب أو النار.

وبالاسناد المذكور مرفوعاً الى يحي . قال : حدثني احمد بن عبد الله بن موسى . قال حدثني أبي قال : كان ابراهيم بن عبد الله كثيراً مايتمثل :

قاتل فانك لو تكون بدومة ... في رأس قلة حصنها لم تخلد

واجرأ على الجلى تكن من أهلها ... يوماً، واذك سنانها لاتخمد

وبالاسناد المرفوع الى يحي قال : حدثني أبوعبد الله اسماعيل ابن يعقوب . قال : ذكر عبد الله بن الحسن ان ابراهيم بن عبد الله قال شعراً وهو متوار :

أيا اخوي اليوم ان أخاكما ... به علة أعيت على المتجبر

وان الشفا من علتي ودوائها ... كراديس خيل في العجاجة ضمر

أبو عامر فيها رئيس كأنها ... خطاطيف تغشى حجرة المتكبر

هذا أبو عامر الذي عناه ، عبد الله بن عامر السلمي .

وبالاسناد المذكور قال حدثني اسماعيل بن يعقوب . قال ذكر عبد الله بن حسن بن ابراهيم ان جده ابراهيم بن عبد الله كان يقول ايضاً وهو متوار :

ألم تعلمي يابنت بكر بأنني ... اليك قريب الشخص ينعم صاحبه

وعلقت مالو نيط بالصخر من جوى

لهد من الصخر المنيف جـوانبه

رأت رجلا بين الركاب ضجيعه سلاح ويعسوب فباتت تجاذبه

يصد وتستحيي وتعـلم انه كريم فتدنو نحوه وتلاعبه

تساءلنا عنها ولم نقـل قربها ولاوصلهادهراً شديداً تكالبه

عجاريفـمنهاعن هو النفس زاجر اذا اشتبكت انيابه ومخالبه

المرأة التي شبب بها ابراهيم بن عبد الله بحيرة بنت زياد وكانت عنده .

وبالاسناد المذكور مرفوعاً الى يحيي بن الحسن . قال : حدثني محمد بن قاسم الشيباني عن أبي نعيم الفضل بن دكين . قال : قتل ابراهيم بن عبد الله يوم الاثنين ارتفاع النهار لخمس بقين من ذي القعدة سنة خمس واربعين ومائة . وقيل في ابراهيم اشعار كثيرة منها : قول غالب الهمداني :

وقتيل باخمـرى الذي نادى فاسمـع كل شاهد

قاد الجنود الى الجنود كـأنها أسد حوارد

فهوى صريعاً للجبين وليس مخلوق بخالد

فتبددت انصــاره وثوى با كرم دار واحد

وبالاسناد المرفوع الى يحي . قال : حدثني غير واحد عن علي ابن الحسين حدثني يحي بن حسين بن زيد عن الحسن بن زيد . قال : كنت عند المنصور حين اتى برأس ابراهيم بن عبدالله فأتى به في ترس حتى وضع بين يديه . فلما رأيته نزت من أسفل بطني غصة فسدت حلقي فجعلت أواري ذلك مخافة ان يفطن بى ، فالتفت الي ، فقال : ياأبا محمد أهو هو ؟ قلت : نعم ياأمير المؤمنين ، ولوددت أن الله قاده الى طاعتك ، وانك لم تكن نزلت منه بهذه المنزلة . قال : وأنا وام موسى طالق وكانت من غاية أيمانه ـ لوددت أن الله قاده الى طاعتي ، وانى لم اكن نزلت منه بهذه المنزلة ولكنه أراد ان ينزلنا منها ، فكانت انفسنا اكرم علينا من نفسه . قال : فبصق انسان من الشاكرية في وجهه ، فأمر بأنفه فدق دقة لوطلب له أنف بالف دينار ماوجده .

وبالاسناد المذكور مرفوعاً الى يحي قال : حدثني هرون بن موسى حدثني عبد الله بن نافع الزبيري . قال : لما وضع رأس ابراهيم بن عبد الله بين يدي المنصور تمثل بهذا البيت :

فالقت عصاها واستقربها النوى كما قرعيناً بالاياب المسافر

آخر أخبار ابراهيم بن عبدالله قتيل باخمرى - رضى الله عنه .

﴿ بيت موسى الجون بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ﴾
﴿ ابن علي بن أبي طالب عليه السلام، منهم بنو قتادة ﴾

قال الشريف شمس الدين محمد الرسي الحسني: ورد عبد الله عضد الدين بن أبي نمي أمير مكة الى العراق وقصد حضرة سلطان العصر، فانعم عليه بالمها جرية - ضيعة جليلة بأعمال الحلة - ثم جرت بينه وبين بني حسين، وبني داود محالفيهم فتنة كبيرة بالحلة ادت الى أن عضد الدين هذا - يعني عبد الله - ركب اليهم وصحبته العسكر ونهبهم، فكانت الحسينية والداودية، تنازع على قرطها وسراويلها.

وسمعت - وكنت يومئذ بالحلة، وذلك في شعبان من سنة ست وتسعين وستمائة - أن امرأة حسينية بنت رجل من أعيان بني حسين سميت لي، فكرهت أن اذكر اسمها هنا، فيبقي لها هنا ذكراً وخيما، عمد لها رجل فنازعها قرطاً معلقاً باذنها، فتعسر عليه تناوله، فقطع شحمة اذنها، واخذ القرط بها. فبئست الفعلة فعلة الشريف، ولما انتهى ذلك الى جماز شيخ بني حسن، وأميرهم بالحجاز أمير المدينة جرت بينه وبين أبي نمي فتن، وبين بنيه

وبنيه شر باق الى يومنا هذا ثم ان عضد الدين رجع الى الحجاز وأقام بمكة .

حدثني أخوه عز الدين زيد الثاني قال : إن أبا نمي رحل عن مكة الى بعض نواحي اليمن ، واستخلف على مكة ولده عضد الدين هذا . وأما ابوه الامام نجم الدين ابو نمي فهو أمير مكة الآن سيد بني حسن وشيخهم ، وأميرهم بالحجاز كريم النفس عالي الهمة سكن مكة ، قتل ادريس بن قتادة ، وأخذ إمارتها منه ، وكان شريكه فيها . قد ناهز الثمانين ، أو كاد يناهزها . امه سلمة بنت صرحة ابن ادريس حسينية بنت عم أبيه ، شاعر مكين . أنشدني ولده عز الدين زيد الثانى الوارد الى العراق من الحجاز . قال : أنشد أبو نمي الامير لنفسه :

ياأهل سلع وأهل كاظمة وعالج لاعـــداكم المطر
ودادهم مذهبي وان بعدوا أرعى لماضي الوداد إن هجروا

أعقب من شميلة (١) فارس الحجاز ، ومن سيف وعز الدين زيد . وأبو نمي هو محمد بن الحسن بن علي بن قتادة أمير ينبع ابن ادريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن الحسين بن

(١) ط : نميلة .

سليمان بن علي بن عبد الله الأكبر بن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ـ رضوان الله عليهم ـ منهم : بنو فليته أمراء الحجاز والمكاثرة ، والثعالبة آل محمد ثعلب ، وبيت غانم بالحلة من متوسطي بيوت العلويين ، وبيت فهيد وآل الحسين أبي الفخار (١) .

حدثني الفاضل المؤرخ العلامة أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد الشيباني . قال : حدثني النسابة أحمد بن مهنا العبيدلي . قال : نقلت من خط عمي علي بن مهنا . قال : نقلت من خط النسابة الكبير عبد الحميد بن عبد الله بن أسامة . قال حدثني أبي عبد الله بن أسامة بن أحمد بن علي بن محمد بن عمر بن يحي الحسيني . قال : حججت سنة اثنتين وخمسمائة ، وكان رفيقي عز الدين أبو نزار عدنان بن عبد الله بن المختار جدك لأمك وطفنا بالبيت . ثم اضطجعنا على بطحاء الحرم ، فمر بنا رجل وراءه عبدان معهما سلاح . فقال لي أبو نزار : أظنهذا الرجل جعفر بن أبي البشر النسابة ، فانهض اليه ، وسلم عليه عني ، فلحقته ، وكنت طويلا ،

(١) ط : الضحاك .

فقبلت رأسه، وقبل صدري ، وقال: من أنت؟ قلت: بعض بني عمك قال: علوي . قلت نعم ؟ . قال: حسني أم حسيني ، أم محمدى أم عمري أم عباسي ؟ فقلت : حسيني . فقال : من ولد الباقر ، ام الباهر ، ام عمر الاشرف ، ام زيد ، ام الحسين الاصغر ، ام على ؟ فقلت : زيدي . فقال : حسيني ام عيسوي ، ام محمدي ؟ فقلت حسيني . فقال : ذو العبرة فمن أي ولده أنت ؟ قلت من ولد يحيي . قال : عمري ام محمدي ، ام عيسوى ، ام حمزي ، ام هاشمي ، ام يحيوي ؟ قلت : عمري . فقال : من بني أحمد أم محمد ؟ فقلت : من بني محمد . قال : أنت من ولد الحسين المحدث النسابة الكوفي . فمن أي ولده أنت ؟ من ولد زيد ، ام عمر ، ام يحي ؟ قلت : من ولد يحي . قال : اعمري ، ام حسيني ؟ قلت : عمري . قال : اعقب من أبى الحسن محمد وأبي طالب محمد، وابي الغنائم محمد فمن عقب من انت ؟ قلت : من ولد أبي طالب . قال : انت اذن من ولد النقيب علي بن أبي طالب بالكوفة . ثم ولد أحمد بن علي ، ثم قال : انت ابن اسامة ؟ قلت : نعم . فتفارقنا . ومنهم : اهل اهيب بالحلة والحجاز . بيت من متوسطي بيوت العلويين . منهم بالحلة المزيدية جماعة ، وبنو داود بن موسى الثاني بن عبد الله بن موسى الجون

الى داود هذا ينسب الداوديون بالحلة بمحلة المدينين (١) . له ذيل طويل . وعقب كثير بالحجاز والعراق . وآل مطرف بالحجاز والحلة . والديبسية : بنو دبيس بن احمد بن حسين بن محمد بن داود والعمقيون نسبة الى عمق من جبال الحجاز . وآل محمد الشهيد .

قال العمري النسابة : كان محمد الشهيد شاعراً مجيداً مجوداً . خرج بسويقة أيام المتوكل فحبس وطال حبسه بسر من رأى ، وكان فارساً محبورا (٢) . مدح المتوكل بعدة قصائد ، وعمل فى الحبس شعراً كثيراً . منه القطعة السائرة التي من جملتها :

وبدى له من بعد ما اندمل الدجى	برق تألق موهناً لمعانه
يبدو كحاشية الرداء ودونه	صعب الذرى متمنع أركانه
فدنا لينظر كيف لاح فلم يطق	نظراً اليه وصده اشجانه
فالنار مااشتملت عليه ضلوعه	والماء ماسحت به أجفانه

وينتهى كلهم الى الجون ، والجون هو موسى أبو الحسن صاحب سويقة . قيل : كان أسود اللون ولذلك قيل له : الجون . كان موسى آدم والادمة سواد يكون فى اللون . كان موسى سيداً

(١) ط : المديتين .
(٢) ط : مخبوراً .

جليلا. قال النسابة الكبير عبد الحميد، ومن خطه نقلت : أم موسى ام اخويه محمد النفس الزكية، وابراهيم قتيل باخمرى، وهي هند بنت أبي عبيدة بن عبدالله بن زمعة بن الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب . حملت به امه ولها ستون سنة . وقيل : لا تحمل لستين إلا قرشية، ولا لخمسين إلا عربية .

قال عبد الحميد : وهو الذي ضربه المنصور ألف سوط . فلم يتأوه حتى قال الربيع من الشطار وجرأتهم : ما اعجبني مثل صبر هذا الفتى المترف . وقال :

إني من القوم الذين يزيدهم صبراً وبأساً قسوة السلطان

أخبرني العدل أبو الحسن علي بن محمد كتابة قال : أخبرنا الشريف أبو محمد قريش بن سبيع العبيدلي . قال : أخبرنا الشيخ أبو الفتح محمد بن سليمان البطي . قال : أخبرنا النقيبان أبو الفضل أحمد بن الحسن بن جيرون، وأبو طاهر احمد بن الحسن الباقلاني قالا : أخبرنا أبو علي الحسن بن احمد بن ابراهيم بن شاذان . قال : أخبرنا الشريف ابو محمد الحسن بن يحيي النسابة. قال: أخبرني جدي يحيي النسابة . قال : استخفى موسى الجون بالبصرة، فاخذه المنصور، وعفا عنه . وله تقول أمه :

انك أن تكون جوناً أبرعا أجدر أن تضرهم وتنفعا

وتسلك العيس طريقا مهيعا فرداً من الاصحاب او مشفعا

وكان موسى يقول : شيئاً من الشعر . ومما كتب به من العراق الى زوجته ام سلمة بنت محمد بن طلحة بن عبيد الله بن عبد الرحمن ابن الامام أبي بكر الصديق (رض) ام ابنه عبد الله ابن موسى يستدعيها الى الخروج اليه بالعراق ، فلم تفعل فكتب اليها :

فلاتتركيني فى العراق فانها بلاد بها أس الخيانة والغدر

فاني زعيم ان أجيء بضرة مقابلة الاجداد طيبة النشر

إذا انتسبت من آل شيبان في الذرى

ومرت ولم تحفل بفضل ابي بكر

فاجابته ـ رضى الله عنها وعن اجدادها الكرام .

وبالاسناد المقدم مرفوعاً الى يحيى بن الحسن . قال : حدثني اسماعيل بن يعقوب ، حدثني عبد الله بن موسى الجون. قال : دخل موسى بن عبدالله يوماً على هارون الرشيد ، ثم خرج من عنده يعثر بالبساط . فضحك الخدم وضحك الجند ، فقام النقيب الى هارون ، فقال : ياأمير المؤمنين إنه ضعف صوم لاضعف سكر .

أخوه يحي : هو الذي خرج الى الديلم في أيام هارون الرشيد وقوي أمره فانفذ الرشيد اليه الفضل بن يحي ، واعطاه الامان فجاء الفضل به الى هارون، ويحي هو صاحب القصة مع الزبيري الذي سعى به الى الرشيد ، فلما سأله الرشيد ، قال : ان كان صادقاً فليحلف . فقال : والله الطالب الغالب . فقال يحي : بل يحلف بما اقول ، وذكر يمين البراءة ، فخاف الزبيري ، وأحجم . فقال له الرشيد : مامعنى الاحجام ان كنت صادقاً ، فاحلف بما يقول . فحلف بها فمات في بقية يومه ، واليها اشار أبو فراس الحمداني بقوله :

ذاق الزبيري غب الحلف وانكشفت

عن ابن فاطمة الاقــوال والتهم

ثم قتل يحي بعد ذلك كله ، وقبره بالرقة ـ رحمه الله ـ أبوه عبدالله ، ابو محمد المحض . ويلقب بالديباج . محض بني هاشم كان المنصور يكنيه بأبي قحافة تشبيهاً له بعثمان بن عامر التيمي (١) لأنه بويع ابنه أبوبكر ، وهو حي كما بويع النفس الزكية وأبوه حي . كان عبدالله سيد أهله ، وشيخ قريش في عصره ، أمه فاطمة

(١) ط : التميمى .

بنت الحسين بن علي بن أبي طالب ، وامها أم اسحاق بنت طلحة ابن عبيد الله التيمي ، وكان الحسن بن الحسن خطب الى عمه الحسين عليه السلام فقال الحسين : يابن أخي قد كنت انتظر هذا منك انطلق معي فجاء به حتى ادخله منزله ، فخيره في ابنتيه فاطمة وسكينة فاختار فاطمة ، فزوجه إياها .

أخبرني العدل علي بن محمد بن محمود كتابة باسناده المقدم مرفوعاً الى يحي بن الحسن . قال يحي : حدثني الزبير بن أبي بكر حدثني إسماعيل بن يعقوب . حدثني عبد الله بن موسى . قال : خطب الحسن بن الحسن الى عمه الحسين (ع) وسأله أن يزوجه احدى ابنتيه . فقال له الحسين : اختر أحبهما اليك فاستحى الحسن ابن الحسن من عمه ، ولم يحر جواباً . فقال له الحسين (ع) قد اخترت لك ابنتي فاطمة . فهي اكبرهما سناً واكثرهما شبها بأمي فاطمة بنت رسول الله (ص)

وبالاسناد المقدم مرفوعاً الى يحي . قال : حدثني موسى بن عبدالله . حدثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ابن أبي طالب عليه السلام قال : ولد عبدالله بن الحسن بن الحسن في بيت فاطمة بنت رسول الله (ص) في المسجد . ولما مات الحسن بن

الحسن خلفه على فاطمة بنت الحسين (ع) عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، فولدت له.

وبالاسناد المقـدم مرفوعاً الى يحيي. قال: حـدثني أخي ابو جعفر احمد بن الحسن بن جعفر. حدثني اسماعيل بن يعقوب قال: لما خطب عبد الله بن عمرو بن عثمان فاطمة بنت الحسين «ع» بعد موت الحسن بن الحسن أبت ان تتزوجه، فكلم عبد الله بن عمرو بن عثمان عبد الله بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر المعروف بابن أبي عتيق، وكان زوج أمها ام اسحاق بنت طلحة. فكلم ابن ابى عتيق زوجته أم اسحاق فكلمت ام اسحاق ابنتها فاطمة بنت الحسين، والحت عليها ام اسحاق بنت طلحة حتى حلفت امها ام اسحاق بنت طلحة ان لاتبرح قائمة في الشمس حتى تأذن فاطمة بنت الحسين في تزويج عبد الله بن عمرو فقامت ساعتين من نهار حتى خرجت فاطمة بنت الحسين فرأت قيام امها فى الشمس، فاذنت فى تزويجه.

قال يحي: وقد سمعت هذاالحديث من اسماعيل بن يعقوب ولم اكتبه، وكان اخي أحسن سياقاً له مني واحفظ.

وبالاسناد المقدم المرفوع الى يحي. قال: حدثني اسماعيل

ابن يعقوب سمعت عمي عبد الله بن موسى . يقول : كان عبد الله ابن الحسن . يقول : أبغضت محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان أيام ولد بغضاً ماابغضته أحداً قط . ثم كبر وبر في فأحببته حباً ماحببته أحداً قط .

وبالاسناد المقدم مرفوعاً الى يحيي . قال : حدثني ابو الحسن علي بن أحمد الباهلي سمعت مصعب بن عبد الله يقول : انتهى كل حسن الى عبد الله بن الحسن حتى كان يقال من اكرم الناس ؟ فيقال : عبد الله بن الحسن ، ويقال من أقول الناس ؟ فيقال عبد الله بن الحسن .

وبالاسناد المقدم المرفوع الى يحي . قال : حدثني علي بن أحمد الباهلي . حدثنا مصعب بن عبد الله . قال : سئل مالك عن السدل . فقال : رأيت من يرضى بفعله يعني عبد الله بن الحسن ، ومن شعر عبد الله يخاطب إمرأته :

ياهند انك لوعلمت بعاذلين تتابعا

قالا فلم اسمع لما قالا وقلت بل اسمعا

هند أحب إلي من أهلي ومالي اجمعا

ولقد عصيت عواذلي واطعت قلبا موجعا

وبالاسناد المقدم مرفوعاً الى يحي بن الحسن . قال : حدثني الزبير بن أبي بكر . حدثني محمد بن الضحاك الحرامي عن أبيه . كتب ابو العباس السفاح الى عبد الله بن الحسن يذكر له تغيب ابنيه محمد وابراهيم ويتمثل :

اريد حياته ويريد قتلي عذيري من خليلي من مراد

فكتب اليه عبد الله بن الحسن :

وكيف يريد ذاك وانت منه بمنزلة البياض من السواد
وكيف يريد ذاك وانت منه وزندك حين يقدح من زناد
وكيف يريد ذاك وانت منه وانت لهاشم رأس وهاد

وبالاسناد المقدم مرفوعاً الى يحي بن الحسن قال : حدثني علي بن أحمد الباهلي سمعت مصعب بن عبد الله . يقول : جعل ابو العباس السفاح يطوف ببنائه بالانبار ومعه عبد الله بن الحسن فجعل يريه البناء ، ويطوف به فقال له عبد الله بن الحسن بن الحسن : يا أمير المؤمنين .

ألم تر حوشبا أمسى يبني بيوتاً نفعها لبني نفيلة
يؤمل ان يعمر عمر نوح وامر الله يحدث كل ليلة

فقال أبو العباس : ماأردت الى هـــذا . فقال : اردت أن

أزدهك في هذا القليل الذي اريتنيه .

وبالاسناد المقدم قال يحي بن الحسن : حدثني الزبير حدثتني ظبية مولاة فاطمة بنت عمرو بن مصعب قالت : كان جدي عبد الله بن مصعب كثيراً مايستنشدني قول عبد الله بن الحسن :

ان عيني تعودت كحل هند جمعت كفها مع الرفق لينا

قال النسابة الكبير عبد الحميد بن أسامة ، ومن خطه نقلت كان عبد الله بن الحسن ذا منزلة عند عمر بن عبد العزيز ، ثم اكرمه أبو العباس ، ووهب له الف الف درهم ، وكان سبب ذلك انه قال لابي العباس يوماً : مارأيت قط بعيني الف الف درهم مجتمعة . فقال له أبو العباس : فأنا أريكها . ثم دعا بنطع فوضع عليه المال ، ثم قال لعبد الله : ارفعه الى منزلك ، فلما اخذه عبد الله اتاه من الغدات يهنئه بذلك . فقال له : بأي شيء تهنئني هل هو إلا حقي رجع إلي ، فبلغ أبا العباس فغاظ ، فلما عاتبه . قال : لاأعود لمثلها .

قال الخطيب في تأريخه : مات عبد الله بن الحسن في حبس المنصور بالكوفة يوم عيد الاضحى من سنة خمس واربعين ومائة .

قال عبد الحميد الاول ومن خطه نقلت : مات عبد الله بن الحسن في حبس المنصور ، وهو ابن سبعين سنة ، وقبره في موضع

الجبس على شاطيء الفرات بالكوفة . وإلى بني الجون يـدعي النسب بيت الشيخ عبد القادر الكيلاني المدفون بباب الازج ببغداد . يدعون النسب الى محمد بن داود بن موسى بن عبد الله ابن موسى الجون أظهر اولاد الشيخ العجائب ورووا عنه من الاخبار مالا يصح نقله ، ولايجوز اعتقاده . وقام بعضهم بعد انقراض الخلافة العباسية . وامكان ادعاء كل شخص يدعي النسب للحسن السبط ، وفشت دعواهم ، وأهل النسب لايقولون بها . ويصرحون بكونهم ادعياء .

والشيخ عبـد القادر كان رجلا جليلا صالحا لم يدع هـذه النسبة ، وادعاها احفاده ، وهو من بطون بشتير (١) من فارس ـ والله اعلم ـ .

---

(١) فى هامش ط : بخط المرحوم العلامة الشيخ على آل كاشف الغطاء ، بشتير : بياء تحتانية بعد التاء بطن من الهرامزة بكيلان على ما حكاه كثيرون . على النجفي

﴿ أول ذيول ابراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن ﴾
﴿ السبط عليه السلام ﴾

آل الرسي :

بالحجاز بيت مزروع ، وبيت الفريخ . وهم بواسط والحجاز والغري ومنهم السيد محمد رضي الدين المقري المدني النسابة . وبيت الهادي ملوك صعدة . هذا بيت جليل كبير اهله متوجون متقدمون أهل ملك ورياسة وهم ملوك مرتبة اليمن وأئمة الزيدية ، لهم فضل وعلم ودين . منهم أحمد الناصر النسابة ابن يحي بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم طباطبا بن إسماعيل بن ابراهيم الغمر . فالناصر إمام الزيدية بصعدة قام بالامر بعد أخيه محمد وكان من أكابر أئمة الزيدية ، جم الفضائل ، كثير المحاسن ، وكان به نقرس ، فربما هاج به فمنعه من القتال ، وأبوه يحي بن الحسين الهادي . كان إماماً من أئمة الزيدية جليلا فارساً مصنفاً شاعراً ، ظهر باليمن ، وتلقب بالهادي الى الحق ، وكان يتولى الجهاد بنفسه ويلبس جبة صوف وله تصانيف كبار فى الفقه قريبة من مذهب الامام ابي حنيفة ، وكان ظهوره أيام المعتضد سنة ثمان ومائتين ، وتوفى هناك سنة

ثمان وتسعين ومائتين، وهو ابن ثمان وسبعين سنة، وخطب له بمكة سبع سنين، واولاده أئمة الزيدية، وجده القاسم الرسي صاحب الزهد، والخشونة في الدين والتعفف. قال النسابة: كان القاسم الرسي من فضلاء الرجال وأجلاء بني هاشم.

اخبرني العدل أبو الحسن علي بن محمد بن محمود كتابة قال: أخبرنا الشريف أبو محمد قريش بن سبيع الحسنى العبيدلي، قال: اخبرنا الشيخ ابو الفضل أحمد بن الحسن بن جيرون، وابو طاهر أحمد بن الحسن الباقلاني. قالا أخبرنا ابو علي الحسن بن أحمد ابن ابراهيم بن شاذان. قال: اخبرنا الشريف أبو محمد الحسن بن يحي النسابة صاحب كتاب النسب. قال: اخبرني جدي يحي بن الحسن قال: حدثني محمد بن يحي العثماني. قال: كنت بمصر. فسمعت انه حمل الى القاسم بن ابراهيم سبعة أبغل تحمل دنانير. فردها.

وبالاسناد المقدم مرفوعاً الى يحي بن الحسن قال: حدثني إسماعيل بن محمد بن ابراهيم. قال: اشترى عمي جبة بخمسين ديناراً، فلقيه رجل بمكة فانشده قصيدة يقول فيها:

ولو انه نادى المنادي معلنا ببطن منى فيمن تضم المواسم
من السيد السادات في كل غاية لقال جميع الناس لاشك قاسم

إمام من أبناء الأئمة سلمت

له الشرف المعروف والفضل هاشم

أبوه علي ذو الفضائل والنهى   وابناؤه والامهات الفواطم

بنات رسول الله اكرم نسوة   على الارض والآباء شم خضارم

فاعطاه الجبة .

وكان ابو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن ابراهيم طباطبا شاعراً شهيراً مجيداً متفرداً في فنون الشعر من مدح ، وغزل ، وغيرهما فمن شعره :

لم أنس ليلتنا بكاظمة   والزهرة الزهراء لم تغب

فكأنها اسماء باكية   عند انفصام سوارها الذهب

وقال النسابة أبو الحسين الصوفي : قرأت في مشجرة نسب بيت رمضان المعروفين ببيت الطقطقي بخط السيد النسابة عبد الحميد بن نخار بن معد بن نخار الموسوي على حواشي المشجرة المذكورة التي هي بخط عبد الحميد الاول النسابة الفاضل محمد بن عبد الحميد الاول ، وهي التي كتبها لوالدي ابي الحسين علي ، قال طباطبا خيره أبوه بين قميص وقباء وكان يلثغ اذ ذاك . فقال : طباطبا يعني قباقبا . فعرف بذلك بين أهله . ثم صار لقباً له . ومن

خطه أيضا . أعني ابن نخار . قال : طباطبا بلغة القبط سيد السادات . ومن ذريته : بنو معية بالحلة فيهم تشيع زائد . الأهم سادة أجلاء عظماء نقباء، متقدمون ، ذوو بيت جليل عظيم أصحاب وجاهة ، ونباهة، ورياسة ، ونيابة ونعمة ضخمة مازالوا متقدمين عند الخلفـــاء ، والكبراء قد كادوا ينقرضون . وكانوا بالحلة في زمان الخلفاء منهم نقيب الحلة السيد تاج الدين كان أديبا شاعراً أمه عــلوية زيدية من بني كتيلة . كان يسكن الحلة المزيدية، وله وجاهة ، وتقدم ورياسة وصيت اضرفى آخر عمره ، فانقطع بداره وتردد الناس إليه وكاتب الناس بالاشعار . وكان علي ممن يكتب بين يديه رقاعه، وكتبه مسجعة مطبوعة ، واشعاره حسنة . فمنها وقد جاء الى بعض الاكابر فحجب فكتب اليه :

الحج لمارد من لينة تأثر العالم للرد (١)

والعبد قدرد بلالينة وكان محسوبا من الرفد

ومنهم آل عبد الجبار السيد العالم النسابة اليه ينسب مسجد عبد الجبار بالكوفة ، وله لأخويه أبي الحسن علي ، وأبي

---

(١) ط الوفد

الفوارس ناصر عقب منهم بنو المناديل ، انقرضوا ، وبنو العجمج منهم السيد سعد الدين موسى بن العجمج ميناث ، ومنهم بنو الشيخ (١) الحسن الاول محبوس فخ . مدحه مزيد الخشكري بقطعة مسدسة اشتهرت ، وحفظها الناس ، غني بها . أولها :

سعود يدوم بشرب المدام ببنت الكروم مع ابن الكرام
حسونا بطاس وكأس وجام عــــدوة باء وخاء ولام
فمن غاب عنا أصاب اللام بجامعة الشمل بعد انفصام

فيقال : إنه اجازه بألف دينار . وقال ماأسمعها إلا وأنا قائم وكان ذا مروة ، وشرف وعلم ، ورياسة ونيابة ضخمة .

وأما جدهم الغمر ، فهو صاحب الصندوق المشبه برسول الله - صلى الله عليه واله - أمه فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب - عليهم السلام -

اخبرني العدل علي بن محمد بن محمود كتابة . قال : أخبرني الشريف أبو محمد قريش بن سبيع العبيدلي . قال : أخبرنا الشيخ أبو الفتح محمد بن سلمان البطي . قال : أخبرنا النقيبان أبو الفضل أحمد بن الحسين بن جيرون ، وأبو طاهر أحمد بن الحسن

(١) ط : الشج

الباقلاني . قالا : أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن ابراهيم بن شاذان . قالوا : أخبرنا الشريف أبو محمد الحسن بن يحي قال : حدثني جدي علي بن الحسن بن جعفر الحجة قال : حدثني شيخ من قريش يكنى أبا محمد قاسم بن عبد الرزاق وغيره من شباب قريش . قال : جاء منظور بن ريان (١) الى الحسن بن الحسن . فقال لعلك اخذت أهلا . قال : نعم تزوجت بنت عمي الحسين بن علي فقال : بئسما صنعت أما علمت أن الارحام اذا التقت اجنونت . كان ينبغي لك أن تتزوج في العرب . قال الحسن : فان الله قد رزقني ولداً . قال : أرنيه . فاخرج إليه عبد الله المحض . فسر به وفرح . وقال : انجبت والله هذا الليث عاد ويعدى عليه . قال : فان الله قد رزقني منها ولداً آخر . قال : فأرنيه . فاخرج إليه الحسن المثلث . فسر به ، وقال : أنجبت والله وهو دون الاول . قال : فان الله قد رزقني منها ولداً آخر . قال : فأرنيه . فاخرج اليه إبراهيم الغمر . فقال : لا تمد اليها بعد هذا .

قال النسابة عبد الحميد الاول ـ رحمه الله ـ ومن خطه نقلت مات ابراهيم في الحبس سنة خمس واربعون ومائة . وقبره بالكوفة

---

(١) ط : ابن سيار

وهو اول من مات من بني الحسن. آخر أخبار ابراهيم الغمر ـ رضي الله عنه .

أول ذيول بني الحسن المثلث

منهم محمد بن علي ابو الصخر الدمشقي ابن عبد الله بن الحسين المكفوف ابن علي العابد بن الحسن المثلث. كان محمد هذا شاعراً، عظيم النفس. قال في شعره :

ستر مون منا عن قليل بعصبة على الموت أو نعطى المراد حراص
تعضون أطراف الانامل حسرة وذلك منا لات حين مناص

جده الحسين بن علي الذي سبق ذكره في نسبه . هو شهيد فخ . كان جواداً ، عظيم القدر . لحقته ذلة من الخليفة الهادي ، فخرج عليه ، وكان يومئذ أمير المدينة . ثم سار الى مكة فبعث الهادي اليه سليمان بن منصور ، فقتله بفخ .

قال يحيي بن الحسن بن جعفر : حدثني من رأى الحسين بن علي صاحب فخ على منبر رسول الله (ص) يقول بعد أن حمد الله وصلى على رسوله : أيها الناس أنا ابن رسول الله ، أدعوكم الى كتاب الله ، وسنة رسول الله ، استنقاذاً مما تعلمون . وحدثني يحيي بن الحسن عمن حدثه عن النضر بن قرواش قال : صحبت

جعفر بن محمد من المدينة الى مكة . فقال لي : اذا انتهيت إلى فخ فاعلمني . قال : فلما انتهينا اليه كان نائماً فأيقظته ، فأنفرد ، وتوضأ ، وصلى . فقلت : جعلت فداك أهو من مناسك الحج ؟ قال : لا ؟ ولكن يقتل ههنا رجال صالحون من أهل بيتي ، تسبق أرواحهم أجسادهم الى الجنة .

أم الحسين صاحب فخ زينب بنت عبد الله بن الحسن بن الحسن وأمها هند بنت أبي عبيدة ابن عبد الله بن زمعة . وفيه ، وفي أصحابه يقول موسى بن داود السلمي الشاعر :

ياعين إبكي بدمع منك منهمر
فقد ترين الذي لاقى بنو حسن
صرعى بفخ تجر الريح فوقهم أذيالها وغوادي رائح المزن
حتى عفت اعظم لوكان شاهدها محمد ذب عنها ثم لم تهن

وجده الحسن المثلث أمه فاطمة بنت الحسين أم أخويه عبد الله ، وابراهيم . كان الحسن المثلث جليلا نبيلا . لولم يستدل على شرفه إلا بالجواب الذي قاله لأبي العباس السفاح في قصة محمد وابراهيم ابني أخيه لكفى ، وذلك أن ابا العباس كان قد خص عبد الله بن الحسن بن الحسن حتى كان يتفضل بين يديه في قميص

بلا سراويل . فقالت له يوماً إمرأته : مارأى أمير المؤمنين على هذا الحال غيرك ، وما أعدك إلا ولداً . ثم سأله عن ابنيه محمد وابراهيم . فقال له : ماخلفهما عني ، فلم يفدا علي مع من وفد من أهلها ثم أعاد عليه مرة أخرى . فشكى عبد الله ذلك الى أخيه الحسن المثلث . فقال له : إن اعاد عليك المسألة . فقل له : علمهما عند عمهما . فقال له عبد الله : وهل أنت محتمل ذلك لي . قال : نعم فأعاد أبو العباس المسألة على عبد الله . فقال عبدالله : علمهما عند عمهما ياأمير المؤمنين . فبعث أبو العباس الى الحسن ، فسأله عنهما . فقال ياأمير المؤمنين أكلمك على هيئة الخلافة ، أوكما يكلم الرجل ابن عمه . قال : بل كما يكلم الرجل ابن عمه . فقال الحسن : أنشدك الله ياأمير المؤمنين ان قدر الله لمحمد وابراهيم أن يليا من هذا الامر شيئاً ، فجهدت وجهد أهل الارض معك على أن تردوا ماقدر لهما أتردوه ؟ قال : لا . قال : أنشدك الله إن كان الله لم يقدر لهما أن يليا شيئاً من ذلك ، فاجتمعا واجتمع أهل الارض جميعا معهما على أن ينالا مالم يقدر ينالانه ؟ قال : لا . قال : فما تنغيصك على هذا الشيخ النعمة التي انعمت بها عليه ؟ فقال أبو العباس : لا أذكرهما بعد اليوم . فما ذكرهما حتى فرق الموت بينهما .

مات محبوساً بالكوفة فى سجن المنصور بالهاشمية في سنة خمس وأربعين ومائة .

﴿ أول ذيول بني جعفر بن الحسن بن الحسن ﴾
﴿ ابن علي بن أبي طالب عليهم السلام ﴾

منهم بيت الامير السيد . هؤلاء ذوو بيت جليل كبير من جملة بيوتات الطالبيين . كان منهم علاء الدين هاشم صاحب المخزن . رجلا جليلا كافيا شديداً فصيحا من رجال بني علي .

ومنهم عز الدين زيد جاور بمكة له بنات .

ومنهم نظام الدين حمزة . رأيته وكان رجلا حسناً متصوتا(١) متورعا . سمعت أنه كان يتحنبل .

ورأيت خطه عند بعض الناس . يقول فيه : والذي نقل ان الخادم على مذهب الجمهور لم يؤد الامانة . وكان يكتب مليحا مات ببغداد وخاف ابنا . وكان باقيا ببغداد .

ومنهم بيت أبي زيد نقباء البصرة ، اجلاء متقدمون منهم شرف الدين ابو جعفر نقيب البصرة الشاعر الفصيح ، الفاضل الاديب . له ديوان شعر . من جملته القصيدة المشهورة التي أولها

(١) ط : متصوناً

إن كان خبّرك الخيال الطارق سهري ووجدي فهو بر صادق

وله وقد أنفذ ولده الى الوزير نصير الدين بن مهدي أبيات شعر منها :

وإذا أتى ولدي اليك فجّله ليراك فهو بنور عيني ينظر

وروى عنه عبد الحميد بن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة اشياء كثيرة .

ومنهم جلال الدين أبو الفضائل ، السيد الكبير ، الفقيه الفاضل ، المصنف ، حامل كتاب الله تعالى بمكة ، ذو القصائد . سافر الى مصر ، ثم عاد الى الحلة وسكنها ، وأقام بها ، رقيق الحال الى ان ملكت هذه الدولة القاهرة ، فاحضره الوزير السعيد نصير الدين محمد بن محمد الطوسي -قدس الله روحه- بين يدي السلطان الاعظم ، واستمطر له الانعام بقرية (١) قم ضيعة جليلة من اعمال الحلة ، فاستمر حاله ، واثرى بها ثروة ضخمة هو وولده ، فهم صنايع نصير الدين على الحقيقة . مات في سنة ثلاث وسبعين وستمايه بالحلة . له أشعار كثيرة بدوية ، وخطب مسجعة اسجاعاً مطبوعة لا تكاد تخلو من حسن .

(١) كذا في النسخة المطبوعة .

ومنهم أخوه رضي الدين علي . له التصانيف الكثيرة في الفقه ، والادعية ، والمواعظ والاخبار . كان رفيع الشأن ، له جلالة ووجاهة ، ونفس كبيرة ، وترفع تام ، وهمة عالية ، تولى نقابة الطالبيين في هذه الدولة القاهرة . ثم كفت يده آخر عمره

قال ابن انجب ـ رحمه الله ـ اخبرني رضى الدين أن مولده في رجب سنة سبع وثمانين وخمس مائة .

ومنهم جلال الدين يلقب المصطفى . كان سيداً جليلا زاهداً منقطعا بداره عن الناس ، ذا خبر ورأى ، وكبر وترفع . كانت بيني وبينه معرفة تكاد أن تكون صداقة عرض عليه النقابة صاحب الديوان ابن الجويني ، فامتنع ، وكان يتولى نقابة بغداد والمشهد ، فكفت يده عن ذلك مات ـ رحمه الله ـ سنة ثمان وستمائة وهو ابن رضي الدين علي الذي سبق ذكره . كان أبوه نقيب بغداد ، تولى نقابة الطالبيين بها .

وأما الحسن المثنى الجليل القدر أمه خولة بنت منظور بن زبان بن سيار بن عمرو بن جابر بن عقيل بن هلال بن سمي بن مازن بن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد ابن قيس عيلان بن الياس بن مضر بن نزار ، واخواه لامه

ابراهيم وداود ،وأم القاسم بنو محمد السجادبن طلحة بن عبيد الله وكان الحسن السبط (ع) خلف على خـولة بعد أبيهم ، وزوج الحسين بن علي الحسن المثنى فاطمة ابنته ، فولدت له فانجبت .
قال يحي بن الحسن بن جعفر : خطب الحسن بن الحسن الى عمه الحسين (ع) احدى ابنتيه . فقال له: اختر يابني أحبهما اليك فاستحى الحسن ، ولم يحر جواباً . فقال له الحسين : فأني اخترت لك ابنتي فاطمة ، فهي اكثرهما شبهاً بامي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم توفى الحسن بن الحسن ، وله من العمر خمس وثلاثون سنة ، وضربت فاطمة على قبره فسطاطاً ، وكانت تقوم الليل ، وتصوم النهار سنة ، وكانت تشبه الحور العين من جمالها ، فلما كان رأس السنة قوضت الفسطاط ، وقالت لمواليها : إذهبوا حتى يظلم الليل قليلا ، فلما اظلم سمعت صوت هاتف يقول هـل وجدوا مافقـدوا ؟ فأجابه هاتف آخر بل يئسوا فانقلبوا ، وذلك ببقيع الغرقد بالمدينة ، وشهد الحسن بن الحسن الطف مع عمه الحسين «ع» فافلت، ورأى في منامه قبيل وفاته بقليل كأن بين عينيه مكتوب قل هو الله أحد فاستبشر بذلك أهله ، وفرحوا فقال سعيد بن المسيب إن كان رآها قلما بقى ، فما أتى عليه قايل

حتى مات . وكان يلي صدقات أمير المؤمنين علي - عليه السلام - في عصره . ومن شعر الحسن المثنى :

لا خير في الود ممن لا تزال له ... في الود مستشعراً من خيفة وجلا
اذا تغيب لم تبرح تسيء به ... ظنا وتسأل عما قال أو فعلا

نقلت هذين البيتين من كتاب نزهة الاداب . آخر بني الحسن المثنى وأخباره ، ويتلوه بنو اخيه زيد بن الحسن .

بنو زيد الجواد بن الحسن بن علي « ع »

من اعظم بيت الهاروني . الهارونيان هذان السيدان أبو طالب يحي ، وأبو الحسين أحمد المؤيد ، الهارونيان سيدان كبيران ، فاضلان عظيما الشأن ، جليلا القدر . قال العمري النسابة : ان الهارونيين يجريان في النسب مجرى الشريفين الرضي والمرتضى في بني الحسين ، شرفاً وفضلا ، ونبلا وعلا ورياسة . أقول : وقد اتفق شيء آخر عجيب ، وهو أنهم في القعدد سواء ، فان الموسويين الشريفين يعدان الى أمير المؤمنين علي « ع » عشرة آباء ، وكذلك الهارونيان ، فانهما يعدان أيضاً الى أمير المؤمنين - عليه السلام - عشرة آباء . فهذا اتفاق غريب اتفق مثله للرضا « ع » مع المأمون ، فانه لما اتفق بينهما ما اتفق

من الصحبة ، والمودة والمناسبة في الاخلاق ، اتفق انهما ايضاً في القعدد سواء . فان كلا منهما يعد الى عبدمناف تسعة آباء ، وهاشم هو التاسع من آبائهما ، وقدذكر ذلك ابن المنجم الشاعر فى ابيات مدح بها الرضا عليه السلام . يقول من جملتها :

فضلت قسيمك في قعدد كما فضل الوالد الوالدا

يعني فضلت المأمون الذي هو مثلك فى القعدد كما فضل أبوك الكاظم عليه السلام أباه هارون الرشيد ، فافهم هذا البيت .

قال النسابة : قرأت في كتاب الوزراء للمحسن بن ابراهيم أبي اسحاق الصابي . كان أبو الحسين الهاروني العلوي . كبيراً جليلا ، عالماً فاضلا ، وكان الصاحب أبو القاسم بن عباد يكرمه ويعظمه . فدخل اليه يوماً وخلابه ، وقال له : أنت أيها الصاحب تعلم من امور الدين مالا يعلمه غيرك ، وتعرف من شروط الامامة مالا يعرف سواك ، ومن كانت هذه حاله من النظر لدينه ونفسه تعين عليه مالا يتعين على من ليس من حزبه وجنسه ، وما ازيدك علماً بى مع الذي خبرته مني ، وان شروط الامامة موجودة في أفلا بايعتني ؟ ، وقمت بأمري وعاونتني ؟ فقال الصاحب مبادراً امدد يدك فظن أبو الحسين انه يريدها ليبايعه ، فمدها ،

فأومأ الصاحب لجس نبضه ، وقال : أظن الشريف يجد مرضا ، فوجم وسكت وخجل واستحى ، ونهض ، واقام أياماً ، ثم خرج الى الديلم على سبيل الهرب ، ودعا الى نفسه هناك ، فاجابه قوم واطاعوه .

ومنهم بيت المهدي الرازيون، منهم المهدي بن حمزة بن ناصر وزير الامام الناصر من أهل الري . كان ذا فضل وشرف ، ورياسة كان يخدم أولا مع نقيب الطالبيين بالري ، فلما ملكها خوارزم شاه ، وقتل نقيبها هرب ولده الى بغداد وجاء صحبته نصير الدين ابن مهدي ، فوصلا بغداد في سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة ، فتلقيا بالقبول ، ورتب ان نقيب الري نقيب الطالبيين ، وعاد الى بلاده ، واقام ابن مهدي ببغداد ، وكان يعرض عليه سراً مكاتبة ترد من الاطراف ، ويؤمر بالجواب ، فكان على ذلك الى شوال من هذه السنة ، فولي نقابة الطالبيين ببغداد ثم في ذي القعدة حمل الى دار الوزارة ، ثم في صفر خلع عليه خلعة نائب الوزارة ، وجلس حيث يجلس النواب ، واستقل بالنظر في الدواوين الى أن تولى الوزارة الكبرى ، وخلع عليه الخلعة الفاخرة وجرت أموره على السداد الى أن قبض عليه ، وعزل في جمادي

الاخرة سنة أربع وستمائة، ثم وكل به ولم يزل يحب الاستظهار الا أنه على قاعدة جميلة من المراعات، وحسن التفقدالى أن توفي في مجلسه بدار الخليفة ليلة السبت تاسع جمادي الاولى سنة سبع عشرة وستمائة ـ رحمه الله تعالى ـ .

ومنهم أعني آل زيد السيد الجليل الحسن والي المدينة. كان الحسن هذا جليلا نبيلا سريا فاضلا، ولاه المنصور المدينة. قال فيه الشاعر :

إذا أمسى ابن زيد لي صديقا فحسبي من مودته نصيبي

قيل أول ماعرف به شرف الحسن بن زيد أن أباه توفي، وهو غلام حدث، وترك دينا أربعة الآف ديناراً، فحلف الحسن ابن زيد أنه لا يظل رأسه سقف بيت حتى يقضي دين أبيه، ففعل مات في آخر أيام المهدي محمد بن أبي جعفر المنصور، وله خمس وثمانون سنة.

وأما زيد أبو الحسين الجواد ابن الانصارية. كان ذا قدر عظيم، ومنزلة رفيعة، جواداً ممدحا. كان يلي صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعزله عنها سليمان بن عبد الملك، وولاها رجلا من قومه فلما خلف عمر بن عبد العزيز أعادها اليه، وكتب

الى عامله أما بعد فان زيد بن الحسن ، شريف بني هاشم ، وذو سنهم فاذا جاءك كتابي هذا ، فاردد اليه صدقات رسول الله (ص) وأعنه على ما استعانك عليه ، والسلام

قال السيد النسابة عبد الحميد الثاني ، ومن خطه نقلت . كان زيد أسن من أخيه الحسن ، ولولا ان أهل العلم بالنسب أخروه عنه ، لما أخره فضله وكرمه وسنه . عاش تسعين سنة وكان جواداً ، كاملا في جميع أوصافه ، زاهداً ورعا ، ممدحا ، شيخ أهله وذا فضلهم لم يزل معروفاً بالخير ، ممدحا بالجود والبسالة ، ماعرفت له سقطة ، ولا وجد منه إلا مايزين ولا يشين . أمه أم بشير أنصارية . وفيه يقول محمد بن بشير الخارجي . من خارجة قيس

إذا نزل ابن المصطفى بطن تلعة نفى جدبها واخضر للناس عودها
وزيد ربيع الناس في كل ازمة إذا أخلفت أنواؤها ورعودها
حمول لاشناق الديات كأنه سراج الدجى إذ قارنته سعودها

وأما سيدنا ، ومولانا الحسن السبط الزكي - سلام الله عليه فهو أحد سيدي شباب أهل الجنة ، وأحد الخمسة أهل العباء وأحد المباهل بهم رسول الله - صلى الله عليه وآله - أمه سيدة نساء العالمين بنت رسول الله - صلى الله عليه وآله - وامها خديجة

بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي . أول أزواج النبي ـ صلى الله عليه وآله ـ وأول من صدقه منهم الناس كافة ، ولد في شهر رمضان سنة اثنتين من الهجرة ، وصالح معاوية للحال التي اقتضتها المصحة التي كان هو أعلم بها بعد ستة اشهر من خلافته ومضى الى الله تعالى شهيداً مظلوما مسموما في صفر سنة تسع وأربعين ، وقيل في ربيع الاول سنة خمسين وعمره ـ عليه السلام ـ ستة واربعون سنة وستة أشهر . آخر نسب الحسنيين ، ويتلوه نسب الحسينيين .

﴿ الحسينيون . البيت المقدم من بني الحسين ﴾

﴿ بنو الرضا والمرتضى ﴾

منهم الامام المهدي أبو القاسم صاحب الزمان ـ رضي الله عنه ـ ذهب الشيعة ، والامامية الى بقائه وانه المهدي الذي يظهر في آخر الزمان حسبما بشر به جده رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ مولده ليلة النصف من شعبان سنة ست وخمسين ومائتين . هذا هو الصحيح ، وقيل غير ذلك . أمه أم ولد تدعى نرجس ، وقيل صيقل ، ولد بسر من رأى .

قال العمرى النسابة ، ومن خط يده نقلت : رويته عن

والدي وعن شيخ الشرف ابن الحسين بن أبي جعفر ـ رضى الله عنه ـ أبوه الامام الحسن العسكري ولد بالمدينة فى اليوم العاشر من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين ومائتين من الهجرة وتوفي بسر من رأى لثمان ليال خلون من شهر ربيع الآخر سنة ستين ومائتين ودفن في داره بها حيث مشهده الآن عند قبر أبيه لام ولد تدعى حديثا .

ومنهم أبو جعفر الحسين بن علي بن أحمد بن محمد الأعرج ابن أحمد بن موسى المبرقع .

ذكر شيخنا أبو الحسن العمري في ذيله عن جمال الدين بن الأعرج المذكور هذا ان فيه اختلالا وقد سقط من عدد الآباء لكنه كذا نقلته من خطه ـ رحمه الله ـ فلقد كان يعرف من هذا العلم مثلما أعرف ، وكان عنده ذيول تركت نقلها لكونها من مبسوط العمري تطلب من هناك .

قال كاتبها محمد بن معية هذا النسب قد وضعه السيد جمال الدين ـ رحمه الله ـ إذ عرف انه موضوع ، وكتبه على هذه الصورة ، وإنما كان اعتماده على مبسوط شيخنا أبي الحسن العمري والعمري قد ذكر أولاد نازوك فلم يذكر فيهم من اسمه الحسن

وذكره برأسه ، وفصل أولاد اخوته عبد الله وعلي ومحمد ويحي حتى أنه ذكر البطن الرابع والخامس من أولادهم ، ولم يذكر للحسن عقباً هذا مالا يخفى حاله عم جمال الدين بن فخر الدين الاعرج ، وهذا النسب باطل لا يعتمد عليه ، والسيد حسن كيالان ثابت في جملة الطالبيين بالغري ، ويأخذ معهم في القسم ثلاثا بهذا النسب الباطل - والله أعلم -

ومن الرضوية الشريف الحسين السمرقندى نقيب سمرقند والشريف مصلح الدين حسن يعرف بيدار أبو عماد الدين النقيب الشيرازي كانا من أئمة العارفين ومن الذين ألان الله لهم كل صعب ، وجمع عليهم كل قلب وهما بطريق الخرقة التي عناها الصوفية من أصحاب إمام الصوفية شيخ الامة السيد أحمد الرفاعي لهما ذيول منتشرة بقم وشيراز ، وفى البطائح منهم بقية ينتهون الى الامام الرضا - عليه السلام - لأم ولد تدعى ام البنين . كان جونا ولد بالمدينة فى سنة ثمان واربعين ومائة ، واستدعاه المأمون عبد الله بن الرشيد الى طوس فى سنة إحدى ومائتين ، وخاطبه على أن يوليه الامر فأبى ذلك أشد الاباء .

أخبرني العدل أبو الحسن علي بن محمود كتابة . قال : أخبرني

الشريف أبو محمد قريش بن سبيع العبيدلي العلوي . قال : أخبرني الشيخ أبو الفتح محمد بن سلمان البطي . قال : اخبرنا الشيخان النقيبان ابو الفضل احمد بن الحسن بن جيرون ، وابو طاهر أحمد ابن الحسن الباقلاني . قالا أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن ابراهيم بن شاذان . قال : أخبرنا الشريف أبو محمد الحسن بن يحي النسابة صاحب كتاب النسب . قال : حدثني موسى بن سلمة قال : كنت بخراسان مع محمد بن جعفر ، فسمعت أن ذا الرياستين الفضل بن سهل خرج ذات يوم ، وهو يقول: واعجبا وقد رأيت عجبا سلوني عما رأيته . فقالوا : ما رأيت ـ اصلحك الله ـ قال : رأيت المأمون أمير المؤمنين يقول لعلي بن موسى . قد رأيت ان اقلدك أمر المسلمين ، وافسخ ما فى رقبتي واجعله في رقبتك . ورأيت علي بن موسى يقول له : ياأمير المؤمنين لا طاقة لي بذلك ولا قوة . فما رأيت خلافة قط كانت أضيع منها . ان امير المؤمنين يتعفى منها ويعرضها على علي بن موسى ، وعلي بن موسى يرفضها ويأبى ، ثم لما امتنع من ذلك ألزمه بقبول ولاية العهد ، فسمع وأطاع ، وجعله ولي عهده وأمير بني هاشم طراً عباسيهم وطالبيهم ولبس الخضرة ، وكان أول من بايع الرضا ـ عليه السلام ـ على

ذلك العباس بن المأمون .

وبالاسناد المقدم مرفوعاً الى يحيي بن الحسن . قال : حدثني من سمع عبد الجبار بن سعيد على منبر رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ يدعو ، ويخطب في تلك السنة ، ويقول : أللهم اصلح الأمير ولي عهد المسلمين علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي أمير المؤمنين ـ صلوات الله عليهم ـ .

ستة آباؤهم ماهم هم خير من يشرب من صوب الغمام

وبالاسناد المرفوع الى يحي بن الحسن . قال : بلغني أن دعبل ابن علي وفد الى الرضا بخراسان فلما دخل عليه . قال له : اني قد قلت قصيدة وجعلت على نفسي أن لاأنشدها أحداً أولى منك . قال : هاتها . فأنشده قصيدته التي يقول فيها . وهو أول القصيدة

نذائر شيب نهنهت فلتاتي وضجت الى داعي الصبا جمحاتي

أحب قصي الرحم من أجل حبكم وأهجر فيكم زوجتي وبناتي

وأكتم حبيكم مخافة كاشح عنيف لأهل الحق غير مواتى

ألم تر أني مذ ثلاثين حجة أروح واغدو دائم الحسرات ؟

أرى فيأهم فى غيرهم متقسما وأيديهم من فيأهم صفرات

فلولا الذي أرجوه في اليوم أو غد

تقطع نفسي بينهم حسراتي

خروج إمام لامحالة خارج يقوم على اسم الله والبركات

يميز فينا كل حق وباطل ويجزي على الأهواء بالنقمات

فيانفس طيبي ثم يانفس أبشري فغير بعيد كل ماهو آت

فلما فرغ من إنشادها . قام الرضا ـ عليه السلام ـ فدخل منزله ، وبعث إليه خادما بخرقة خز ، فيها ستمائة دينار ، وقال لخادمه : قل له يقول لك مولاي : استعن بهذه على سفرك ، واعذرنا . فقال له دعبل : لاوالله ماهذا أردت ، ولاله خرجت ولكن قل له : ألبسني ثوبا من ثيابك ، وردها عليه ، فردها عليه الرضا ـ عليه السلام ـ وقال له : خذها وبعث إليه بجبة من ثيابه خز ، فخرج دعبل حتى ورد قم ، فنظروا الى الجبة ، فاعطوه فيها الف دينار فأبى عليهم ، وقال : والله ولاخرقة منها بألف دينار . ثم خرج من قم ، فاتبعوه وقطعوا عليه الطريق ، واخذوا الجبة ، فرجع الى قم ، وكلمهم فيها . فقالوا : ليس اليها سبيل ، ولكن إن شئت فهذه ألف دينار . فقال لهم : وخرقة منها . فاعطوه ألف دينار ، وخرقة منها .

مات ـ عليه السلام ـ مسموماً بطوس في صفر سنة ثلاث ومائتين . وقيل في موته : أقوال ، وقبره بطوس الى جانب قبر هارون الرشيد .

وبنو المرتضى البيت المقدم فيهم آل الحسين القطعى بن موسى الثاني ابن ابراهيم المرتضى ، وهم بيوت عديدة منهم بيت عبد الله بالحائر ، ومنهم بيت زحيك المشدي ، وبيت رافع بن فضائل ، وشهرتهم آل شقيص .

ومنهم آل محمد الاعرج الفقيه ، وآل معد ، وبيت سعد الله وآل النقيب الطاهر وبيته انتهى في اثنين الشريف الرضي ، والشريف المرتضى ، وبيت الرفاعي ، وهم أعيان آل المرتضى على الاطلاق ، واعظم السادات المشهورين من بني الحسين بن علي ـ عليه السلام ـ .

والرجل الذي شادِ شرفهم وأحكم مجـــدهم ، وبيض وجه الشرف العلوي ، ووطد دعائم المجد النبوي ، وأحيا السيرة الحيدرية بعد اندراسها ، وجلا غرة المفاخر البتولية بعد انطماسها هو القطب الاعظم ، ذو المنهج الاقوم ، سيدنا الشريف الجليل ، إمام أهل البيت فى زمانه ، وسلطان العارفين في أوانه ، أحمد

الرفاعي بن علي بن يحي نقيب البصرة المغربي ابن ثابت بن حازم ابن أحمد بن علي بن رفاعة الحسن المكي بن المهدي بن ابي القاسم محمد بن الحسن بن الحسين بن أحمد الأكبر بن موسى الثاني بن ابراهيم المرتضى بن الامام موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن علي بن الحسين بن علي «ع» ولد بأم عبيدة، ومات بها، وعاش ستاً وستين سنة، وتوفى سنة ثمان وسبعين وخمسمائة، ولم يكن في زمنه مثله، ولا من يساويه في منزلته جاهاً ورفعة ومقاماً، وكان يلقب بذي المجدين وصاحب الحسبين، وأبي العلمين، وعلم الهدى - رضي الله عنه - قال صاحب ديوان النسب أبو القاسم بن احمد العبيدلي الحسيني نفر القاضي الكامل أسعد بن علي الحسيني الجواني قاضي القضاة بمصر الى دار السلام بغداد، وكان اذ ذاك الاستاذ أحمد الرفاعي مريضا ببلدته أم عبيدة، وقد ثقل مرضه، وتناسل الناس لزيارته من كل فج، فكان في الزوار الذين نفروا من بغداد الى أم عبيدة قاضي القضاة، القاضي الكامل أسعد، فوصل الى ام عبيدة قبل وفاته بيوميه، وبعد انقضاء اليومين توفي الاستاذ الرفاعي، فرؤى في واسط القيامة لازدحام الناس، وكان في ذلك

المشهد المئآت من الألوف ، فانشد القاضي الكامل إذا النعش الشريف محمول يمر على الرؤس :

قصر اليوم يوم مات وطالا ... ياإماماً كنا عليه عيالا
عرفتك الأيام شيخا كبيرا ... واحد الآل سيرة وكمالا
من حسين اليك قومك زهر ... قمت عنهم فرد الورى اجمالا
حملتك القلوب في كل قطر ... ووعى عنك جيلنا الاقوالا
قرأت وصفك المعالي وقالت ... هكذا هكذا وإلا فلالا
ياالجيل من الرفاعي جيل ... قد كسا فخر جيله الاجيالا
هذه ياأبا المعالي الليالي ... حا كيات عن فضلك الأفعالا
مت لكن مامات ذكرك دهراً ... ياالركن من الهدى مامالا
دهم المسلمين فيك مصاب ... والليالي بالحادثات حبالى
وحكت واسط القيامة لما ... نعشها جسمك المطهر شالا
مر في جحفل من القوم يجلو ... نوره الثابت الضياء الضلالا
حملوه على الرؤس اتعلو ... في غد عند ذي الجلال تعالى
بهت الناس ينظرون اليه ... مثل ماتنظر العيون الهلالا
مارأينا الأعواد فوق اكف ... حملت قبل ان حملت الجبالا
حسبنا الله لافتقاد عزيز ... كان عن جده النبي مثالا

اعقب صالحاً ، وصغاراً غيره وبنتين فاطمة وزينب ، والعقب من بنتيه ، زوج فاطمة بابن عمه عارف الزمان علي بن عثمان ، وزينب باخيه ذي الشرف الصميم ممهد الدولة ، عبد الرحيم ، فلعلي شيخ الطائفتين سيف الولاية الاشطب ، أبو اسحاق محيي الدين ابراهيم الاعزب ، والصمصام المجرد نجم الدين أحمد ، واعبد الرحيم السادة الائمة الذين تجلى بهم الغمة ، وتقتدي بهم الأمة قطب الدين ، أبو الحسن علي ، وشمس الدين محمد ، وعبد المحسن أبو الحسن ، وعز الدين أحمد يعرف بالصياد ، وأبو القاسم ، وعز الدين أحمد الأصغر ولهم ذيول منتشرة . كلهم أئمة بررة ، أنشدني شيخنا الشريف أحمد بن هارون بيتين فيهم :

بنو رفاعـــة قوم شادوا جدار المحامد
مابين قطب وغوث وذي علوم وزاهد

ومن بيت ابراهيم بن الكاظم ، أبو القاسم علي النسابة . كان نسابة مشجراً ، جمع الكثير من الانساب ، وروى الكثير من الاخبار ، وصنف كتاباً في الانساب مشجراً سماه ديوان النسب حدثني السيد الفاضل علي بن أحمد العبيدلي . قال : رأيت هذا الكتاب بالبطائح مع النقيب رضي الدين علي بن علي بن طاوس

ولوصول هذا الكتاب الى النقيب المذكور حكاية ، وهو أن مصنفه جمع فيه السمين والغث ، وأودعه مطاعن كثيرة على عامة بيوت الطالبيين ، والعباسيين ، ثم كتب بخطه عليه إني قد جمعت هذا الكتاب ، وأودعته أشياء لم أحققها ، ولا حصلت لي برواية ولا من ثقات ، ففيها الصحيح ، والفاسد ، فان أفقت من هذه المرضة ـ وكان قد مرض مرضته التي مات فيها ـ هذبته ، وأثبت الصحيح ، ونفيت الباطل ، وان أنا مت فقد أوصيت الى فلان وفلان أن يلقياه بدجلة . ثم مات في مرضته تلك ـ رحمه الله ـ فاتصل الخبر بالسيد رضى الدين علي بن موسى بن طاوس وكان حريصا على الكتب خصوصاً على مايتضمن أمثال هذه الكتب فاحضر الاوصياء ، وقال لهم : سمعت أنه أوصى اليكم بكتاب ، وأمركم أن تلقوه في دجلة ، فقالوا : هو كذلك . فقال : هذا لايجوز وان فعلتم ذلك ضمنتموه لورثته ، فأنا أبذل فيه مائة دينار ، ومتى فرطتم فيه ضمنتموها ، فأحضروا له الكتاب عنده فلما حضرته الوفاة أوصى الى ابنه المصطفى بالقائه في دجلة ، فلم يفعل المصطفى ومكث الكتاب عنده الى أن حضرته الوفاة فاوصى بذلك الى أخيه النقيب الآن رضي الدين علي فلم يفعل والكتاب

عنده. قال: وهو ثلاث مجلدات على قالب النصف، مجلد لبني الحسن، وآخر لبني الحسين، والثالث لباقي بني أبي طالب، وبني العباس.

ومنهم أبو الحسن محمد الرضي شمس الدين، لم يبق من بيت المرتضى غيره، رأيته، وهو شيخ مقل، للفقر عليه أثر ظاهر ورأيت معه ولداً له صبيا قد بلغ، أوكان. فقلت له: بالله عليك زوجه سريعا لعله يعقب، فلا ينقرض هذاالبيت الجليل، فقبل ذلك ولا أعلم هل فعل أم لا؟ أمه علوية. والسيد المرتضى علم الهدى الفقيه النظار، سيد الشيعة وامامهم، فقيه أهل البيت «ع» العالم المتكلم، البعيد المثل، الشاعر المجيد. كان له بر وصدقة، وتفقد في السر، عرف ذلك بعد موته ـ رحمه الله ـ ولي النقابة سنة ست وأربعمائة وتوفي سنة ست وثلاثين واربعمائة، كان أسن من أخيه، ولم ير أخوان مثلهما شرفاً وفضلا، ونبلا وجلالة ورياسة وتحاباً، وتواددا. لما مات الرضي لم يصل المرتضى عليه عجزاً عن مشاهدة جنازته، وتهالكا عليه في الحزن، ترك المرتضى خمسين الف دينار، ومن الآنية والفرش، والضياع ما نزيد على ذلك، وترك خزانة فيها ثلاثون الف جزء ـ قدس الله روحه

ونور مضجعه ـ ومن شعره :

ألا عللاني بالبقاء وخادعا ... يقيني فكل بالخداع يعلل
ومدا بأسباب الطماعة منيتي ... فانا على الأطماع فيها نعول
ولا تعداني الشر قبل وقوعه ... فان انتظار الشر أدهى واشكل

ومن بنيه أحمد أبو القاسم الفاضل النسابة . صاحب ديوان النسب ، وغيره من الكتب ، اطلق قلمه ، ووضع لسانه حيث شاء كما طعن في آل أبي زيد العبيدليين نقباء الموصل ، وهو شيء تفرد به ، ولم يذكر سواه من النسابين ، وقال ابن معية : قال لي علم الدين علي بن عبد الحميد بن نخار الموسوي : إنه تفرد بالطعن في نيف وسبعين بيتا من بيوت العلويين لم يوافقه على ذلك احد. ثم قال النقيب تاج الدين بن معية : لاشك في أنه تفرد بالطعن في بيوت العلويين ، فأما هذا المقدار فانه يكتب في مشجرته التي سماها ديوان النسب من سمع به ، ولم يتحققه بعد موصولا بالحمرة ، وليس ذلك منه طعنا ، إنما هو تشكك منه ليتحققه بعد ولا يخفى أن هذا اعتذار من النقيب عنه . والله أعلم .

وكان لهذا النسابة ابن اسمه أحمد ، وانقرض .

واخوه الشريف الرضي ، ذو الحسبين الشاعر الزاهد ، العالم

المجيد فى شعره، فريد عصره وقريع دهره، قال العمري: هو اشعر قريش، وحسبك أن يكون قريش في أولها الحرث بن هشام، والعبلي، وعمر بن أبي ربيعة، وفي آخرها بالنسبة الى زمانه محمد بن صالح الحسيني الموسوي وعلي بن محمد الحماني، وابن طباطبا الاصفهاني.

قلت: قد كان يجب أن يقول: وعبد الله بن المعتز فانه إن لم يكنه أشعر ممن ذكر من المتأخرين فليس بدونهم، بل هو أشعر منهم، ولو قيل عنه إنه أشعر قريش لصدق القائل.

كان الرضي تقدم على أخيه المرتضى لمحله في نفوس الخاصة والعامة، ومن شعره وقد غضب من أمر صدر من أبيه ومن أخيه

تهضمني من لا يكون لغيره
من الناس إطراقي على الهون أو أغضى

إذا اضطرمت مابين جنبي غصة
وكادفمن يمضي من القول ما يمضي

شفعت الى نفسي لنفسي فكفكفت
من الغيظ واستعطفت بعضي على بعضي

ولد الرضي سنة تسع وخمسين وثلاثمائة، وتوفي يوم الأحد

سادس المحرم سنة ست واربعمائة، ودفن في داره، ثم نقل الى مشهد الحسين ـ عليه السلام ـ فدفن عند أبيه، وأبوه الطاهر ذو المناقب الشريف الاوحد، نقيب النقباء، أمير الحجيج، السفير بين الملوك، أمه موسوية. ولي القضاء بين الطالبين وخصومهم من العامة. قال العمري: هو أجل من وضع على كتفيه الطيلسان وجر خلفه رمحا. كان قوي المنة، شديد العصبية، يتلعب بالدول، ويتجرأ على الامور، وفيه مواساة لأهله قبض عضد الدولة عليه وحبسه في القلعة، ورتب على الطالبيين علي بن أحمد العلوي العمري، تولى نقابة الطالبين أربع سنين، فلما مات عضد الدولة خرج العمري الى الموصل وأعقب بها ولما مات عضد الدولة ببغداد، وكان الطاهر أبو أحمد بفارس. كتب اليه ابنه الرضي يخبره بموت عضد الدولة قوله معرضا غير مصرح:

أبلغا عني الحسين بأن لو ... كان ذا الطود بعدعهدك ساخا

والشهاب الذي اصطليت لظاه ... عكست ضوءه الخطوب فباخا

أن يرد مورد الردى بأناس ... فبما يكرع الزلال النقاخا

والعقاب الشغواء أهبطها النيـ ... ـق وقد أرعت النجوم سماخا

أعجلتها المنون عنا ولكن ... خلفت في ديارنا افراخا

وعلى ذاك فالزمان بهم صا ر غلاما من بعد ما كان شاخا

تزوج الطاهر أبو أحمد فاطمة بنت الحسن ناصرك ابن ناصر العلوي العمري الأشرفي فأولدها الرضي والمرتضى ، فلما ماتت رثاها الرضي بقصيدته المشهورة التي أولها :

أبكيك لو نقع الغليل بكائي وأرد لو ذهب المقال بدائي

وألوذ بالصبر الجميل تعزيا لو كان في الصبر الجميل عزائي

لو كان مثلك كل أم برة غني البنون بها عن الآباء

ومنهم النقيب الطاهر معد . كان ذا جاه عريض ، وبسطة عظيمة ، وتمكن تام . هو الذي تولى سكر الفلوجة . مدحه شرف الدين النقيب أبو جعفر بن أبي زيد نقيب البصرة الشاعر الشهير . بقوله :

جزى الله خيراً آل موسى بن جعفر

بني الكاظم العف الامام المطهر

فبيتهم خير البيوت ومجدهم له مفخر يسمو على كل مفخر

فقد كان ذو المجدين أبناه بعده وقد شاهدوا عدنان قبل المعمر

فان كذب الاقوام صدق مقالتي ولم يعرفوها فانظروا فى المشجر

ومنهم النقيب الطاهر أبو علي الحسين قوام الدين . كان سريا

جميل الصورة، كريم الاخلاق، وسيع الصدر، نبيلا جليلاً، تولى النقابة، وإشراف المخزن فيما أظن فى الأيام المستنصرية ثم كفت يده، وألزم داره، فلزمها الى أن انتقل الى جوار ربه وقيل فى موته غير ذلك، والله أعلم.

وقال ابن انجب: أخبرني قوام الدين أن مولده سنة أربع وتسعين وخمسمائة بالكرخ، ولما مات أبوه قلد ما كان يتقلده من نقابة الطالبيين، وإشراف المخزن، وكان عمره إذ ذاك ثلاثا وعشرين سنة حين بقل عذاره، فلم يزل على سداد من أموره الى أن عزل مرة ثانية من إشراف المخزن، ثم أعيد، وتم أمره على ذلك الى أن عزل فى الأيام المستنصرية عن الجميع فى سنة تسع وعشرين وستمائة، ولم يخدم، فلزم داره بالكرخ الى أن انتقل ودفن بداره في الكرخ.

ومنهم الكمال أحمد من بقية بني أبي الفتوح، ويلقب صفي الدين نقيب المشهد، سيد شريف النفس، كريم رتب في سنة ثلاث وستين وستمائة ناظراً بالعقار الخاص عقار الخليفة. قال ابن مهنا: رأيته بشرف الحلة، ثم أساء التدبير والسيرة، واعتمد مالا يليق بشرفه وبيته الفخم، فاقل فى آخر عمره، ولاح الفقر

عليه ، ثم انكشف حاله ، ومات فقيراً بالحلة .

وأما بيت الموسوي ، فلنضرب عنه صفحا لأنه بيت لم ير كأوله جلالة وكآخره راذلة . بيت جمع أسباب السؤدد ، ومكثت فيه النقابة والرياسات المتنوعة كامارة الحجيج والقضاء ، والنظر في المظالم والنيابة عن السلاطين بديوان بغداد اذا غابوا عن العراق . فهو بيت سماكه السماء ، وأرضه الافلاك ، فكم ود نجم أن يكون له ودا ، وكم تمنت حبال الشمس أن تكون طنبا ممتدا ، ذووا نيابات ضخمة ، واحوال وسيمة ووجاهة عظيمة وصيت طائر ، وذكر سائر ، ولم يزل يتناقص حتى انتهى الى جلال الدين علي بن أبي جعفر ، فوهت دعائمه ، وقوضت أطنابه بما تجرم من الاشتهار بالمعاصي ، والتجري على القبائح ، وعقبه اليوم ببغداد على طريقته ذاهبون ، وبسيرته مستنون ، فلسان حالهم ينشد ماأورده حمزة الاصفهاني وهو :

ورثنا المجد عن آباء صدق　　　أسأنا في ديارهم الصنيعا

إذاالنسب الشريف توارثته　　　بغاةالسوء أوشك أن يضيعا

وأما آل معد فهم أجدادي لأمي ، ولما مات الشريف معد صلي عليه بالنظامية ، ودفن بالحائر . قال ورثاه السيد شمس الدين

نخار بن معد بن نخار العلوي النسابة بقوله :

أبا جعفر إما ثويت فقد ثوى بمثواك علم الدين والحزم والفهم

سيبكيك حل المشكل الصعب حله

بشجو ويبكيك البلاغة والعلم

كان الفقيه صفي الدين أبو جعفر فقيها فاضلا ، خيراً زاهدا ، ورعا محـــدثا ، أخباريا جامعا للنسب ، اعتكف بجامع الكوفة سنين كثيرة على قدم الخلوة والتجرد ، روى عن آبائه علماً كثيراً وكتب المليح وضبط الصحيح واقتنى الكتب النفيسة كان الناصر ابن المستضيء يكرمه ويحبه ، وكان مؤيد الدين القمي الوزير يعظمه ويحبه ، وكانت بينهما صداقة ووداة ، أراد منه الانتقال من الحلة الى بغداد فانتقل وأفرد له الوزير داراً من دوره بدرب الدواب فسكنها ، ولم تزل معروفة به ، ويقال : ان القمي وهبه إياها . حدثني السيد شرف الدين ، أبو جعفر ابن محمد بن تمام العبيدلي ، وكان سيداً خيراً منقطعا قد طعن في السن قال : حدثني أبي قال حدثني الفقيه صفي الدين محمـــد بن معد ـ رحمه الله ـ وهذه الحكاية عندي مكتوبة بخط العفيف صفي الدين ـ رحمه الله ـ في كتاب بخطه يحتوى على أشياء رواها

عن آبائه ، وأجداده ، قال : استدعاني الامام الناصر باحد اتباع البدرية الشريفة ، فاغتسلت وتأهبت ، ومضيت اليه فرأيته جالسا على مستشرف على دجلة ، وليس بين يديه سوى نجاح الشرابي ، فاستدناني وأحسن رد السلام علي ، فلما جلست . قال لي : اظنك قد ارتعت لاستدعائك في هذا الليل ، فقلت : الوثوق بورع أمير المؤمنين ، والعلم بعدله يمنع من اعتراض الروع . قال : يامحمد أتدري لم استدعيتك ؟ قلت : لا ياأمير المؤمنين قال : استدعيتك لكذا وكذا وعرض علي أموراً . هكذا في خطه ـ رحمه الله تعالى ـ

وأما ابن شبانة . فقال : طلبه ليوليه نيابة ، وقال : له طلبتك حتى أجلسك في هذا الرواق ، تأمر بالمعروف ، وتنهى عن المنكر قال : فامتنعت وخضعت في الاعفاء فألزمني ، فحين لم أجد لي بداً قلت : ياأمير المؤمنين والله ماأتيت إلا وقد اغتسلت وتأهبت للموت ، ولم أعلم بناتي ، ولا أهلي بالموضع الذي أحضرت اليه فان كان في نفس أمير المؤمنين شيء فليفعل مابداله ، فاصفر حينئذ وجهه ، وقال : يانجاح علي بالكيس الفلاني ، فأتي بكيس فيه كتب ففتحه ، واخرج منه كتاباً طويلا ، فدفعه الي ، وقال : إقرأه فتأملته ، فاذا هو من بعض علوية الكوفة . يتضمن النميمة

والسعي في بما يعلم الله براءتي منه ، فلما وقفت عليه ، وفرغت منه ناولني كتاباً آخر من رجل آخر بذلك المعنى ، ومازال يريني كتابا بعد كتاب حتى أتى على كل مافي الكيس . فقلت : ياأمير المؤمنين الله يعلم براءة ساحتي من هذا كله ، وسلامة نيتي وحسن طاعتي لامامي ، ولكن الحسد قد يحمل على ماهو أعظم من هذا . فقال : والله انني أعلم صدقك وانك الى اليوم قد اعتزلت بمسجد الكوفة ثلاث عشرة سنة ، وهذه الرقاع تأتيني عمالا تزيدني إلا حسن ظني بك ، وجميل اعتقاد فيك ، وإذا كنت لاتؤثر الدخول فيما اكلفك ، فأنت بالخيار وأتبع ذلك بكلام جميل بالغ فيه ـ أحسن الله جزاءه ـ ثم قال : يانجاح ارم بهذا الكيس فى الماء فرمى به . ثم قال لي : انصرف راشداً فدعوت له وانصرفت .

وسمعت ان الوزير السعيد نصير الدين الطوسي ـ رحمه الله ـ قال : إني اجتمعت بالفقيه صفي الدين ابن معد وآخيته ، وذاك أن الفقيه صفي الدين ـ رحمه الله ـ سافر الى العجم فى أيام حداثته ، واجتمع به هناك ، ولما ورد مولانا نصير الدين ـ رحمه الله ـ الى الحلة أول مرة سأل عن صفي الدين الفقيه ، فقيل له : ليس له

سوى بنت يعنى الحاجة فاطمة زوجة والدي فقال هذه بنت أخي
وأرسل اليها سلاماً ، وكاتبها برقاع . رأيتها بخطه ، وعندي منها
شيء ، وكان مولانا نصير الدين - رحمه الله - قد ظن أن أخي
الاكبر جلال الدين من هذه الحاجة ، وأنها أمه فزوجه ابنته ،
وأوقع العقد بمراغة . فلما علم بعد ذلك أن أمه عاصية ، وليس
من بنت الفقيه ابن معد سأل طلاقها ، فطلقت ومازال مولانا
يراعينا لهذا السبب الى أن انتقل الى جوار ربه - قدس الله روحه -

ومن بني معد أحمد الزاهد . كان شاعراً ، شيخا خيراً ،
مسنا متقشفا ، أنشدني الفقيه يحي بن سعيد نجيب الدين
- رحمه الله - قال : أنشدني أحمد بن معد لنفسه :

لولا هنيدة تحدوها ثمانية ماكان يدعى جرير شاعر الأدب
لكن جور بني مروان ألبسه
ثوبا من النبع لاثوبا من الغرب

وأنشدني الامام الفاضل المحقق مولانا ، فخر الدين على
ابن يوسف البوقي . قال : أنشدني أحمد بن معد من أبيات :

ورأيت أن الله معط عبده وسع الاناء وفى القناعة زادي
اني أرمق عيشتي وأشدها بقناعة الآباء والاجداد

جد آل المرتضى موسى بن ابراهيم كان صالحاً متعبدا ورعاً فاضلا ، يروي الحديث . قال : رأيت له كتاباً في سلسلة الذهب . يروي عنه المؤالف والمخالف . كان يقول : أخبرني أبي ابراهيم. قال : حدثني أبي موسى الكاظم قال : حدثني الامام الصادق جعفر بن محمد . قال حدثني أبي محمد الباقر . قال : حدثني أبي زين العابدين قال : حدثني أبي الامام شهيد كربلا . قال : حدثني ابي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ـ عليهم السلام ـ قال : حدثني رسول الله ـ صلى الله عليه واله ـ قال : حدثني جبرائيل عن الله ـ تعالى ـ أنه قال : لا إله إلا الله حصني فمن قالها دخل حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي .

توفي ابو شجة ببغداد وقبره بمقابر قريش مجاوراً لابيه وجده ـ عليهما السلام ـ فحصت عن قبره فدللت عليه ، واذا موضعه في دهليز حجيرة صغيرة ملك منازل الجوهري الهندي . وأبوه الامام الامير ابراهيم المرتضى . كان سيداً أميراً جليلا نبيلا ، عالما فاضلا . يروي الحديث عن آبائه ـ عليهم السلام ـ مضى الى اليمن ، وتغلب عليها في أيام ابي السرايا ، ويقال : انه ظهر داعيا الى أخيه الرضا ـ عليه السلام ـ فبلغ المأمون ذلك فشفعه فيه وتركه

توفي في بغداد ، وقبره بمقابر قريش عند أبيه ـ عليه السلام ـ في تربة مفردة معروفة ـ قدس الله روحه ونور ضريحه ـ

﴿ ذيول بنى هارون وعبد الله ابنى الكاظم ﴾

آل صدقة بن ابي السادات ، ومحمد الهاروني ، وبيت نزار بالحجاز ، والحلة ، وآل جعفر ابن الكاظم الحواريون ، وبيت مليط وآل اسحاق ابن الكاظم وبيت المفلوح ، وبيت الصواري وبيت المهلوس آل العباس ابن الكاظم وآل الضعيف ، وبيت خليل ، وبيت ابى الفرج وبيت النقيب ابى القاسم الجمال ، وبيت بشير ، وبيت حنظلة وبيت ابى الفائز بالحائر قوم من العلويين بمشهد الحسين «ع» ذووا نيابة ، ونخل بشفاثا من أعيان سادات المشهد ، وكان جدهم شمس الدين محمد ناظر شفاثا كريماً موصوفاً بالافضال والجود وهم كانوا بالمشهد على قاعدة البدو ، وقد دخلوا فى طي الخمول .

وبيت نخار فى الحـلة ، ومنهم شمس الدين النسابة السيد الفاضل الدين الفقيه الأديب ، الشاعر المؤرخ . كان سيداً جليلا فقيها نبيلا ، نسابة عالماً بالاصول والفروع متورعاً دينا مؤرخا

صادقا، أمينا

حدثني أبو طالب شمس الدين محمد بن عبد الحميد ـ رحمه الله ـ قال: أصعد نخار الى المدينة مدينة السلام في أيام القمي الوزير، وحضر عند ولد الوزير القمي، وهو فخر الدين أحمد، ومدحه بأبيات يقول من جملتها:

انى امت بمابين الوصي أبي وبين والدك المقداد في النسب

قال ذلك لان القميين ينتسبون الى المقداد.

ولي أواصر أخرى هن معرفتي

بالفقه والنحو والتاريخ والادب

ولي خراج ثقيل لااقوم به الا بعيد مشقات تبرح بي

كن شافعي عند مولانا ابيك أكن

لك الشفيع غداً في الحشر عند أبي

فلما سمعها ولد الوزير. قال له: أيها السيد احمد، الله شاهد عليك ان شفعت لك عند أبي تشفع لي غداً عند أبيك قال: نعم فدخل الى أبيه، وعرفه الصورة، فخفف خراجه ووصله.

وبنو المجاب ابراهيم بن موسى. قالوا سمي المجاب برد السلام وذلك لانه دخل الى حضرة أبي عبد الله الحسين بن علي،

فقال السلام عليك يا أبي ، فسمع صوت ، وعليك السلام ياولدي
ـ والله اعلم ـ

وبنو زيد النار ، وكلهم ينتهون الى الامام موسى الكاظم «ع»
وهو العبد الصالح صاحب الصرر . كان موصوفاً بالكرم والجود
والافضال والعبادة ، والحلم . أما جوده فانه كان يبلغه عن الرجل
خلة ، فيبعث اليه بصرة فيها ألف دينار ، وكان يصر الصرر أقلها
ثلاثمائة دينار ، ثم يقسمها بالمدينة ، وكان يقال مثلا ، من دخلت
داره صرة من صرر موسى بن جعفر فشكايته من الفقر عجيب بعدها

وأما حلمه فانه كان يبلغه عن الرجل يؤذيه ويشتمه ، فيبعث
اليه بصرة فيها الف دينار ، ويمنع أصحابه من أذاه .

وأما عبادته فقد روي أنه دخل الى مسجد رسول الله
ـ صلى الله عليه واله ـ فسجد سجدة فى أول الليل فسمع وهو
يقول فى سجوده عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك
ياأهل التقوى ، وياأهل المغفرة ، فلم يزل يكررها حتى أصبح .

روى يحي بن الحسن العبيدلي النسابة أن بعض بني السندي
ابن شاهك أخبره . قال : كان موسى الكاظم محبوساً عندنا فلما
مات بعثنا الى جماعة من العدول بالكرخ ، فادخلنا هم عليه

وأشهدناهم على موته . قال : يحيى بن الحسن : واحسبه قال : ودفن بمقابر الشونيزي .

قرأت بخط الفقيه محمد بن ادريس الحلي - رحمه الله - حاشية عند هذا الموضع من كتاب يحيى بن الحسن أن مقابر قريش يقال لها قديما : مقابر الشونيزي ، والموضع المعروف الآن بالشونيزي هو مقابر عند محلة التوتة يقال لها : الشونيزي . وقال غير يحيى : أن موسى الكاظم - عليه السلام - كان محبوساً عند السندي ابن شاهك ، فالقى في بساط وغم حتى مات ، وروي عنه « ع » أنه قال : سقيت السم في يومي هذا ، وفي غد يصفر بدنى ، ثم يحمر النصف مني ، بعد غـــــد يسود ، وأموت وكان كما قال عليه السلام - والله اعلم بحقيقة الحال - .

ولد - عليه السلام - في سنة ثمان وعشرين ومائة في حبس هارون الرشيد فى سنة ثلاث وثمانين ومائة ببغداد ، ودفن بمقابر قريش حيث مشهده الآن هو وابن ابنه الجواد ، محمد بن علي - عليهم السلام - تحت قبة واحدة - صلوات الله عليهم اجمعين -

﴿ بيت الاسحاقيين ، وهم بنو اسحاق بن الصادق ﴾
ويلقب بالمؤتمن

اعيانهم والحمد لله أهلنا بيت زهرة نقباء حلب ، جدهم زهرة بن علي ، أبي المواهب نقيب حلب، ابن محمد نقيب حلب ، ابن محمد أبي سالم المرتضى المدنى ، المنتقل الى حلب الشهباء ، ابن أحمد المدني المقيم بحران ، ابن محمد الأمير شمس الدين المدنى ، ابن الحسين الأمير الموقر ، ابن اسحاق المؤتمن ، ابن الصادق - رضوان الله عليه وعليهم أجمعين - شهرة جدهم النقيب الاول محيي الدين نجم الاسلام العالم الفاضل الفقيه ، الحلبي المولد والمنشأ والوفاة . عد المؤرخون وفاته من الحوادث المظيمة ، توفي بجمادي الاولى سنة عشرين وستمائة ، تفرع أولاده فمنهم بحلب ، ومنهم بحران ، وانتقل منهم السيد محمد سالم ، ركن الدين ، العالم الفاضل الزاهد الورع ، وترك حلب ، وكان يومئذ نقيبها وابن نقيبها ، فسكن الفوعة - قرية من أعمال حلب - وعقبه فيها ، من ولده محمد شمس الدين ، وله ذرية فضلاء ، ولهم بقية بحران ، وقد مال آل ركن الدين بالفوعة الى التشيع ، والتفضيل . هذا مع حفظ مقادير الاصحاب الكرام عليهم سلام الله ورضوانه ، وبالجملة فآل زهرة

بحلب ودیارها أشهر من كل مشهور .

ومنهم الشريف حمزة بن علي بن زهرة ، أبو المكارم ، السيد الجليل ، الكبير القدر ، العظيم الشأن ، العالم الكامل الفاضل ، المدرس المصنف المجتهد ، عين أعيان السادات ، والنقباء بحلب ، صاحب التصانيف الحسنة ، والاقوال المشهورة ، له عدة كتب - قدس الله روحه ، ونور ضريحه - قبره بحلب بسفح جبل جوشن عند مشهد الحسين . له تربة معروفة . مكتوب عليها اسمه ونسبه الى الامام الصادق - عليه السلام - وتأريخ موته أيضا ، وجدهم محمد الممدوح الحراني بن أحمد الحجازي ممدوح أبي العلاء المعري . جمهور عقب اسحاق المؤتمن ينتهي الى محمد هذا

قال العمري : كان أبو ابراهيم لبيباً عاقلا ، ولم تكن له حال واسعة ، فزوجه الحسين الحراني ابن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن علي المطيب العلوي العمري بنته خديجة المعروفة بأم سلمة ، وكان أبو عبد الله الحسين العمري متقدماً بحران مستوليا عليها ، وقوي أمر اولاده حتى استولوا على حران ، وملكوها على آل وثاب . قال : فأيد أبو عبد الله الحسين العمري أبا ابراهيم بماله وجاهه ، ونبغ أبو ابراهيم ، وتقدم وخلف أولاداً سادة ،

فضلاء علماء نقباء وقضاة ، ذوي وجاهة وتقدم وجلالة . هذا كلامه . وعقبه الآن من رجلين أبي عبد الله جعفر نقيب حلب ، وأبي سالم محمد ، ولا عقابهما توجه وعلم وسيادة ، فهم سادة أجلاء نقباء حلب ، وعلماؤها وقضاتها ، ولهم تربة معروفة مشهورة - رحمهم الله تعالى - انتقل جدهم محمد بن الحسين بن اسحاق من المدينة الى الكوفة ثم الى الري ، ثم الى حران ، ثم الي حلب وديارها .

﴿ بيت العريضي بنو علي بن جعفر الصادق ﴾

منهم بيت المختص ، ومنهم بنو العجمى من أهل الحائر ، ومنهم الحسن تقي الدين أبو طالب النقيب ، ولي النقابة بمقابر قريش مراراً ، امه بنت ابن علكا أجنبية سيد متزهد منقطع . يسكن مدينة السلام ، فيه خير ودين ، وله فضل ، ويكتب مليحاً مات فى سنة . . . له أولاد باقون ببغداد .

ومنهم محمد بن علي ، سيد له أدب ، وشعر لا بأس به ، فمن شعره فى صاحب الديوان ابن الجويني عطاء الملك :

ولأنت وابن ابيك قد شيدتما   وبنوكما بيتاً فويق الفرقد

يبقى على مر الزمان وماوهي   بيت يقـل ذراه ستة أعمـد

يقال لهم : آل الروحي . وينتهون فيعيسى بن محمد بن علي العريضي ـ نسبة الى قرية من قرى المدينة ـ يقال لها العريض .

﴿أول ذيول بني اسماعيل بن جعفر الصادق﴾

أما اهل النسب فلم يتعرض أحد منهم لهم بغمز ، ولا طعن ولـكن القادر الخليفة كان في بلاده كأسمه ، وأحب ان يدخل الوهن عليهم ، ويدفعهم عن النسب ليسقط بذلك استعدادهم للخلافة فأنشأ الرسالة القادرية والمحضر المتضمن للطعن في نسبهم فكلف أعيان بني علي ، وغيرهم أن يشهدوا بذلك ، وتوعدهم إن لم يفعلوا . فمنهم من أجاب ومنهم من امتنع ، وممن امتنع السيد الرضي ، فيقال انه لما عاتبه القادر على لسان أبيه لأجل امتناعه خلافه ، وقال له : ياأمير المؤمنين انت في ملـكك مطاع ويمكنك أن تكتب محضراً بالطعن في نسبهم ويشهد بذلك فيه كل من تحت يدك ، وهم أيضا خلفاء مطاعون في بلادهم فما الذي يؤمنك ان يكتبوا محضراً بأن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس لم يعقب ، فتصير شبهة ، فيقال : ان القادر كف لما سمع كلامه .

أولهم عبيد الله بن أحمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل الأعرج الاول ابن الصادق ـ عليهم الرضوان ـ .

وآخرهم عبد الله العاضد ، بويع له وهو طفل فى سنة خمس وخمسين وخمسمائة ، السنة التي ظهرت فيها يد النبي ـ صلى الله عليه وآله ـ من قبره لولي الله السيد أحمد الرفاعي ـ رضى الله عنه ـ ومات يوم عاشوراء سنة سبع وستين وخمسمائة عن امراض متطاولة ، وخطب بعده للمستضيء بن المستنجد العباسي . فعل ذلك صلاح الدين بن أيوب ، وعبد الله هذا ابن يوسف بن عبد المجيد بن محمد بن معد بن علي بن منصور وهو الحاكم بامر الله ، الذي بدل وغير ، وهدم سيرة أهله ، وأحدث العجائب . كان مذموم السيرة والسياسة ، مبالغا فى الانتقام . أمه رومية . اسمها درة . ولد بمصر سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ، وولى الخلافة وعمره احدى عشرة سنة ونصف ، ولم يزل خليفة ماضي الامر والحكم الى ان خرج ليلة ، فطاف واصبح ومعه ركابيان ، وهو على حمار فاعاد أحدهما بحاجة ، ثم اعاد الآخر ، فذكر هذا الركابي أنه خلفه عند القبر والمصيصة ، فبقي الناس على رسومهم يخرجون فى كل يوم ، ويخرجون دواب الركوب ينتظرون

قدومه أياماً ، ثم خرج بعد ذلك جماعة ، وأمعنوا في الجبل ، واقتصوا الآثار ، فوجدوا الحمار الذي كان راكباً عليه على قرنة من الجبل ، وقد قطعت يداه بسيف ، فتتبعوا الحمار فلاحت لهم آثار رجلين أحدهما قدام الحمار والاخرى خلفه فاقتصوا الأثر حتى انتهوا الى البركة ، فنزلها راجل من الرجالة ، فوجد فيها ثيابه وفيها أثر السكاكين فعلموا أنه قد قتل ، وكان عمره ستا وثلاثين سنة وكان فصيحا جواداً ، عالماً بعلوم كثيرة ، وسمعت من ينسب كتاب إخوان الصفاء اليه ، وهو ابن نزار العزيز . مولده بالمدينة سنة أربع وأربعين وثلاثمائة ومات في شهر رمضان سنة ست وثمانين وثلاثمائة .

قالوا : وكان يوجه فى كل سنة ألف دينار الى أبي عبد الله ابن الحجاج لأجل قصيدة مدحه بها . ابن المعز لدين الله أبي تميم ، ولد سنة تسع وعشرين وثلاثمائة ، وبويع له سنة إحدى واربعين وثلاثمائة وهو الذي ملك مصر ، وخرجت عساكره مع جوهر الى الشام . مات سنة خمس وستين وثلاثمائة ، وهو ممدوح ابن هاني المغربي الشاعر الشهير ، واليه أشار ابن علاء السعدي الشاعر الكوفي بقوله :

ولاسمع المعز بمثل شعري لديك من ابن هاني المغربي

ابن إسماعيل. مولده بالمدينة سنة اثنتين وثلاثمائة . وفي رواية سنة تسع ، وبويع له سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ، ونزل المنصورية ، واستوطنها . ذو الحروب والوقايع مات سنة احدى واربعين وثلاثمائة .

ابن أبي القاسم محمد مولده بسلمية سنة ثمانين ومائتين ، بويع له سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة ، ومات سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة .

ابن عبيد الله المهدي الذي سبق ذكره . فيه أقوال كثيرة جداً . فمنهم من يقول : إنه ولد ببغداد سنة ستين ومائتين ، ووصل الى مصر في زي التجار سنة تسع وثمانين ومائتين ، ومنهم من يقول : انه ولد بسلمية ، ومنهم من يقول : غير ذلك . هو الذي بنى المهدية بالمغرب مات سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة .

ومنهم بيت المنتوف بدمشق ، وهم أولاد الحسين المنتوف نقيب دمشق ، وله بهاذيل طويل ، وله من ولده محمد ذرية بالحلة . منهم قوم يعرفون ببيت تمام بسورا متفقهون منهم أوساط الناس منهم رجال اسمه تمام لقبه علم الدين متأدب ومنهم قوم يعرفون قديماً

ببيت البزار ، وحدثنا أنهم يعرفون ببيت معمر عطارون بمدينة الحلة . ومنهم قوم يعرفون ببيت الأسعد بالنيل وبغداد وقوم يعرفون ببيت البرويش ، ومنهم بيت محسن نقيب الدينور ، وولده حمزة نقيب الاهواز معقب مكثر . له عقب وذيل منتشر فمنهم قوم بالنيل يعرفون ببيت الزكي ، منهم رجل كهل يشحذ من الناس ممقوت صاحب الحكاية مع الوزير السعيد نصير الدين الطوسي ، وخلاصتها : أنه كتب اليه رقعة تلقاه فيها بكلام غليظ وسب وشتم فطلبه اليه ولاطفه ووصله بشيء من المال . فقال له أيها السيد أما هذه المرة فقد نجوت فاحذر أن تقع مع غيري . يعرف هذا الشخص بالجني . اقب له ، ومنه عقبه ببغداد قوم يعرفون ببيت قران . منهم رجل يغسل الموتى ، ويقرأ قدام الجنائز . يقال له : التقي . كان حياً في سنة تسع وتسعين وستمائة

وآل محمد المأمون ابن جعفر الصادق هم متفرقون ببلاد العجم والعرب منهم بيت جعفر ومنهم اسماعيل بن الحسن ، ويلقب عز الدين النيسابوري النسابة كان عز الدين أديبا فاضلا له تصانيف فى علم الانساب مشجرة ومبسوطة . رآه ياقوت الجويني وروى عنه واجتمع بالامام فخرالدين محمد بن عمر الرازي

وقرأ فخر الدين عليه شيئاً في علم النسب ، ولأجله صنف كتاب الفخري في علم الانساب .

ومنهم آل ركن الدين الشيرازي جدهم المأمون ابن جعفر . خرج بالحجاز أيام الرشيد ، ومات بخراسان أيام المأمون سنة ثلاث ومائتين بجرجان ، وعلى قبره قبة تزار هناك ، وأما جدهم الصادق « ع » فهو أبو عبد الله الامام المعظم جعفر صاحب الخارقات الظاهرة ، والآيات الباهرة ، المخبر بالمغيبات الكائنة . أمه وام أخيه عبد الله أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر وامها أسماء بنت عبد الرحمن بن ابي بكر ، ولذلك كان جعفر بن محمد ـ عليه الرضوان ـ يقول : ولدني أبو بكر مرتين . ولد ـ عليه السلام ـ سنة ثلاث وثمانين وأقام مع جده علي بن الحسين اثنتي عشرة سنة ، وتوفي ـ عليه السلام ـ في سنة ثمان واربعين ومائة وقبره بالبقيع .

أخبرني العدل أبو الحسن علي بن محمد كتابة . قال أخبرنا الشريف أبو محمد قريش بن سبيع بن مهنا بن سبيع العبيدلي . قال : أخبرنا الشيخ أبو الفتح محمد بن سلمان البطي . قال : أخبرنا الشيخان النقيبان أبو الفضل أحمد بن الحسن بن جيرون ، وأبو

طاهر أحمد بن الحسن الباقلاني . قالا : أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن ابراهيم بن شاذان . قال : أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيي بن الحسن النسابة صاحب كتاب النسب قال : أخبرني جدي يحيي بن الحسن بن جعفر الحجة . قال : كتب الي عباد بن يعقوب يخبرني عن يحيي بن سالم عن صالح بن أبي الاسود سمعت جعفر بن محمد يقول : سلوني قبل أن تفقدوني فانه لايحدثكم أحد بعدي مثلي حتى يقوم صاحبكم .

وبالاسناد المذكور قال : يحي بن الحسن حدثنا ابراهيم بن محمد حدثنا عبد الصمد بن حسان السعدي عن سفيان الثوري . قال دخلت على جعفر بن محمد الصادق - عليه السلام - في بعض أيامه فرأيت وجهه كأنه شقة قمر ، ومارآه أحد الاهابه قال : فسألته عن بعض ماأردت - وعنده جماعة من طلبة العلم - فبينا نحن كذلك اذ سمع صراخاً في حجرة نسائه ، فنهض الامام ، فقال لاحول ولاقوة الابالله العلي العظيم ، وقال لنا : مكانكم . فمكث هنيهة ثم عاد الى مجلسه ، وهو أربد اللون . فقلت جعلت فداك دخلت وكان وجهك كأنه شقة قمر ، ثم عدت وانت اربد اللون فهل إلاخيراً فقال : اني كنت نهيت الجواري أن يصعدن فوق

فصعدن ، فانذرن بدخولي ، فبادرت احداهن بالنزول ، ومعها ابن لي فتسلسل من الدرج فسقط الصبي من يدها فمات انه ليس بي وفاة الصبي ومابي إلا الاذعر الجارية حين سقط الصبي من يدها ثم خادماً فقال له : أعلم هـذه الجارية انها حرة ، واتمعط ثمنها ، واعطها ألفاً وتسعمائة درهم . قال فقلت له الله اعلم حيث يجعل رسالته .

﴿آخر بني جعفر الصادق عليه السلام واخباره﴾

وأما علي بن محمد الباقر كان له بنت اسمها فاطمة . تزوجها الكاظم ـ عليهم السلام ـ قبره ببغداد بالجعفرية ظاهر سور بغداد

قال محب الدين ابن النجار المؤرخ في تاريخه : مشهد الطاهر بالجعفرية . قال : وهي قرية من أعمال الخالص قريبة من بغداد ظهر فيها قبر قديم ، وعليه صخرة فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ضريح الطاهر علي بن محمد بن علي ابن الحسين ابن علي بن ابي طالب ـ عليهم السلام ـ وقد انقطع باقي الصخرة فبنى عليه قبة من لبن ثم عمره بعد ذلك شيخ من الكتاب يقال له : علي بن نعيم . كان يتولى كتابة ديوان الخالص ، وزوقه

وزخرفه وعلق فيه قناديل من الصفر ، وبنى حوله رحبة واسعة وصار من المشاهد المزورة .

قلت : وهو الآن مجهول مضطهد خراب ، به جماعة من الفقراء كاد يعفى أثره .

وبالاسناد المقدم المرفوع الى يحي بن الحسن صاحب كتاب النسب . قال حدثنا اسماعيل بن ابراهيم حدثنا محمد بن سلمة حدثنا زكريا بن يحي عن عمرو عن ابى المقدام عن أبيه . قال : دخل على عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبى طالب - عليهم السلام - رجل من بني أمية ، فاراد قتله . فقال له عبد الله بن محمد : لاتقتلني أكن لله عليك عينا ، وأكن لك على الله عونا . فقال : لست هناك . فسقاه السم فقتله .

قال يحي : عنى بقوله اكن لك عوناً : أنه ليس أحد من بني هاشم إلاوله عند الله شفاعة مقبولة .

قال : ومن ذلك ماحدثنابه عن أبى هريرة .أنه قال : وددت ان أكون مولى لبني هاشم . قيل له : ولم ياابا هريرة ؟ قال : انى سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله - يقول : مامن رجل مسلم من بني هاشم إلاوله شفاعة عند الله يوم القيامة .

وأبوه الباقر أبو جعفر . باقر العلم . امه ام اخيه عبد الله زينب بنت الحسن بن علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ هو اول من اجتمعت له ولادة الحسن والحسين . كان ـ عليه السلام ـ واسع العلم ، وافر الحلم روي عنه حديث كثير ، ونقل عنه علم جم

بالاسناد المقدم المرفوع الى يحي بن الحسن . قال : حدثني محمد بن القاسم حدثنا عبد الرحمن بن صالح الازدي عن أبي مالك الجنبي عن عبد الله بن عطاء قال : مارأيت العلماء عند أحد قط أصغر منهم عند أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ـ عليه السلام ـ

وبالاسناد المذكور المرفوع الى يحي . قال : أخبرني ابن أبي نزة أخبرنا عبد الله بن ميمون عن جعفر بن محمد عن ابيه . قال دخلت على جابر بن عبد الله ، فسلمت عليه ، فرد علي السلام ، ثم قال لي : من أنت ؟ ـ وذلك بعد ما كف بصره ـ فقلت : محمد ابن علي بن الحسين . فقال لي : بأبي أنت وأمي ادن فدنوت منه فقبل يدي ، ثم أهوى الى رجلي ، فاجتذبتها منه ، ثم قال : ان رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ يقرأك السلام . فقلت : وعلى رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ السلام ورحمة الله وبركاته ، وكيف ذلك ياجابر ؟ قال : كنت معه ذات يوم . فقال لي : ياجابر

لعلك تبقى حتى تلقى رجلا من ولدي يقال له : محمد بن علي بن الحسين يهب الله له النور والحكمة فاقرأه مني السلام .

وبالاسناد المذكور . قال : كان محمد بن علي بن الحسين . يدعى باقر العلم ، وله يقول القرطبي :

يا باقر العلم لاهل التقى وخير من لبى على الاجبل

قال حدثني الزبير بن ابي بكر : قال قال مالك بن أعين الجهني في محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - عليهم السلام -

اذا طلب الناس علم القرا ن كانت قريش عليه عيالا
وان قيل أين ابن بنت النبي تلقت يداك فروعاً طوالا
نجوم الهداية للمدلجين جبال تورث علما جبالا

ولد سنة سبع وخمسين للهجرة . مات الباقر - عليه السلام - سنة أربع عشرة ومائة ، وقيل سنة سبع عشرة ومائة في زمن هشام بن عبد الملك ، وقبره بالبقيع من مدينة جده رسول الله - صلى الله عليه وآله -

واما آل الباهر : فمنهم بيت البنفسج في بلاد العجم ، وبيت الخداع بمصر ، والارقطيون نقباء الري . منهم علاء الدين نقيب قم ومازندران والري سيد كبير ، جليل القدر ، ورد بغداد للحج

سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ، وعاد صحبة السلطان محمد بن محمود بن ملكشاه ، وكان نازلا ببغداد بالكرخ بدرب السلوى

أبوهم الباهر عبد الله ، امه ام أخيه الباقر - عليه السلام - كان سيداً جليلا . روى عن أبيه علي بن الحسين علوماً شتى ، وكتب الناس عنه . كان يلي صدقات رسول الله - صلى الله عليه واله - وصدقات أمير المؤمنين علي - عليه السلام -

(قضية ظريفة)

ظهر ببغداد في سنة خمس وسبعين وستّمائة بتل الزبيبة وهي محلة من محال مدينة السلام - قبر زعم جماعة انه قبر عبد الله الباهر هذا ، وبنوا عليه الأبنية الجليلة ، ووضعوا عليه ضريحا مفضضا وعلقوا فيه قناديل من الصفر ، وزاروه وعظموه ، ونذروا له النذور ، وهاهو الى اليوم من المشاهد المعتبرة يناول حاصله النقباء ، وبه الخدم والقوام ، وليس بصحيح مازعموه فان عبد الله الباهر مات بالمدينة ودفن بها ، والله أعلم .

وآل عمر الاشرف بن زين العابدين : منهم السيدة فاطمة أم الشريفين الرضي والمرتضى . تزوجها الشريف الطاهر أبو أحمد الحسين بن موسى الابرش بن محمد بن موسى أبي شجة بن ابراهيم

المرتضى بن الكاظم ـ عليه السلام ـ فاولدها الشريفين الموسويين الرضي والمرتضى .

ومنهم أبو محمد الناصر الكبير صاحب الديلم . الفقيه الشاعر ، المصنف امام الزيدية أحد أئمتها الكبار .

قال أبو الحسن العمري النسابة : ورد الناصر بلاد الديلم سنة تسعين ومائتين أيام المكتفي فأقام بها ثم خرج الى طبرستان في جيش عظيم لحارب صعلوكا الساماني سنة أحدى وثلاثمائة وملك طبرستان ، ومات سنة أربع وثلاثمائة . قال : وانما ذهب سمعه لان رافع بن هرثمة ضربه بالسياط حتى ذهب سمعه .

قال : ومن شعره :

لهفان جم بلابل الصدر	بين الغياض وساحل البحر
يدعو العباد لرشدهم وهم	ضربوا على الاذان بالوقر
نخشيت ان القى الاله وما	أبليت فى أعدائه عذري
في فتية باعوا نفوسهم	لله بالغالي من الأجر
ناطوا أمورهم برأى فتى	مقدامة ذي مرة شزر

هم جد عمر الاشرف كان أحد علماء بني هاشم ذا فضل وكرم . امه جيداء ، وهي أم أخيه زيد الامام ابن زين العابدين

- عليه السلام ـ وهو أشرف من زيد . عاش وعمر خمساً وستين سنة ، وكان محدثاً فاضلا ، ولي صدقات أمير المؤمنين علي «ع» وقد قيل : ان كنيته أبو علي . قال العمري باسناده : ان المحارب أبا عبيدة أهدى الى علي بن الحسين جارية ، فأولدها عمر وزيداً وعلياً وخديجة .

اول بني زيد الشهيد

من اكابرهم القطب حسين بن مجد الدين حسن بن الحسين الطاهر . أما القطب فقد كان شابا جميلا مليحا ، سكن بغداد منتقلا اليها من الكوفة ، وتزوج عند بيت عبد الحميد بابنة أبي طالب محمد بن عبد الحميد بن محمد بن عبد الحميد . فأولدها بنتا تزوجها علي بن عبد الكريم بن طاوس الحسني . مات القطب ببغداد فى ربيع الآخر سنة احدى وثمانين وستمائة ، وصلي عليه عند الرباط الجديد المجاور لمعروف الكرخي . حمل الى الكوفة ، فدفن بداره ، وأبوه ذو الجاه ، والمنزلة عند الخلفاء . كان سيداً جليلا محتشما ، فاضلا شاعراً ، مكثراً مجيداً ، ولد بالكوفة في سنة احدى وسبعين وخمسمائة وتنقل في الخدمات الى ان بلغ مابلغ ،

وله أشعار كثيرة مدونة في مجلدات كثيرة فمنها ما كتب به الى المستنصر عند تكامل بناء المستنصرية وفتحها:

سمـاً أمير المؤمنـ ين لمدحتي وثنائها
لك مكة وجميع ما يأوى الى بطحائها
بسقت بفرعك هاشم فسموت في عليائها
إذ ذاك خير رجالها شرفاً وخير نسائها
وعمرت مدرسة امر ت بسمكها وبنائها
أسرت عيون الناظريـ ن بحسنها وبهائها
ليست مدارس من مضى في الحسن من نظرائها
ووسمت بالمستنصر ية منتهى أسمائها
سمة مقدسة لما ضمنت حروف هجائها
فخلدت مثل خلودها وبقيت مثل بقائها

وله منه قصيدة أولها:

للورد حق فاقضوا منه ماوجبا
واستعملوا الراح واللذات والطربا
الحـال لا يقضى مني مراقبة
الروض غض نضير والنسيم صبا

تولى نقابة الطالبيين في شهور ربيع الاول من سنة أربع وعشرين وستمائة ، ومات في المحرم سنة خمس وأربعين وستمائة ودفن في الكوفة بالسهلة ، وكانت وفاته ببغداد ، وجده النقيب الطاهر . كان شيخا مهيبا وقورا فاضلا ، شاعراً مجيداً مكثراً . قدم بغداد ، ومدح المقتفى ، والمستنجد والمستضىء ، والناصر . وله ديوان شعر محتو على أشعار كثيرة ، قلده الناصر نقابة الطالبيين بمدينة السلام فى سنة تسع وثمانين وخمسمائة ، ولم يزل على ولايته الى أن عزل في سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة ، فلازم منزله الى أن مات في السنة المذكورة بعد عزله بعشرين يوماً ، ودفن بمقبرة عبد الله ، ظاهر سور بغداد .

قال ابن انجب : أخبرني ولده النقيب الطاهر قطب الدين أن مولد أبيه الطاهر علم الدين فى سنة تسع وخمسمائة ، ومن شعره ما كتب به الى المستضيء بن المستنجد :

لهو الهوى أعرضت أو لم تعرض
ونقضت عهد الود أو لم تنقض
قضي الغرام على محبك والجوى
أبداً وان ترضى عليه بما قضي

رحل الشباب وكان من شيع الهوى

وعلقت منه ببغـــية المتبرض

ولقد سئمت العيش لولا انه

افضى الى مدح الامام المستضيء

ومن شعره ايضاً

اشكو الى الليل التمام صبابتي ومدامعي وتصاعد الانفاس

وأود لو ان الظلام يدوم لي فبذاك أنسى لابلقيا الناس

ياحبذا الشكوى اليه فانه من أكتم الندماء والجلاس

ومن شعره أيضا :

اصبر على كيد الزما ن فما يدوم على طريقه

سبق القضاء فكن به راض ولاتطلب حقيقه

كم قـد تغلب مرة وأراك من سعة وضيقه

مازال فى أولاه والأخرى على هـذي الخليقة

ومن شعره يمدح عز الدين نجاحاً الشرابي الناصري :

من مبلغ عني الامير أبا اليمن نجاحاً ذا الجـود والكرم

والمتصدي لكل مكرمة والمتحلي بأحسن الشيم

والاريحي الذي شمائـله تدعو اليه طوائف الامم

والحافظ العهد للولي وان طال المدى والوفي بالذمم

وفارس الخيل للهياج وحا ميها اذا ماالوطيس منه حمي

والثابت الجأش حين يرعد من خوف المنايا فرائص الهمم

والصائب الرأى والقلوب بلا اب ومبدي غرائب الحكم

والواهب السابقات والخرد البيض حسانا ومانح النعم

اليك عز الورى اشتكائي من الدهر لقد كاد أن يسوط دمي

وقدر ماني بكل مؤلمة من حادثات شديدة الألم

وغادرتني خطوبه بأذى البأساء والصبر ظاهر العدم

وكنت أرجو في جنب ملككم أني أحظى بأوفر النعم

فانشر هداك الاله ماطوت اللايام عند الانام من حرم

فلي حقوق الولاء وهو الذي يبنى عليه وحرمة الرحم

ومنهم قطب الامة السيد تاج العارفين ، أبو الوفاء ، واخوه الوليان ، أحمد ويعقوب ، وينتهون الى الحسن بن زيد .

ومنهم الشريف عبد الحافظ بن سرور بن السيد بدر دفين وادي النسور بديار المقدس . كان عبد الحافظ هذا وجده لابيه السيد بدر من أعيان الصوفية ، ومن اكابر أقطاب الامة . تخرجا بمذهب التصوف بالسيد أحمد الكبير الرفاعي ، وشاعت عنهما

الكرامات المتواترة . لهما ذيل في الديار المقدسية من الشام ، وبمصر والعراق ، ودمشق وغيرها . وهذا البيت من اعاظم العلويين ، وزعيمهم السيد أبو الوفاء . مات سنة احدى وخمسمائة بقلمينيا بلدة صغيرة قرب بغداد .

ومنهم بيت أبي البقاء وبيت زبرج في العراق مابين الحلة والمشهد ومنهم بيت هيفا بالحائر ، ومنهم بيت كتيلة بالكوفة والمشهد ، ومنهم الطاهر رضي الدين النقيب ، ومنهم محمد بن جعفر بن محمد بن المعمر ، هو قاتل محمد بن عبد الحميد اخي النقيب تاج الدين . كان أوغر صدره بشتم وضرب فلقيه بظهر الكوفة فرماه بسهم فقتله . ومنهم آل أبي الفتح ناصر ، وكلهم من بني كتيلة ، وبنو كتيلة سادة عظماء ، منهم نقباء ورؤساء ، وفضلاء ونسابون وزهاد قديمهم وحديثهم ، وهم بالكوفة والغري منهم اليوم جماعة بالموضعين المذكورين ، ومنهم طائفة بالموصل قليلة ، وفي الجملة فهو بيت كبير من كبار بيوت العلويين ، وبيت بني كرنز ، وبيت أحمد ديك بالغري وبيت طنك بالحائر وبيت الخالص وبيت عبد الحميد بالكوفة والغري . منهم السيد محمد بن عبد الحميد السيد الكبير الجليل ، المتزهد المتورع ، الدين الكريم

الاخلاق ، الشريف السيرة . امه فاطمة بنت جلال الدين قاسم ابن معية حسنية ، تزوج خديجة بنت عز الدين أبي الفضل ابن الوزير مؤيد الدين العلقمي ، فأولدها بنين ، وكانوا ببغداد وشمس الدين - رحمه الله - كان لي صديقا ، وكنت أجد أنساً بمحاضرته ومفاوضته ، وكان حسن العشرة ممتع المحاضرة . حج بيت الله تعالى ، وكان مواظبا على التلاوة كثير العبادة . روى عن أبيه - رحمه الله - وفاوضته في قطعة من المجدي العمري ، ولم أعدم منه فائدة . مات فى شهر ربيع الاول سنة سبع وتسعين وستمائة ، ومولده فى سنة تسع وثلاثين وستمائة ،

وأبو عبد الحميد هو السيد الكبير النسابة الجليل ، الأديب الفاضل ، نسابة عصره ، وواحد دهره نسباوأدبا وتأريخا ، كتب الكثير وطالع الكثير ، وروى الكثير من الاشعار والأخبار والأنساب . يقال أنه أقام فيغرفة بالكوفة سنين كثيرة للمطالعة لم ينزل منها . استفدت من خطه وضبطه ، وكان ذا رأي مليح ، وذكاء صحيح وتصانيفه فى الأنساب ، وتعليقاته تعرب عن فضل جم ، وتحقيق تام ، واطلاع كافل باضطلاع واشعار حسنة ، من جيد أشعار العلماء . أمه من بنات الأعمام مات سنة ست وستين

وستمائة دفن بالمشهد الغروي ، وجده محمد أبو طالب كان سيداً جليلا فاضلا . روى كتب أبيه ، وتصد بعده لجمع الأنساب وضبطها . كان مليح الخط ، تولى نقابة الكوفة في الأيام الناصرية نيابة عن أبي تميم معد الطاهر .

ومنهم نجم الدين محمد بن علي النقيب . كان هذا السيد علي سيداً جليلا كبير القدر وكان أحد مشايخ الطالبيين بالعراق . مقيما بالمشهد الغروي على مشرفها السلام . كان يخدم في صباه ، ثم ولي نقابة المشهد مدة طويلة ، وكان يتولى ما أحدثه صاحب الديوان عطاء الملك الجويني بالمشهد والكوفة من العمارات ، والقنى والاربطة . تزوج مريم بنت أبي علي بن المختار فأولدها وله بنون منهم أبو الغنائم ، مات بالسل — رحمه الله — وجده السيد عبد الحميد الكبير هو السيد الجليل الكبير القدر ، الفاضل النبيل ، النسابة المحقق ، المكثر المشجر ، المليح الخط ، العظيم الضبط إلا أن خطه قليل الاعراب ، ولكنه قد أخذ من ضبط الأصول ، وتحقيق الفروع بحظ عظيم كان أخبارياً ، جماعة للانساب والأخبار ، عالماً بالأدب والطب والنجوم جالس أبا محمد عبد الله بن أحمد الخشاب اللغوي النحوي ، وأخذ عنه علم

العربية ، وقال الشعر ، وسافر في صباه إلى خراسان ، واقام بها خمس سنين ، واشتغل هناك بالعلم ، ومن هناك حدث له الهوس بعلم النسب ، فلما قدم العراق تصدر في ديوان النسب ، وجلس في موضع أبيه ، وضبط الأنساب ، وكتب المشجرات . أمه: نفيسه بنت ابن المختار . علوية عبيدلية .

قال ابن أنجب : وردعبد الحميد النسابة إلى بغداد مراراً آخرها في سنة سبع وتسعين وخمسمائة ، فتوفي في شهر رمضان في السنة المذكورة ، وحمل الى مشهد علي ـ عليه السلام ـ فدفن هناك .

وبيت أسامة بالحلة أهل ملك ونيابة ، وبيت شكر ، ومنهم الشاعر الكبير علي عرف بابن أسامة ، وليس من ولده . كان شاعراً له قصيدة مدح بها أحد بني الامير السيد . أولها كما سمعت :

ان ازممت بكم الركاب تساق أو ان يوما للفريق فراق
وسعى بكم ساعي الفراق معجلا وسرت سريعا كالجياد نياق
فترفقوا بسليم بينكم الذي غير التداني ماله ترياق
صحبت مخيمك السلامة إنما حلت ركابك والحيا الغيداق
وبأيما أرض حللت أتاك من جيش المسرة والسعود رفاق

انت العراق وكل دار أنت من سكانها عندي هي الآفاق

فاذا نأيت عن العراق وأهله فالناس ناس والعراق عراق

ومنهم السيد علي النقيب الرئيس ، نقيب الكوفة ورئيسها الفاضل العالم ، الزاهد الخير الدين ، صاحب الحكاية المليحة في زواجه . تزوج علي بن أبي طالب هذا فاطمة بنت محمد النهر سابسي ، نقيب النقباء ، وكان السيد المرتضى حاضراً ، وهو الذي تولى العقد فلما خطب قال : وهذا علي بن أبي طالب يخطب كريمتكم فاطمة بنت محمد ، وقد بذل لها من الصداق ما بذله أبوه علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ لأمها فاطمة بنت محمد ـ صلوات الله عليهم ـ فلم يبق في المجلس الامن بكى .

ومنهم محمد بن ابراهيم المشهدي ، وذريته بمقابر قريش ببغداد .

ومنهم الشريف الجليل الباز الاشهب أبو الحسن محمد أوحد السادات شرفا ، ونبلا ورياسة ، رئيس الطالبيين في عصره ، صاحب النيابة المظيمة الضخمة ، يضرب المثل به في كثرة المال .

قرأت بخط عبد الحميد الاول ـ رحمه الله ـ ماصورته : عرض روزان للشريف الجليل بمامبلغه ألفاً وخمسمائة الف

درهم بالخراج .

ومنهم أبو علي عمر ، أمير الحاج ، هو الذي اصلح العراق ، وهادن القرامطة ، ورد الحجر الاسود ، حج ثلاث عشرة حجة مات ببغداد ، فعطلت الاسواق يوم موته ، ترجل في جنازته كل أحد ، وخلف ثلاثة عشر ابنا ، كل واحد منهم اسمه محمد ، وله ابن يقال له : أبو عبيدالله ، شاعر مجيد . فمن شعره :

نحن بني المصطفى ذووا محن يجرعها في الحياة كاظمنا
عظيمة في الانام محنتنا أولنا مبتلى وآخرنا
يفرح هذا الورى بعيدهم ونحن أعيادنا مآتمنا

ومنهم آل أبي طاهر ، تمام الكلام على نسب الصدر المعظم النقيب الكبير ، زين الدين ، هبة الله بن أبي طاهر ، ولد سنة سبع وستين وستمائة ، ولي صدر البلاد الحلبيةوالكوفة ، ونقابتها مع المشهدين الغرويوالحائري ، فاستقر فيها عن سياسة ، ورياسة وسماحة ، وهو اليوم أوفى الطالبيين عزة ، وقد فاق أضرابه كرماً ونبلا ، ورفعة وصلات وبر وشرفا ، وكان أبوه الفقيه فخر الدين يملأ العين قرة ، والقلب مسرة وأخوه الفقيه تاج الدين كذلك .

ومنهم أحمد بن حسين بن مضر كان جليل القدر حازما ،

كبير النفس. قال له يوماً بعض أصحابه : قد رأيت عند فلان البزاز ثوباً مليحا يصلح لك ، فان اردت احضاره أحضرته منه ، فقال له : ليس عندي الآن ثمنه. قال : لا بأس نأخذه منه ، وهو ينظرنا بالثمن. فقال : انظر نفسي خير من أن ينظرني الناس.

ومنهم أبو الحسن علي تولى نقابة الحلة في أيام المستعصم بعناية شرف الدين اقبال الشرابي ، وكان يتعصب دائما لبني أبي الفضل ، واجهد بنو المختار – وكانت الهم النقابة – بوصيفه على دفعه فلم يقدروا ، وهو سيد جليل كريم. يضاف له بسورا الدار الجليلة الراكبة الفرات لاتخلو من الطراق والآلاف ولا نزيده ذلك الاسمة صدر على رقة في حاله وقلة من ماله وهو شيخ بني الشيبية كثير التواضع لائق الاعطاف بالحشمة والرياسة. تزوج أبي ابنته وزوج ابنه علم الدين اسماعيل بابنته وليس اصفي الدين من الولد سوى اسماعيل هذا وبنتين فأما اسماعيل فمعقب وله أولاد كثيرون وهم كانوا بسورا واما احدى البنتين فلما قتل ابى خلف عليها رجل من بني عمها وكان صفي الدين بسورا الى سنة تسع وتسعين وستمائة.

ومنهم نقيب النقباء ابو الحسن محمد أمير الحج الشهير السيد

التقي كان جليل القدر ، رفيع المنزلة ذا وجاهة ورياسة لما عزل الطاهر الأوحد أبو أحمد الحسين المقدسي عن النقابة سنة أربع وثمانين وثلاث مائة تولاها الشهير بالساني وكانت داره بالكرخ فمكث في النقابة اثنتي عشرة سنة . عاش مائة سنة ، وكان من ارباب الأحوال ، مات ـ رحمه الله ـ في صفر سنة سبع وتسعين وثلاثمائة .

ومنهم يحي بن عمر الرئيس . خرج فى ايام المستعين ، فقتل ورثاه ابن الرومي بالقصيدة الجيمية الطويلة المشهورة المثبتة في ديوان شعر ابن الرومي ، أولها :

أمامك فانظر أي نهجيك تنهج
طريقان شتى (١) مستقيم واعوج

سلام وريحان ، وروح ورحمة عليك وممدود من الظل يسج
ولا برح القاع الذي انت جاره يرف عليها الأقحوان المفلج

وقد نال من بني العباس بأشياء ما استجزت اثبات شيء منها وهي كلمة شاعر قد ذهب فيها كل مذهب ، ومن أعاظمهم :

(١) فى الاصل (متى) وفى (مقاتل الطالبيين) ص ٦٤٦ شتى ولعله الصحيح .

الحسين ذو العبرة، وتقال: ذو الدمعة لكثرة بكائه. قيل: أنه عمي على كبر، كان سيداً جليلا شيخ أهله وكريم قومه، وكان من رجال بني هاشم لساناً وبيانا، وعلما وزهدا وفضلا واحاطة بالنسب وإمام الناس، روى عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ـ مات ذو العبرة سنة أربع وثلاثين ومائة ـ رحمه الله

ومنهم بيت الزيدي، هؤلاء قوم من بني عيسى بن زيد الشهيد، عرفوا به أعني زيداً دون جميع ولده كما عرف بنو سعد الله بني الموسوي دون جميع ولد موسى الكاظم «ع» ورأيت في بعض المشجرات غمزاً في أحد اجدادهم، وأما مشجرات نسبهم، فانني وقفت عليها، ورأيت بها خطوط جماعة من مشايخ النسب تنطق بصراحة نسبهم وصحته.

منهم عبد الحميد بن أسامة، ونخار بن معد بن نخار، وابن قثم الزينبي ـ رحمه الله ـ فاثبت الصورة عندي في مشجري كما رأيتها، ولم ألتفت الى ذلك الغمز، وقد كان ببغداد رجل يتصرف في الوقوف يعرف بابن الزيدي ينتسب الى بني الزيدي هؤلاء لم أر نسبه بخط أثق به فلذلك لم ألحقه، وله اليوم ولد ببغداد شاب يتصرف في الخدمات، وعلى شرط مولى القوم منهم

أقول : كافور مولى أمير الدين الظاهري - رحمه الله تعالى - كان من أفاضل خدم الدار الخليفية ، وذوي سنهم ، واقدارهم ، اشتراه الظاهر أبو نصر محمد بن الناصر الخليفة العباسي من محمد ابن المعمر المذكور ، ورعاه وقدمه ، ورتب في الأيام المستنصرية خازن دار التشريفات ، وكان - رحمه الله - جواداً مفضالا ، كثير البر والصدقة ، خصوصا لبني علي - عليهم السلام - فانه كان محباً لهم ، شديد الميل اليهم ، لايزال يفرق عليهم الرسوم من الذهب ، والثياب والحنطة ، وغير ذلك . ولم يزل محسناً الى ساداته بنى معمر ، اذا حج نزل عندهم ووصلهم بصلاة كثيرة ، ثم أحضرهم الى بغداد ، واقام لهم كل مايحتاجون اليه ، ومازال يتعهدهم .

حدثني شيخ من شيوخ الحديث يعرف بابراهيم الوركشي كان يسكن المختارة من مدينة السلام . كنت صانعاً فى دار التشريفات وكنت كثيرا ماأرى الشرابي اقبالا ، وكافورا . فكنت أرى كافوراً اذا لقي الشرابي بالغ كافور في اعظامه ، واجلاله ، ثم يهم كافور بشد وسطه ، فيمنعه الشرابي ، ويقسم عليه أن لا يفعل . قال : وكنت يوماً عابراً الى دار التشريفات ،

وكافور جالس على صخرة هناك ، وفي يده مصحف وهو يقرأ فيه ، فاجتاز الشرابي ، فلم يحفل به كافور ، ولا قام اليه ، ولاسلم عليه ، قال ابراهيم : فعجبت من ذلك ، ووقفت حتى رجع الشرابي ، وكان كافور قد فرغ من القراءة ، وأطبق المصحف فحين أبصرت عينه الشرابي قام وخدمه ، وأخرج المنديل ليشد وسطه ، فأقسم عليه الشرابي أن لا يفعل ، فقال له كافور : ياسيدي انك أولا لما حضرت كنت بالقراءة ، فما استجرأت أن استعمل التواضع لغير المصحف ، فلا تنسب ذلك مني الى سوء أدب ، فقبل الشرابي عذره وجزاه بالخير .

ومنهم محمد بن أحمد المختفي ادعى صاحب الزنج نسبه ، أمه قرة بنت علي بن حبيب من بني أسد بن خزيمة . خرج بالاهواز في خلافة المهدي بالله ، ثم سار الى البصرة ، فملكها . وكان قد استغوى الزنج ، وهم اذ ذاك بالبصرة والاهواز ، ونواحيها كثيرون ، وكان أهل تلك النواحي يشترونهم ، ويستعملونهم في أملاكهم وضياعهم وبساتينهم ، وتابعه جماعة من الاعراب وغيرهم وفعل مالم يفعله أحد قبله ، وتوجه الى بغداد زمن المعتمد على الله أبي العباس بن المتوكل ، فقام بحربه طلحة بن المتوكل ، وهو

الملقب بالموفق ، وهو اذذاك القائم بأمور الخلافة ، وإن كان المتسمي بها أخوه ، فلم يزل يعمل به حيلة ، ومكايدة ومنازعة ، ومصايدة الى أن قتله بالسيف لليلتين بقيتا من صفر سنة ثلاث وسبعين ومائتين ، وكان المدبر لامر الحرب ، والناظر في أمور الموفق صاعد بن مخلد ، وكانت مدة صاحب الزنج من وقت ظهوره الى وقت قتله أربع عشرة سنة ، واربعة أشهر وستة أيام ، وكان قاسي القلب ، ذميم الافعال ، وحسبك من ذلك تمكينه الزنج من دماء المسلمين ونسائهم وأموالهم .

ويحكى أن امرأة علوية أسرها زنجي ، وكان يسيء اليها فعارضته ذات يوم ، واشتكت اليه مافعل بها الزنجي . فقال لها : أطيعي مولاك ، وقد قيل : انه كان خارجي المذهب يرى تكفير من ليس على رأيه من أهل القبلة ، وكان مع شدة قلبه وقوة نفسه ، فصيح اللسان . شاعراً أنشدني له شيخي النقيب تاج الدين

الموت يعلم لو بـدا لي خلقه ماهبت خلقه
والسيف يعـلم أنني أعطيه يوم الروع حقه
وقبلت ما أوصى به جدي أبي وسلكت طرقه
وعلمت ان المجـد ليس ينال الا بالمشقه

وهو من أحفاد عيسى ميتم الاشبال كان عيسى شجاعا مقداماً قتل الأسد ، وكان له أشبال . فسمي ميتم الاشبال . خاف المهدي ابن المنصور العباسي على نفسه ، فاستتر في الكوفة ، واستخفى مدة طويلة .

ومن بني محمد بن زيد شمس الدين جعفر . ربما قال الشعر . كان يتحرف . ثم خدم كاتبا بديوان النقابة ببغداد ، ثم رتب كاتبا للانشاء بديوان بغداد أياما يسيرة ، فلم يستتم له أمر ، ولا تهيأ له المقام ببغداد ، فانحدر الى الحلة ، وترك التصرف ، وأحب التصوف ، واخذ شعر رأسه ، ولبس الثياب البيض ، وانقطع بداره ، وهو على هذه الصورة الى رمضان من سنة تسع وتسعين وستمائة .

ومنهم بيت صاحب دار الصخر .

ومنهم بيت الجدة نقباء هراة ، ومن أكابرهم صدر الدين ، أبو المعالى بن محمد بن المطهر .

حدثني نجم الدين محمد بن محمد ابن السكتي قال : حدثني حسين بن عبد المجيد النحوي المعروف بسعفص . قال : رأيت النبي ـ صلى الله عليه واله ـ فيما يرى النائم ، وهو راكب فرساً

بظاهر سور بغداد، وقد جاء اليه جماعة، فسلموا عليه. فقلت:
يارسول الله هؤلاء من ولدك ؟ قال: لا. ثم جاء اليه صدر الدين
ابن شرف الدين، الرسول المراغي، فقبل فخذ رسول الله
- صلى الله عليه واله - فانحنى الرسول، وقبل رأسه. فقلت:
يارسول الله هذا من ولدك ؟ فضرب على صدره بيده. وقال:
نعم هذا من ولدي. قال: ثم جاء اليه رجل آخر. فقلت:
يارسول الله هذا من ولدك ؟. قال: لا. لكن أمه من ولدي،
ولم يعين سعفص للبيت الذي نفاهم النبي - صلى الله عليه واله -
جده محمد بن شرف الدين. كان سيداً جليلا، كبير القدر، رفيع
المنزلة، غزير المروءة كريم الاخلاق، كثير التواضع محبوبا الى
الخاصة والعامة. قدم بغداد واستوطنها. وكان ينفذ من الديوان
المستنصري والمستعصمي رسولا الى الاطراف.

اخبرني شيخنا الامام فخر الدين على بن يوسف البوقي
- ايده الله - أن مولد شرف الدين الرسول في سنة ثلاث
وثمانين وخمسمائة بشروان وكان له ابنتان مع صدر الدين. زوج
احداهما بمجد الدين حسن بن علي الزوّامي ولد حاحب الباب، وزوج
الأخرى بكمال الدين محمد بن يوسف البوقي فأما زوجة مجد الدين

فانها ولدت له وأما زوجة كمال الدين فلا ولدلها .

ومن أعاظم هذا البيت يحي قتيل الجوزجان . هو ابن زيد الشهيد الامام . لماجرى لأبيه ماجرى فارق الكوفة ، ومضى الى الجوزجان ، وكان بها نصر بن سيار فاخذ وقتل . وفيه يقول الشاعر :

أليس بعين الله مايفعلونه عشية يحي موثق فى السلاسل؟
كلاب عوت لاقدس الله أمرها فجاءت بصيد لايحل لآكل

ابوه الامام زيد الشهيد . امام الزيدية ، حليف القرآن .

حدث يحي بن الحسن بن جعفر الحجة صاحب النسب باسناده قال أبو الجارود ابن المنذر : قدمت المدينة . فجعلت أسأل عن زيد بن علي . فقيل : ذاك حليف القرآن . كان زيد أحد سادات بني هاشم فضلا وزهداً وفهما ودينا وعلما ونبلا . خرج أيام هشام بن عبد الملك فقتل بالكوفة وصلب ثم أحرق بالنار وذري في الريح .

قال يحي بن الحسن : بقي زيد مصلوبا أكثر من سنتين . وقال العمري : مكث مصلوباً ست سنين وقيل : أربع سنين .

﴿ رأى الامامية ومخالفتهم مع الشيعة فى زيد الامام ﴾
﴿ عليه الرحمة ﴾

قد كان قياسهم واعتقادهم يقتضيان ان يكون زيد الشهيد مخطئاً في خروجه وطلبه الخلافة . لأن أباه ـ عليه السلام ـ لم ينص عليه ورووا أنه نص على أخيه أبي جعفر الامام محمد بن علي الباقر ـ عليه السلام ـ فقد كان ينبغي أن يجري زيد عندهم مجري النفس الزكية وأخيه ابراهيم قتيل باخمرى وغيرهما ممن خرج من ولد علي ـ عليه السلام ـ فانهم يخطؤنهم ويقضون لهم بالنار ، هذا نفس اعتقاد الامامية ونص مذهبهم .

وبلغنى أن جمال الدين أحمد بن موسى بن طاووس الحسني ، الداودي وكان أحد فقهاء الامامية كان يقول : لا يقطع على من خرج من بني فاطمة بالنار وان كان المذهب يقضي بذلك لأنا نقول : أن فاطمة ـ عليها السلام ـ تعصمهم ولادتها من النار وان كانوا مخطئين .

قلت : لا بأس بهذا القول ، ولو احتج عليه بالحديث المروي عن رسول الله ـ صلى الله عليه واله ـ وهو أنه قال لفاطمة « ع »

يوماً: ان الله حرمك وبنيك على النار جاز ولكن سلم زيداً من سوء اعتقاد الامامية خبر رووه عن الامام جعفر بن محمد الصادق ـ عليه السلام ـ رواه العمري النسابة في المجدي، وهو ان أبا عبد الله ـ عليه السلام ـ قال وقد بلغه قتل زيد: رحم الله عمي زيداً لو تم له الامر لوفى.

قال العمري فمن تكلم على ظاهر أمر زيد ـ رحمه الله ـ من أهل الامامة، فقد ظلمه، ولكن يجب أن يتناول قول الصادق ـ عليه السلام ـ ويترحم على زيد كما ترحم عليه، وعساه خرج مأذوناً له. والله اعلم. انتهى. كلام العمري.

قلت: فهذا الخبر هو الذي سلم زيداً منهم وجعلهم يترحمون عليه، إذ ذاك بخلاف كل من خرج من بني علي.

وقد روى يحي بن الحسن باسناده خبراً آخر يصلح أن يكون محسنا لاعتقادهم في زيد، بل هو صريح في أمره الى عبد الله بن الزبير. قال: أخبرني سدير الصيرفي قال: كنا عند أبي جعفر محمد بن علي الباقر ـ عليه السلام ـ فجاء زيد بن علي، وهو عرق. فقال له أبو جعفر: إذهب فديتك، فادخل بيتك وانزع ثيابك، وصب عليك ماءاً، ثم تعال فحدثني، ففعل، ثم جاء زيد

فجعل يقول : قلت كذا ، وقال كذا حتى رؤي البشر في وجه أبي جعفر ـ عليه السلام ـ وضرب على كتف زيد ، ثم قال : هذا سيد بني هاشم فاذا دعاكم فأجيبوه ، واذا استنصركم فانصروه فاذا كان الباقر ـ عليه السلام ـ قد أمر الشيعة بنصره وإجابة دعوته فقد وضح عذره في خروجه عندهم ، وسلم من سوء اعتقادهم ولا يقال : اذا كانت الشيعة راضية عن زيد ، ومقيمة عذره فما وجه طعنهم على الزيدية ، ومخالفتهم اياهم . لانا نقول : انما ذهب الشيعة فى الازراء على الزيدية الى تكذيبهم فيما يخرصونه على زيد ـ رحمه الله ـ من أنه طلب الامارة لنفسه ، فهذا الاعتقاد من الزيدية هو الذي خالفهم فيه الشيعة .

قال العمري : ان كان ماقلناه فى زيد صحيحا (وهو الصحيح) فهو على زعمنا وزعمهم ناج لانا نزعم انه مأذون له ، وان كان مادعوه فيه من أنه طلبها لنفسه صحيحا فقد عرضوه عندنا للامر الضيق .

قال العمري وانشدني أبو علي بن دانيال ـ وكان من ذوي رحمي ـ رحمه الله ـ قصيدة أنشده إياها الشيخ أبو الحسن علي ابن حماد بن عبيد العبدي الشاعر البصرى لنفسه ، وهي :

قال ابن حماد وقال له فتى قد جاء يسأله جهلتك فاعذر

قد كنت آمل ان أراك فأقتدى

بصحيح رأيك في الطريق الانور

وأريد أسأل مستفيداً قلت سل واسمع جواباً قاهراً لم يقهر

قال الامامة كيف اضحت عندكم من دون زيد والامام بجعفر

قال النصوص على الأئمة جاءنا حتما من الله العلي الاكبر

ان الأئمة تسعة وثلاثة نقلا عن الهادي البشير المنذر

لازائد فيهم وليس بناقص منهم كما قد قيل عد الاشهر

مثل النبوة صيرت في معشر وكذا الامامة صيرت في معشر

هذا كلام حسن وحجة قوية . لان حاجة الناس الى الامام أعني الخليفة عن النبي ـ عليه السلام ـ كحاجتهم الى النبي (ص) لانه القائم باعلاء سنته السنية في كل زمان .

قال الامامة لاتتم لقائم مالم يجرد سيفه ويشمر

فلذاك زيد حازها بقيامه من دون جعفر فاذكرن وتدبر

قال العمري كذا أنشدني بفتح الراء من جعفر ، وهو مذهب الكوفيين اعني منع صرف مالا ينصرف .

قلت الوصي على قياسك لم ينل حظ الخلافة بل غدت في حبتر

اذ كان لم يدع الانام بسيفه قطعا فيالك فرية من مفتري
وكذلك الحسن الشهيد بتركه بطلت امامته بقولك فانظرى
والعابد السجاد لم ير داعيا ومشهراً للسيف اذ لم ينصر
افكان جعفر يستشير عداته ويذيع دعوته ولما يأصر
ودليل ذلك أن جعفر عندما عزي بزيد قال كالمستعبر
لو كان عمي ظافراً لوفى بما قد كان عاهد غير أن لم يظفر

ونحن معاشر أهل السنة والجماعة نخالف الطائفتين ، ونقول بامامة من اجمع عليه المسلمون .

﴿ حديث تسمية الزيدية بهذا الاسم ومن هم ، ولم سموا بذلك ﴾

الزيدية نسبة الى زيد وهو زيدالشهيد ابن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب ـ عليهم السلام ـ والزيدية فرقةمن الشيعة يعتقدون امامة علي ـ عليه السلام ـ والحسن من بعده ، والحسين ثم يفارقون الامامية من بعد الحسين ، فيذهب الامامية الى امامة زين العابدين ـ عليه السلام ـ ولاتذهب الزيدية الى ذلك لانه لم يشهر سيفه في منابذة الظلمة ، وذلك أحد شروط الامامة عندهم وزيد شهر سيفه فاعتقدوا إمامته ، والكل تجمعهم لفظة التشيع

ويصدق عليهم انهم من شيعة آل محمد ـ صلى الله عليه وآله ـ

﴿ حديث تسمية الشيعة بهذا الاسم ﴾

كل قوم أمرهم واحد ، يتبع بعضهم رأي بعض ، فهم شيع وشيعة الرجل أتباعه وانصاره ، ويقال شايعه ، كما يقال والاه من الولي والمشايع وكأن الشيعة لما اتبعوا هؤلاء القوم ، واعتقدوا فيهم مااعتقدوا . سموا بهذا الاسم لأنهم صاروا أعواناً لهم وانصاراً وأتباعا . فاما من قبل حين أفضت الخلافة من بني هاشم الى بني أمية وتسلمها معاوية بن صخر من الحسن بن علي ، وتلقفها من بني أمية رجل فرجل ، نفر كثير من المسلمين من المهاجرين والانصار عن بني أمية ، ومالوا الى بني هاشم ، وكان بنو علي ، وبنو العباس يومئذ في هذا شرعا ، فلما انضموا اليهم واعتقدوا أنهم أحق بالخلافة من بنى أمية ، وتذكروا لهم النصرة ، والموالاة والمشايعة سموا شيعة آل محمد ، ولم يكن إذ ذاك بين بني علي ، وبني العباس افتراق فى رأي ، ولامذهب ، فلما ملك بنو العباس وتسلمها سفاحهم من حمار بني أمية نزغ الشيطان بينهم وبين بنى علي ، فبدامنهم في حق بنى علي مابدا فنفر عنهم فرقة من الشيعة

وأنكرت فعلهم ومالت الى بني علي ، واعتقدت أنهم أحق بالامر وأولى واعدل ، فلزمهم هذا الاسم ، فصار التشيع الى اليوم هو الذي يعتقد امامة أئمة الامامية من بنى علي - عليهم السلام - الى القائم المهدي محمد بن الحسن لا الموالي لبنى علي والعباس كما كان من قبل .

﴿ رجعنا الى تمام حديث الزيدية ﴾

الزيدية هم القوم الذين اعتقدوا إمامة زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب - عليهم السلام - وتبعوه ، فلما تم أمره ، ووصل الامر الى الحرب ، وخرج الشر تفرقت عنه طائفة ممن كان قد تبعه ، فسموا الرافضة ، وثبت معه طائفة يسيرة ، فسموا الزيدية ، ثم كل من جاء بعدهم ورأيه في زيد رأيهم . قيل زيدي .

حكاية : دخل شرف الدين ابن محمد بن المطهر العلوي الزيدي الرسول المراغي المعروف بابن الصدر الهروي الاصل على مؤيد الدين أبي طالب محمد العلقمي الوزير الاسدي الشيعي ، فكان الوزير سأل عن نسب السيد ، فقال بعض الحاضرين : السيد

زيدي . فقال السيد عجلا : زيدي النسب يامولانا لازيدي المذهب .

(فائدة) اعلم انك علمت الخبر ان لفظة الزيدية تطلق على أربعة اصناف من الامم . صنف منهم ينسبون الى لفظة زيد باعتبار الرأي والاعتقاد والمشايعة وهم الزيدية المشهورون اتباع زيد الشهيد ابن زين العابدين ـ عليه السلام ـ والاصناف الثلاثة الباقون ينسبون الى هذه اللفظة أي لفظة زيد بالنسب والولادة

فالصنف الاول الزيدية نسباً وهم اولاد زيد الشهيد، وكل من ينسب اليه بالابوة ، وأهل الحجاز يسمونهم الزيود سمعت ذلك من جماعة منهم وهو خطأ ان كانوا أرادوا النسبة الى زيد وكانهم ارادوا جمع زيد جمع التكسير فان زيداً اذا أردت ان تجمعه جمع تكسير قلت زيود لان حد جمع التكسير مالم يسلم فيه نظم الواحد وبناؤه وليس هذا لأهل الحجاز بجيد لان مرادهم ليس هو جمع زيد بل ذكر قوم منسوبين الى زيد فما معنى الجمع هاهنا وأهل الحجاز اليوم قد خالطوا المشمريين واهل المدن ففسدت ألسنتهم فلايضايقون فى مثل هذا .

الصنف الثاني من الزيدية وهم بنو زيد بن موسى الكاظم

ـ عليه السلام ـ ويسمى زيد النار ، وقد تقدم ذكره والسبب في تسميته بهذا الاسم ، فبنوه يقال لهم الزيدية .

الصنف الثالث من الزيدية وهم بنو زيد الجواد بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن ابي طالب ـ عليهم السلام ـ ولهم ذيول كثيرة منتشرة في الدنيا ، فهم ايضاً يسمون الزيدية .

واعلم ايضا ان لفظة الموسويين تطلق على بني موسى الكاظم ـ عليه السلام ـ وعلى بني موسى الجون بن عبد الله بن الحسن ابن الحسن بن علي بن أبى طالب ـ عليهم السلام ـ .

﴿ ذكر خروج زيد ـ رحمه الله تعالى ـ ومقتله ﴾

ان يحي بن الحسن العبيدلي صاحب كتاب النسب باسناده قال : حدثنا الزبير بن أبى بكر وعلى بن أحمد الباهلي قالا : حدثنا عباد بن يعقوب ابن الأسدي حدثنا علي بن هشام البريد عن محمد ابن عبيد الله بن أبي رافع . قال : كنت جالساً مع محمد ابن الحنفية في فناء داره فمر بهزيد بن علي بن الحسين بن علي ـ عليهم السلام ـ قال : فرفع محمد ابن الحنفية النظر في زيد وصوبه ، وقال : أعيذك بالله ان تكون زيد المصلوب دائما بالعراق . من نظر الى عورته ثم لم ينصره أكبه الله في النار .

وكان زيد بن علي ـ عليه السلام ـ دائما يحدث نفسه بالخروج ويرى نفسه اهلا لذلك .

روى يحي عن رجاله أن زيد بن علي دخل مسجد رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ نصف النهار في يوم حار من باب السوق ، فرأي سعد بن ابراهيم في جماعة من قريش ، قد حان قيامهم ، فقاموا ، فاشار اليهم فقال لهم سعد بن ابراهيم : هذا زيد يشير اليكم فوقفوا له ، فجاءهم ، فقال لهم : أي قوم أنتم أضعف من أهل الحيرة فمالوا ، وقالوا : لا. قال فانا أشهد أن زيد ليس هو شراً من هشام ، فمالكم فقال سعد لأصحابه : مدة هذا قصيرة ، فلم يلبث أن خرج فقتل .

وعنه قال : كان هشام قد بعث الى زيد بن علي فاخذه بمكة هو وداود بن علي بن عبد الله بن العباس ، ومحمد بن عمر بن علي فاتهمهم أن يكون عندهم مال لخالد بن عبد الله القسري حين عزل خالد . فقال . بعض بني هاشم حين اخذوا :

يأمن الطير ، والظباء ، ولا يأمن آل النبي عند المقام
طبت بيتا ، وطاب أهلك اهلا أهل بيت النبي والاسلام
رحمة الله والسلام عليكم كلما قام قائم بسلام

حفظوا خاتماً وجر رداء   واضاعوا قرابة الأرحام

قال : ويقال : بينما زيد بن علي على باب هشام بن عبد الملك في خصومة عبد الله في الصدقة ، ورد كتاب يوسف بن عمر أمير الكوفة في زيد بن علي وداود بن علي ومحمد بن عمر بن علي وأيوب بن سلمة ، فحبس زيد وبعث الى الوكيل ، فقدم بهم ثم حملهم الى يوسف بن عمر غير أيوب بن سلمة ، فانه أطلقه لانه من اخواله . قالوا : فلما وصل زيد الى يوسف بن عمر استحلفه ما لخالد عنده مال ، وخلى سبيله .

وخرج زيد بن علي حتى اذا كان بالقادسية لحقته الشيعة فيما ذكره لوط بن يحي أنهم قالوا : أين تخرج عنا ـ رحمك الله ـ ومعك مائة الف سيف من أهل الكوفة ، وأهل البصرة ، وأهل خراسان يضربون بها دونك بني أمية غداً وليس قبلنا من أهل الشام الا عدة قليلة لوان قبيلة من قبائلنا نصبت لهم لكفتهم باذن الله فابى عليهم ، فقالوا : نناشدك الله الا مارجعت ، قال : أني لست آمن من غدركم كفعلكم بجدي الحسين ـ عليه السلام ـ قالوا : لن نفعل ، وان انفسنا دونك ، ونعطيك من العهود والمواثيق ماتثق به فانا نرجوا ان تكون المنصور ، وان يكون هذا

الزمان الذي تهلك فيه بنو أمية ، فلم يزالوا به حتى ردوه .

قالوا : ولما رجع زيد الى الكوفة أقبلت الشيعة تختلف اليه ويبايعونه حتى أحصي ديوانه خمسة عشر الفاً من أهل الكوفة سوى أهل المدائن والبصرة وواسط والموصل وأهل خراسان والري وجرجان والجزيرة ، واقاموا بالكوفة بضعة عشر شهراً الا أنه قد كان من ذلك بالبصرة نحراً من شهر ، ثم اقبل الى الكوفةفارسل دعاة الى السواد والكور . يدعون الناس الى بيعته قالوا فلما خفقت الالوية على رأس زيد بن علي . قال : الحمد لله الذي اكمل لي ديني ، والله انى كنت استحي من رسول الله - صلى الله عليه واله - أن ارد عليه الحوض غداً ولم آمر في امته بمعروف ولم أنه عن منكر .

وعن يحي بن الحسن قال حدثنا عباد حدثنا سعيد قال : تفرق اصحاب زيد عنه وحضرت معه دار رزق في ثلاثمائة رجل ، وجاء يوسف بن عمر فى عشرة الاف ، ونحن في ثلاثمائة قال فصف اصحابه صفاً خلف صف حتى لا يستطيع أحد أن يلوي عنقه ، فجعلنا نضرب ، ولا نرى الا النار تخرج من الحديد فقتلنا منهم مقتلة عظيمة ، وجاء سهم فأصاب جبين زيد ، فانزلناه

وانحزنا به ، وكان رأسه في حجر محمد بن مسلم الخياط ، ورجلاه في حجر أخ له . فقال : ادعوا لي يحيي فجاء يحيي فأكب عليه ، فقال : ابشر يا أبتاه ترد على رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ وعلى فاطمة والحسن والحسين . قال : أجل يابني ، ولكن أي شيء تريد ان تصنع . قال : أريـــد والله ياابتاه أن أقاتلهم ولو لم أجد أحداً الا نفسي . قال : فافعل يابني فانك والله لعلى الحـــق ، وانهم على الباطل وان قتلانا في الجنة وان قتلاهم في النار . قال ثم قال : قين قين . قال فجئناه بحداد فنزع السهم ، وكانت فيه نفسه . قال : فجئنا به الى ساقية تجري عند بستان . قال فحبسنا الساقية من ههنا ومن هاهنا ، ثم حفرناله ، ودفناه ، وأجرينا عليه الماء ، وكان معهم غلام لبعضهم سندي ، فذهب الى يوسف بن عمر من الغد فأخبره بدفنهم اياه ، فاخرجه يوسف بن عمر ، فصلبه ، فبقي مابقي ، ثم انزله فاحرقه بالنار ثم ذراه في الريح .

قالوا كان مقتله في سنة احدى وعشرين ومائة ، وقيل سنة عشرين ومائة ، وقالوا كان سنه اثنين واربعين سنة ، ورثي باشعار كثيرة ـ رحمه الله ـ .

ومن أعيان ذريته

يحيي بن الحسين بن أحمد بن عمر بن يحيي بن الحسين بن زيد الشهيد كنيته أبو الحسين ، نقيب النقباء على يده رد الحجر الاسود الى مكة بعد أن اخذه القرامطة الى الحساء ، وجاء به الى الكوفة على ناقة جرباء ، ونصبه في باب الفيل في الجامع الى الموسم وحمله على تلك الناقة الى مكة ، وكان قد مات تحته لما اخذ من مكة الى الحساء خمسة الآف جمل ، وقيل : بل رد على يد ولده عمر وهو من مآثره بعد أن عجز عنه الخلفاء العباسيون . وابنه محمد كنيته أبو علي الشريف الجليل حج بالناس مراراً عدة أميراً عليهم . من جملتها سنة تسعة وثلاثين وثلاثمائة . كان له سبعة وثلاثون ولداً منهم أحد وعشرون ذكراً يلقب بالباز الاشهب . اوحدالسادات شرفاً ونبلا ، وكرما . وبماله وجاهه يضرب المثل

أول ذيول العبيدليين

وهم بنو عبيد الله الاعرج ابن الحسين الاصغر ابن علي زين العابدين - عليهم السلام - أمراء المدينة بنو مهنا ابن حسين بن مهنا

ابن داود الامير منهم منصور بن جماز الذي ورد من الحجاز الى العراق هو اليوم فارس الحجاز أخبرني بشجاعته من اثق بأخباره من علوية الحجاز . رأيته وهو شاب مليح الصورة ، جون اللون . حضر بين يدي السدة السلطانية ، وانعم في حقه بناحية جليلة من عمال الحلة ، وتوجه الى الحجاز أبوه جماز أمير المدينة فى هذا العصر عز الدين شيخ بني حسين ، وفارسهم الشهير وبطلهم النجيد وأمير طيبة سيد جليل القدر عظيم الشأن ، مشكور الطريقة ، مستقيم مرضي السيرة كريما . سكن طيبة مدينة سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وآله - له أولاد كثيرون قد بلغ الثمانين من عمره . هو ابن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا بن الحسين ابن مهنا بن داود . وهؤلاء كلهم أمراء المدينة ابن أحمد بن عبد الله بن طاهر أمير المدينة ابن يحي أمير المدينة ابن الحسن ابن جعفر الحجة ابن الامير عبيد الله الاعرج - رضي الله عنه وعنهم أجمعين - جده يحي بن الحسن بن جعفر الحجة هو السيد الفاضل ، الدين الخير النسابة المصنف أظن انه أول من جمع الانساب بين دفتين هو أوحد رجال الامامية . كان الى بنيه امارة المدينة ، وهي فى عقبه الى يومنا هذا . صنف كتاب نسب آل

أبي طالب ابتدأ فيه بولد أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم لصلبه ثم بولدهم بطنابعد بطن الى قريب من زمانه ، وهو كتاب حسن ما رأيت فى مصنفات الانساب أحسن ولا اعدل ولا أنصف ولا أرضى منه .

ولد الامير أبو الحسن يحي النسابة في المحرم سنة أربع عشرة ومائتين بمدينة سيدنا رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ بالعقيق في قصر عاصم ، وتوفي فى سنة سبع وسبعين ومائتين بمكة ، وصلى عليه هارون بن محمد العباسي أمير مكة يومئذ ، وله عقب كثير منتشر فى الدنيا ، وكان من اجواد بني هاشم ، وساداتهم وعظمائهم ـ رحمه الله تعالى ورضي عنه ـ وابوه الحسن كان سيداً جليلا نبيلا ، سخيا حبيبا ، وكان مألفا لاتفارقه جماعة ، مات في عنفوان شبابه فى سنة احدى وعشرين ومائتين ، وهو ابن سبع وثلاثين سنة ، وشهد جنازته الخلق من الطالبيين وغيرهم ، وقال بعض بني جعفر يرثيه .

ألا ياعين جودي واستهلي فقد هلك المرفع والضعيف
وقد ذلت رقاب الناس طراً وأودى العز والفضل الشريف
غداة ثوى صميم بنى لؤي وخير الناس والبر المطوف

وفي يحيي لنا خلف وعز   ورغـد ماتخطته الحتوف

وجده جعفر الحجة . كان من سادات بني هاشم فضلا وورعا ونسكا وحلما وشرفا . كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر . والشيعة يسمونه حجة الله في أرضه . قالوا : كان جعفر بن عبيد الله يشبه بزيد الشهيد . وكان زيد يشبه بعلي بن أبي طالب ـ عليه الرضوان ـ في البلاغة والبراعة .

وبيت أبي الفتح نقباء الكوفة وعظيمهم أبو الفتح محمد بن منصور تاج الدين بن يحيي . ولهم ذيل بفارس .

وبيت عبد الله نقباء العلويين بواسط منهم مؤيد الدين النقيب النسابة ، هو شاب جميل الصورة ، حميد الاخلاق . انتسب الى طريقة السيد أحمد الرفاعي الكبير ـ رضي الله عنه ـ وكان مقداما شهما ورد الى بغداد ، ورتب نقيبا بالمشهد الكاظمي الجوادي ، ثم عزل عنه ، وانحدر الى واسط ، فتولى النقابة بها ، وهاهو الى اليوم نقيبها ، ووالده باق منقطع في داره على قدم الزهد والتصوف . أحسن الله أحواله واعانه . وكان عمله حسناً ـ رحمه الله ـ .

وابوه جلال الدين عمر نقيب واسط صحب السيد الكبير

عليا الرفاعي .

حدثني عنه السيد اسماعيل يعرف بالكيال ابن السيد علي ابن عثمان الرفاعي صاحب الاحوال ، العارف الصالح المتوفى سنة سبعمائة بترنية قرية من قرى حلب . قائلا السيد عمر جلال الدين أبو علي نقيب واسط صاحب أبي ، أحد مشايخ بني هاشم .

قلت : هو سيد ، كبير القدر ، شريف النفس ، حسن الاخلاق ، كثير التواضع ، لين الجانب ، يسكن مدينة واسط ، منقطعا بداره لايخرج منها ، اجتمعت به فرأيته رجلا صالحاً ، خيراً متقفلا في ملبوسه ، يلبس خشن الكتان والقطن ، الا انه من شرف النفس ، وكثرة الضيافة لكل من يتردد اليه ، وبر أصحابه من أهل واسط ، وغيرهم وخدمة المترددين اليها ومهاداة حكامها على قاعدة لايدانيه فيها أحد من أضرابه . كان يتولى النقابة بها ، ثم عزل نفسه ، واستخلف ابنه مؤيد الدين النسابة .

(ومنهم بنو نصر الله) ينتهون الى هذا البيت جدهم نصر الله ابن عبد الله يعرف بابن العش ـ بالعين غير المعجمة ـ كان شيخا حسنا مسنا . يسكن المختارة من مدينة السلام للفقراء ، عليه أثر ظاهر رأيته مراراً كثيرة ، يعرف بابن العش له أولاد من علوية

اشرفية هم اليوم ببغداد يتناولون من وظيفة وقوفها .

(وبيت عياش نقباء المشهد وبيت أبي المشائر) بالحلة ، ولهم ذيل بواسط وغيرها .

(وبيت هندي) منهم نجم الدين بن ابي جعفر النقيب الطاهر تولى النقابة بمقابر قريش زمن ابن الجويني ، ثم رتب كاتب السيب ثم عزل ، وكان مقيما بالحلة للفقراء عليه اثر ظاهر يكتب خطاً ، ويقول شعراً لا بأس بهما ، له ولد اسمه عبد الله ومن بني عمه محمد بن منصور شاب جميل ، يسكن المشهد بمقابر قريش وجد في بئر داره مخنوقا . فيقال : ان منصوراً ابن صاحب الديوان الجويني قتله ، ورماه الى بئر داره . لمنافسة جرت بينهما في مغنية كان كل منهما يهواها والله اعلم .

(ومنهم آل مصابيح) ومن اكابرهم علي بن حمزة الشاعر ، ولما تولى السيد رضي الدين علي بن موسى بن طاووس النقابة ، وقد جلس في مرتبة خضراء ، وكان الناس عقيب واقعة بغداد قدر فموا السواد ولبسوا لباس الخضرة . قال فيه :

فهذا على نجل موسى بن جعفر ... شبيه على نجل موسى بن جعفر
فذاك بدست للامامة أخضر ... وهذا بدست للنقابة اخضر

لان المأمون لما عهد الى الرضا ـ عليه السلام ـ ألبسه لباس الخضرة ، وغير السواد ، والخبر معروف انتهى .

ومنهم أحمد أبو الفضل بن محمد بن مهنا . كان سيداً فاضلا نسابة مشجراً قليل التحقيق . رأيت بخطه مشجراً فلما تتبعته وجدت فيه من الاغاليط شيئاً كثيراً وكان شاعراً . حدثني بهاء الدين علي بن عيسى الاربيلي الكاتب ـ رحمه الله تعالى ـ قال : حكي لي ان المنجم الذي سير مولد أحمد بن مهنا قال : في جملة ماحكم له به . ويقول شعراً غير جيد .

ومنهم بنو المختار ومن أعاظمهم شمس الدين أبو القاسم علي ناظر الكوفة . كان سيداً متأدبا شاعراً رتب نقيبا بالكوفة .

قال ابن انجب في كتابه كتاب الدر الثمين في اسماء المصنفين حضرت داره بالكوفة فأحسن ضيافتي ، وناولني ديوان شعره بخطه . قال : وكان قد جمع فضلاء العلويين الحسينيين من اهل الكوفة . فلما عرف الناصر فضله استحضره الى بغداد لتقليده نقابة الطالبيين فحضر الى بغداد ، وكتب ضراعة يسأل فيها ذلك فاجيب سؤاله وكتب تقليده ، واحضرت الخلع الى الوزير فحضر في الليلة التي يريدون ان يخلعوا عليه في صبيحتها دار زعيم الدين

استاذ الدار ابن الضحاك ، فوقع غيث كثير فركب في الليل متوجهاً الى داره بظاهر باب المراتب ، فسقط من دابته فانكسرت رجله ، وحمل في محفة الى داره ، فلما انهيت حاله تقرر ان يولى اخوه فخر الدين الاطروش ، فغير الاسم فى التقليد وخلع على فخر الدين خلع النقابة ، وكان مولد شمس الدين في سنة ست وثلاثين وخمسمائة . انقضى كلام ابن انجب .

قال لي السيد النسابة ، الفقيه العلامة ، غياث الدين ، ابو المظفر ، عبد الكريم بن طاووس ـ رحمه الله ـ كان شمس الدين ابن المختار محبوساً بحبس الكوفة من الناصر ، وكان عم أمه صفي الدين الفقيه محمد بن معد في تلك الايام ذا منزلة ومكانة من الناصر ووزيره القمي ، فكتب اليه شمس الدين ابن المختار يستنجده ويسأله التوصل في الافراج عنه ، قصيدة من جملتها :

يا قادرين على الاحسان مالكم من غير جرم عدتنا منكم النعم
مالي أذاد كما ذيدت محلأة عن وردها ولديكم مورد شبم

ومنهم عبد الله بن معمر شيخ بني عمه ، وأسنهم كان جليلا مقدما عند الخلفاء رتب فارض الحمام قبل ان كان حسنه المفاوضة كثير المحفوظات قيل انه حفظ القرآن فى اربعين يوماً ، وقيل

كان يحفظ الاغاني .

ومنهم يوسف بن ناصر من بيت حماد جمال الدين سكن المشهد الغروي - على مشرفها السلام - رجل جيد متزهد منقطع مشتغل بالادب والقرآن العزيز حج بيت الله تعالى .

ومنهم آل السيد كمال الدين حيدر نقباء الموصل ، حيدر هذا كان سيداً كبير القدر شائع الذكر موصوفاً بالعقل والفضل والتقدم والرياسة والادب والزهد والوقار محترماً لعلو سنه وشرفه وفضله ودينه وزهده كان موفر الاوقات على تلاوة القرآن المجيد ، والاشتغال بالعلم ، قلد نقابة الطالبيين بالموصل فى أيام عماد الدين مسعود بن مودود بن زنكي . وقال شعراً جيداً مدح بدر الدين لؤلوء بقصيدة أولها :

هنيئاً لجد ماعدتك سعوده وعاد له يوم التفاخر عيده

وبشرى باقبال أهل بشيره كما وفدت عند الهناء وفوده

وأين لبدر الدين ذي الفخر والعلى

نديد وكلا أن يصاب نديده

له ذيل بالموصل ، وكان حفيده الحسن ركن الدين نقيبها كان سيداً زاهداً ورعاجم المحاسن كبير القدر مغبطا عند العامة

والخاصة، ورد الى بغداد بعد الواقعة واستوطنها فعظمه الناس، وترددوا اليه، وجعل له على وقوف الطالبيين رسم، وكان يلبس أحسن الثياب في سلك طريق الزهاد، مات - رحمه الله - في يوم الثلاثاء ثاني المحرم سنة سبعين وستمائة، ولم يخلف سوى بنات هن اليوم ببغداد، ولما مات رثاه بهاء الدين علي بن الاربيني بقوله:

لله مافعل المحرم بالحسين وبالحسن

ذهبا فاصبري لذلك بالجميل وبالحسن

وينتهون في أبي محمد علي أمير الحاج.

قال ابن التقي، ومن خطه نقلت: كان رئيس الكوفة نائبا عظيم النيابة خاصة منها ألف الف دينار، هكذا في خط عبد الحميد الذي لا يشك فيه. وكان كريماً جواداً مفضالا، حمل في يوم واحد على أربعة وعشرين فرسا من جياد الخيل. كان أمير الحاج حج بالناس أربع عشرة سنة.

ومنهم بني ترجم هؤلاء بيت ترجم قوم من علوية مشهد الحسين - عليه السلام - تولى النقابة به منهم جماعة، وكانت لهم بالمشهد المذكور، والحلة الرياسة والوجاهة، والتقدم والنيابة

واملاك نفيسة بشفاثا ، وقد بقي منهم الى يومنا هذا جماعة قليلة بالمشهد ، قد دخلوا في طي الخمول ، واناخ عليهم الفقر بكلا كله ومال غصنهم بعد النضارة الى الذبول .

ومنهم شيخ الشرف ابن الخراز أبو الحسن محمد النسابة السيد الكبير ، الفاضل النسابة ، المشجر ذو التصانيف فى النسب وغيره . ناهز المائة من عمره ، اليه انتهى علم النسب في عصره ، هو شيخ الشيخ أبى الحسن العمري النسابة ، وشيخ الرختيين الموسويين ، وله مصنفات كثيرة في علم النسب مختصرة ومطولة بلغ تسعا وسبعين سنة وهو صحيح الاعضاء ، ومات سنة خمس وثلاثين وأربعمائة وانقرض عقبه ـ رحمه الله ـ جدهم عبيد الله الاعرج من ذوي الاقدار الجليلة ، والعلم التام ، والفضل العام أقطعه السفاح ضيعة بالمدائن يقال لها البندشير تغل كل سنة ثمانين ألف دينار ، مات فى حياة أبيه ، امه زبيرية . كان يفرق مايدخل له من ضياعه بالمدائن وغيرها على الفقراء بني عمه بالحجاز ولا يمسك درهما ، وسبب اقطاع السفاح لعبيد الله هذه المواضع أن ابامسلم الخراساني دعا عبيد الله الى الخلافة قبل بني العباس ، فابى ذلك فالح عليه أبو مسلم فحين تنافر فى ذلك تراجع عبيد الله الى خلفه

فسقط فتضعضعت رجله، وعرج، فلما أفضى الامر الى بني العباس أقطعوه هذه الضيعة وغيرها.

(ومنهم الفواطم بمصر) وكلهم ينتهون فى الحسين الاصغر كان زاهداً عابداً ورعا محدثا، ولده نقباء الاطراف أجلاء عظماء مقبولون مطاعون، روى الحديث عن أبيه وعمته فاطمة بنت الحسين، وعن أخيه الامام أبي جعفر محمد بن علي الباقر «ع» وعن غيرهم، وكتب الناس عنه الحديث، وكان أشبه الناس بأبيه في التأله والتعبد.

(والافطسيون) بنو الحسن الافطس ابن علي زين العابدين منهم السيد أبو المعالي محمد بن يحي. كان سيداً جليلا، كبيراً كريماً جواداً، فاضلا ديناً، كثير التواضع والمروءة، والفضل على أهل العراق، الواصل لرحمه، كان أولا ببغداد يخدم في أعمالها ثم نقل الى صدرية اربل فاسفر عن كرم عام، وفضل تام وحشمة ورياسة ووجاهة، وصيت طائر في الدنيا، قصده الناس من الاطراف، وكانت اربل فى ايامه محط الرحال، وكعبة يحج اليها بنو الآمال.

روى لنا عنه بهاء الدين علي بن عيسى بن أبي الفتح الاربلي

ـ رحمه الله تعالى ـ قتل شهيداً في سنة خمس وخمسين وخمسمائة .

(ومنهم بنو بيت أبي مضر) اعلم ان بني بيت أبي مضر نقباء المدائن مختلف فيهم ، والقول الصحيح الموثوق به القول بصحة نسبهم ، وينتهون في عبد الله بن الحسن الشهيد ، وكلهم افطسيون .

(حديث الافطس) اكثر الناس في الافطس وعقبه حتى قال الشاعر لبعض الافطسيين :

أفطسيون انتموا اسكتوا لاتكلموا

والحق انه صحيح النسب ، لاوجه للطعن فيه ، والذي دعا الناس الى غمزه ان أباه مات وهو حمـل ، فلما جاءت أمه به وكانت أم ولد سندية توقف أهله في قبوله والحاقه بأبيه ، فتكلم فيه الناس فعمل الشيخ أبو الحسن محمد بن محمد ابن شيخ العمري كتابا في تنزيه الأفطس من الطعن ، وذكر صحة نسبه ، وذم الطاعن عليهم ، وسماه الأنتصار لبني فاطمة الابرار .

قال العمري سألت الشيخ أباالحسن ابن كتيلة النسابة عن بني الافطس . فقال : أعزبني الافطس الى الافطس . قال : هذا لفظه لم نزد عليه .

أقول : هذا كلام ابن كتيلة لا ينفع الافطس لأن لفظه ينطق بصحة اتصال بني الافطس الى الافطس ، والشك لم يقع في اتصالهم اليه ، وانما وقع الشك فى ولادة الافطس ولفظ ابن كتيلة لم يتعرض لولادة الافطس بصحة ولافساد . والعمري انما سأل عن بني الافطس ، والله اعلم بما كان يجيبه .

قال العمري وسألت والدي عنهم ، فذكر كلاماً برأهم فيه من الطعن . قال وعلقت فيهم عن ابن طباطبا شيخي النسابة قولا يقارب الطعن لايعتد بمثله .

قال : وفى كتاب أبى الغنائم الحسنى باسناد مرفوع الى سالمة مولاة الصادق ـ عليه السلام ـ قالت : اشتكى مولاي أبو عبدالله الصادق ـ عليه السلام ـ مرضا خاف فيه على نفسه فاستدعى ابنه موسى ـ عليه السلام ـ فقال اعط الافطس سبعين ديناراً . قالت فدنوت منه فقلت : تعطى الافطس ، وقد قعد لك بشفرة يريد قتلك . فقال ياسالمة تريدين أن لاأكون ممن قال الله تعالى : (الذين يصلون ماامر الله به أن يوصل) .

وقال العمري في الشافى : ليس الطعن فى نسب الافطس انما الطعن فى بنيه ، فهذه جملة أقوال علماء النسب فى الافطس وبنيه

قد دلت على صحة نسبهم وصريح اتصالهم، فاعمل على ذلك نهاية
نسبهم في الامام السجاد علي زين العابـــدين ابن الامام الحسين
الشهيد سبط النبي - صلى الله عليه وآله - أمه شهربانو بنت
كسرى نزد جرد بن شهر يار بن كسرى ابرويز بن هرمز بن
كسرى انو شروان الملك العادل قتاد شاه الملك ابن فيروز بن
يزدجرد بن بهرام بن كور من بن يزد جرد بن بهرام بن سابور
ذي الاكتاف بن هرمز بن موسى بن بهرام بن هرمز بن سابور
ابن اردشير الملك بن بابك بن ساسان بن زره بن بلاس بن
مهروشين بن اسفند يارشاه بن كشتا سفشاه بن مهراسبشاه
ابن أرونك بن اسف بن كتاوخان بن كهيما نوش بن كشنيس
ابن كنافير بن كيقباد بن زال بن بن توكان بن ناسو بن نودر
ابن نوجهر بن مروايل بن مشخواريع بن وينويوز بن وسل
ابن ارشق بن أرقس بن تيق بن فرزحـــق بن فركورق
ابن آزر الملك بن افريدون فرخ الملك تقيان بن آسان بن
بلمكان بن اتقيان بن سومكان بن تقيان بن كونكان بن اتقيان
ابن ورزكان بن ينفهر بن جمشير شاه بن زوجهان بن انكهدار
ابن اينكهدب بن أوشهخ الملك بن فروال بن سيايل بن سري

ابن كيومرث بن آدم ـ عليه السلام ـ ولد سنة ثمان وثلاثين من الهجرة ، وقبض بالمدينة سنة خمس وتسعين ، وكان علي بن الحسين ـ عليه السلام ـ سيد بني هاشم ، وموضع علمهم ، والمشار اليه منهم ، وشهد مع أبيه الطف وهو ابن ثلاث وعشرين سنة وكان بعد ذلك يقول : اللهم ابقني وبلغني أملي فيقال له وما أملك في الدنيا يابن رسول الله ؟ فيقول : أرى قاتل أبي مقتولا

فروي ان المختار ابن أبي عبيدة حمل راس عبيد الله بن زياد وراس عمر بن سعد ، وقال لرسوله ان علي بن الحسين يصلي من الليل . فاذا كانت صلاة الغد هجع هجمة بعد ان ينصرف ، فانتظر شيأ حتى اذا سألت الخدم هل استاك ودعا بالوضوء ودعا بالغداء فاذا اخبرت انه قعد على المائدة فأدخل الرأسين فضعهما بين يديه على مائدته ، ففعل ، وقال له : المختار بعثني اليك برأس عبيد الله ابن زياد ، ورأس عمر بن سعد ، ويقول لك : قد ادرك الله ثأرك فسجد علي بن الحسين ، وقال : الحمد الله الذي لم يمتني حتى أنجز ماوعد ، وادرك بي ثأري من عدوي ، وأبوه الحسين الشهيد شهيد كربلا أحد سيدي شباب اهل الجنة وأحد خمسة هم أهل العبا واحد المباهل بهم رسول الله ـ صلى الله عليه واله ـ أمه

فاطمة الزهراء البتول بنت محمد رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ أمها خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبدالعزى . ولد بالمدينة في شعبان سنة أربع من الهجرة ، وقتل مظلوماً بكربلا بناحية نينوى بشاطيء الفرات يوم السبت بعد الزوال العاشر من المحرم سنة احدى وستين ، وقبره في الموضع الذي قتل فيه .

وروي عن ام الفضل بنت الحرث ام ولد العباس أنها دخلت على رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ فقالت يارسول الله اني رأيت حلما منكراً الليلة . فقال : ماهو ؟ قالت : انه شديد قال : ماهو ؟ قالت : رأيت كان قطعة من جسدك قطعت ووضعت في حجري فقال رسول الله ـ صلى الله عليه واله ـ خيراً رأيت تلد فاطمة غلاما فيكون في حجرك ، فولدت فاطمة الحسين ـ عليه السلام ـ وكان في حجري ، فدخلت به يوماً على رسول الله ـ صلى الله عليه واله ـ فوضعته في حجره ثم حانت مني التفاتة ، فرأيت رسول الله ـ صلى الله عليه واله ـ تفيض بالدموع عيناه فقلت بأمي انت وابي مالك . فقال : أتاني جبريل فأخبرني أن أمتي تقتل ابنى هذا . فقلت هذا . فقال : نعم . واتانى بتربة من تربته حمراء .

وأبو الامام الحسين الامام المرتضى أبو الحسن علي سلام الله ورضوانه عليه ـ أمه وام اخوته طالب وعقيل وجعفر واختيه أم هاني فاختة وجمانة فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف ، وهي أول هاشمية ولدت هاشميا ، وكان «ع» أصغر اخوته سنا واعظمهم قدراً ، وكان طالب اكبر من عقيل بعشر سنين وعقيل اكبر من جعفر بعشر سنين وجعفر اكبر من علي بعشر سنين ولد عليه السلام وللنبي ـ صلى الله عليه واله ـ ثلاثون سنة فى الكعبة البيت الحرام ، وآمن بالله ورسوله ، وله احدى عشرة سنة ، ورباه النبي ـ صلى الله عليه واله ـ وزوجه بنته الزهراء البتول في السنة الثانية من الهجرة ولم يزل معه يبارز الاقران ، ويقتل الابطال ، ويقوم المقام المرضي المحمود قتل فى بدر من المشركين خمسة وأربعون رجلا قتل منهم علي ـ عليه السلام ـ وحده خمسة وعشرين رجلا ، فكان بالنصف وزيادة ، وكان المسلمون والملائكة باقل من النصف ، وقتل يوم أحد طلحة العبدري وكان معه لواء قريش ، ثم والى بينهم كلما رفع اللواء منهم رجل قتله حتى كفى الله المؤمنين القتال ، وفي ذلك يقول «ع» وهو مما روي من شعره :

أفاطم هاك السيف غير ذميم فلست برعديد ولا بلئيم
أميطي دماء القوم عنه فانه سقى آل عبد الدار كاس حميم
لعمري لقد جاهدت في نصر احمد
ومرضاة رب بالعباد رحيم

وقال له رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ : من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره ، واخذل من خذله ، وأدر الحق معه كيفما دار . ومما صح من شعره ـ عليه السلام ـ :

تلكم قريش تمناني لتقتلني فلا لعمرك لابروا ولاظفروا
فان قتلت فاني ضامن لهم بذات روقين لايعفوا لها أثر

وأما خطبه ـ عليه السلام ـ فأشهر من أن يدل على عظمها وفصاحتها ، وقد جمع السيد الرضي الموسوي ـ رحمه الله ـ منها كتاباً سماه (نهج البلاغة) ، ولعمري ان هذا اسم مطابق لمسماه وفضائله ـ عليه السلام ـ اكثر من أن تحصى ، ولد ـ عليه السلام يوم الجمعة ثالث عشر رجب قبل الهجرة بثلاث وعشرين سنة . ضربه ابن ملجم اللعين عبد الرحمن المرادي لعائن الله عليه تترى في الليلة التاسعة عشر من شهر رمضان ، وقبض في الليلة الحادية

والعشرين منه ، ودفن ليلا بالغري وعفي قبره الى أن ظهر حيث مشهده الآن - رضوان الله وسلامه عليه وعلى أولاده الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا - واختلف فى موضع قبره ، والصحيح انه فى الموضع المشهور الذي يزار فيه اليوم .

وقد روي ان عبد الله بن جعفر سأل اين دفنتم امير المؤمنين؟ قال : خرجنا حتى اذا كنا بظهر النجف دفناه هناك ، وقد ثبت أن زين العابدين علي بن الحسين وجعفراً الصادق ، وابنه موسى زاروه في هذا المكان ولم يزل القبر مستوراً لا يعرفه الا خواص أولاده ، ومن يثقون به بوصية كانت منه لما علمه من دولة بني أمية من قبح اعتقادهم في عداوته ، ومايننهون اليه من قبح الفعال والمقال بما تمكنوا منه ذلك فلم يزل قبره مختفيا حتى كان زمن الرشيد هارون بن محمد بن علي بن عبد الله العباسي فانه خرج ذات يوم الى ظهر الكوفة يتصيد هناك حمراً وحشية وغزلانا فكان كلما القى الصقور والكلاب عليها لجأت الى كثيب رمل هناك ، فترجع عنها الصقور والكلاب ، فتعجب الرشيد من ذلك ورجع الى الكوفة ، وطلب من له علم بذلك فأخبره بعض شيوخ الكوفة انه قبر أمير المؤمنين علي بن ابى طالب . فيحكى

انه خرج ليلا الى هناك ومعه علي بن عيسى الهاشمي ، وأبعد أصحابه عنه ، وقام عند الكثيب يصلي ويبكي ، ويقول يابن عمي والله اني لاعرف فضلك ولاانكر حقك ولكن ولدك يخرجون علي ويقصدون قتلي وسلب ملكي الى ان قرب الفجر وعلي بن عيسى نائم ، فلما ان قرب الفجر ايقظه هارون وقال له : قم فصل عند قبر ابن عمك . قال : وأي ابن عمي هو ؟ قال : أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فقام علي بن عيسى ، فتوضأ وصلى وزار القبر ، ثم أن هارون أمر فبنى عليه قبة ، واخذ الناس فى زيارته والدفن لموتاهم حوله الى أن كان زمن عضد الدولة ابن بويه الديلمي ، فعمره عمارة عظيمة ، واخرج على ذلك أموالا جزيلة وعين له أوقافا ، ولم تزل عمارته الى سنة ثلاث وخمسين وسبمائة وكان قد ستر الحيطان بخشب الساج المنقوش فاحترقت تلك العمارة ، وجددت عمارة المشهد على ماهي عليه الآن ، وقد بقي من عمارة عضد الدولة قليل وقبور آل بويه هناك ظاهرة مشهورة لم تحترق .

وكان لامير المؤمنين ـ عليه السلام ـ فى اكثر الروايات ستة وثلاثون ولداً ثمانية عشرة ذكراً وثماني عشر أنثى ، وروي خمسة

وثلاثون ، وحكى شيخنا العمري أنه وجد بخط شيخ الشرف العبيدلي النسابة ماصورته : قال محمد بن محمد ـ يعني نفسه ـ مات من أولاد علي ـ عليه السلام ـ الذكور ، وهم ثمانية عشر ستة في حياته ، وورثه منهم اثنا عشر قتل منهم بالطف ستة والله اعلم .

(والعقب الكثير منه) في ولده الامير محمد بن الحنفية والامير عمر الاطرف ، والامير العباس وهم خلائق في الشام والعراق ومصر وغيرها ، وأمااخوة أمير المؤمنين ، فالعقب الطيب منهم في الامير جعفر الطيار ، والامير عقيل ابني أبي طالب ـ رضى الله عنهم ـ وأبو طالب أمه وأم عبد الله والزبير وعبد الكعبة وعاملةومرة وأروى وأميمة والبيضاء ـ وهى أم حكيم ـ فاطمةبنت عمرو بن عايذ بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي ، وكان شيخ قريش كافة ، وسيد بني هاشم خاصة ووصي أبيه عبد المطلب فى أهله وولده ، ولما حضرت عبد المطلب الوفاة دعا أولاده كلهم الى كفالة رسول الله (ص) وحفظه والقيام بنصره فكلهم نكل وعجز ، ولم يبذل من نفسه ذلك تكفلا إلا أبو طالب وقاه بنفسه دونهم بعد أن رباه حق التربية وكفله حق الكفالة ورعاه حق الرعاية ، وقد أجمعت شيعة آل

أبي طالب وأهل بيته وعلماء ولده على أنه أسلم سراً ولم يظهره اتقاء المشركين واستمالة لهم حتى يحفظ رسول الله (ص) ونطق بذلك في شعره، وأوصى بني هاشم عند وفاته بنصره ومعاضدته وبذل انفسهم دونه، وتوفي أبو طالب ـ رحمه الله ـ بعد وفاة خديجة بثلاثة أيام، وعمره يومئذ ست وثمانون سنة ـ رضي الله عنه وارضاه ـ ومما يدل على اسلامه من شعره قوله :

والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى أوسد في التراب دفينا
ودعوتني وزعمت انك صادق ولقد صدقت وكنت قبل أمينا
وعرضت دينا قد شهدت بأنه من خير أديان البرية دينا
فاقصد لامرك ماعليك غضاضة وابشر بذاك وقر منك عيونا
لولا الملامة أوحذاري سبة لوجدتني سمحاً بذاك مبينا

وهنا وقف جواد القلم، بفضل مفيض النعم، والحمد لله على المبدأ والمختتم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

قد تم نسخ هـذا الـكتاب على يد الحقير الفقير المذنب الجاني علي بن محمـد رضـا بن موسى بن جعفر صاحب كتاب كشف الغطاء النجفي الغروي قدس الله ارواحهم في النجف الاشرف يوم الثلاثاء الثاني من شهر ذي القعدة الحرام سنة الالف والثلثمائة والخمس والثلاثين من هجرة سيد المرسلين والحمد لله رب العالمين .

قد انتهى نسخه في عصر اليوم التاسع من شهر الله المبارك سنة ١٣٨١ هـ في بلد مولانا أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وعلى يد محمد تقي الطباطبائي الحكيم .

فهرس مواضيع الكتاب

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

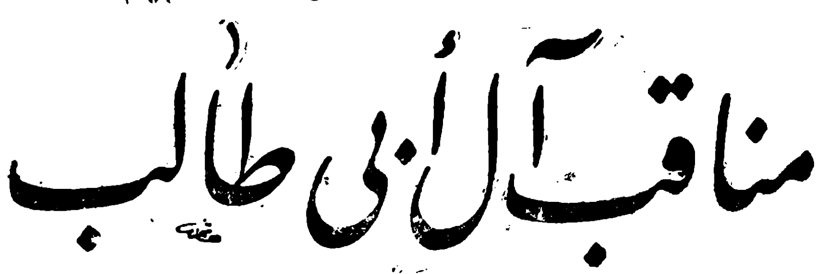


جدول الخطأ والصواب

ص	س	الخطأ	الصواب
٧	١٢	وأحراه	وأخراه
٩	١٦	يبد	يبدأ
١٢	٣	ونزولها	ونزلوها
١٧	٢	استنفاذ	استنفاد
١٨	١٢	باخرى	باخمرى
١٨	١٤	ورش	قريش
١٨	١٦	حبرون	جبرون
١٨	١٧	شاذان	بن شاذان
٣١	٦	هو	هوى
٤١	١٠	أجهما	أحبهما
٤٢	٦	أبت	فابت
٤٥	١	أزدهك	أزهدك
٤٥	٩	مجتمة	مجتمعة
٤٥	١٢	الغدات	الغداة
٥٠	١٢	لحب	لحجب
٥٠	١٦	لأخوويه	ولأخويه
٥١	٣	بنو الشيخ	بنو التج
٥١	١٧	(١)ط : التج	(زائد)
٥٢	٥	ريان	زبان
٥٢	١٦	وأربعون	وأربعين
٦٣	٢	المراعات	المراعاة
٦٥	٤	المصحة	المصلحة
٧٣	١	إذا	إذ
٧٦	٦	أوكان	أوكاد
٧٧	٨	ولم يذكر	ولم يذكره
٧٨	٣	والعبلى	والعبدى
٨٢	٣	راذلة	رذالة
٩١	١٢	فى حبس	ومات فى حبس
١٠٢	٤	خادماً	دعا خادماً
١٠٣	٧	عن أبى المقدام	ابن ابى المقدام
١٠٦	١٢	يناول	يتناول
١٠٧	١٦	هم جد	جدهم
١٠٨	١	وعمر	عمر
١٠٩	١٤	فاقضوا	فقضوا
١٠٩	١٦	لا يقضى	لا يقتضى
١١٢	١٠	اللايام	الايام
١١٢	١٢	وأخوه	وأخواه
١١٤	٧	حمه الله	رحمه الله
١١٤	٧	العمرى	للعمرى
١١٤	١٠	وأبو	وأبوه
١١٥	٢	وتصد	وتصدى
١١٥	١٣	الميح	المليح
١١٧	١٧	ألفاً	ألف
١١٨	١٥	وبر	وبراً
١١٩	١٧	وأجهد	واجتهد
١١٩	١٧	الهم	لهم

ص	س	الخطأ	الصواب
١١٩	٩	والآلاف	والألاف
١٢١	١	وتقال	ويقال
١٢٢	٩	بصلاة	بصلات
١٢٢	١٦	بهم	يهم
١٢٣	١٢	المهدى	المهتدى
١٣١	١٦	مالا ينصرف	ماينصرف
١٣٨	١	رداء	رداه
١٣٨	٣	فى الصدقة	فى الصدقات
١٣٩	٦	نحراً	نحواً
١٤٠	١٥	اثنين	اثنتين
١٤٥	١٦	للفقراء ،	للفقر
١٤٦	٦	للفقراء	للفقر
١٤٧	٧	سير	سبر
١٤٨	١٦	قبل أن	قيل إنه
١٥٠	١١	خاصة	حاصله
١٥١	٧	الرخيتين	الرضيبين
١٥٢	٣	فى الحسين	الى الحسين
١٥٥	٥	قتاد	ابن قتاد
١٥٥	١١	كنافير بن كيقباد	كنافير كيقباذ
١٥٥	١١	بن بن	بن
١٥٥	١٥	تقبان	اتقيان
١٥٧	١٥	بأمى انت وأبى،	بابى أنت وأمى
١٥٩	١٧	عشر	عشرة
١٦٠	٥	سأل	سئل
١٦١	١٧	عشرة	عشر
١٦١	١٧	عشر	عشرة

«منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها في النجف ت (٣٦٨)



تأليف

الحافظ الشهير محمد بن علي بن شهرآشوب المازندراني

المتوفى سنة ٥٨٨

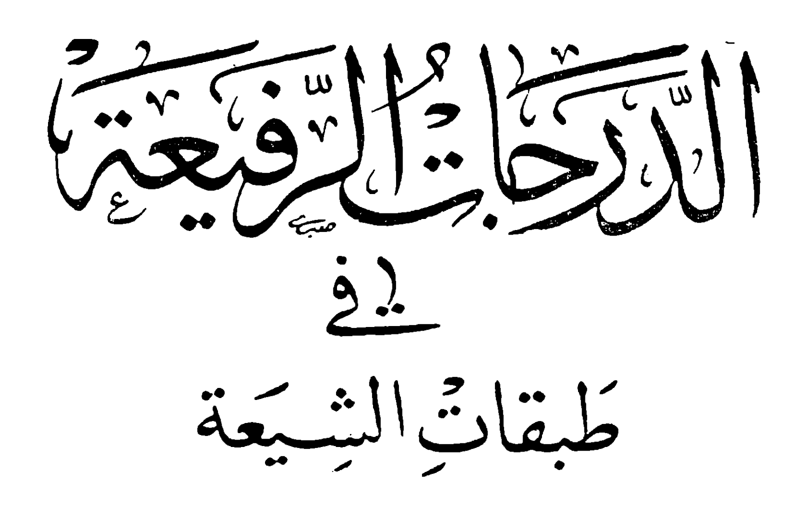
عمدة الطالب

في أنساب آل أبي طالب

الأنوار العلوية

والأسرار المرتضوية

منشورات المطبعة الحيدرية ومكتبتها فى النجف الاشرف



تأليف

صدر الدين السيد على خان المدنى الشيرازى الحسينى

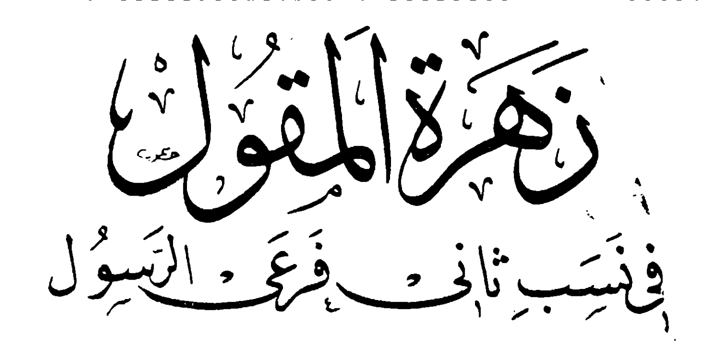
صاحب (سلافة العصر) و (أنوار الربيع)

المتوفى سنة ١١٢٠ هـ ١٧٠٨ م

★★★

قــدم له

العلامة الكبير السيد محمد صادق بحر العلوم



الفهارس العامة :

وضعها

محمد تقي الطباطبائي

الحكيم

١ ـ فهرست الاعلام

(حرف الباء)

« حرف التاء »

« حرف الجيم »

« حرف الحاء »

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الراء

حرف الزاى

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الطاء

حرف الظاء

حرف العين

﴿حرف الغين المعجمة﴾

﴿ حرف الفاء ﴾

حرف الياء

٢ - فهرست القبائل

٣ ـ فهرست البلدان والاماكن والجبال والمياه

(ن)

(و)

(هـ)

(ى)